



إعلانناكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10519 Saturday 29 January 2022

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10519 السبت 29 كانون الثاني (يناير) 2022 - 26 جمادى الثانية 1443 هـ

جونسون: تسخير الثقافة لخدمة السخافة!



الصربي فلاهوفيتش على أعتاب التوقيع ليوفنتوس في صفقة ضخمة!



«المعادن» لمحمد الجهم: ربط الماضي بالحاضر



الجزائر التي لم تقراً فرانز فانون



23

18

14

13

بهاء الحريري بعد عزوف شقيقه سعد: سنخوض معركة استرداد الوطن والسيادة من محتليه



بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

«سأستكمل مسيرة الرئيس الشهيد رفيق الحريري، ابن الشهيد لا يترك لبنان وقريبا جدا بيكم، هذا ما أعلنه الشيخ بهاء الحريري بعد أيام قليلة على إعلان شقيقه سعد تعليق العمل في الحياة السياسية ودعوة «تيار المستقبل» إلى عدم خوض الانتخابات النيابية في أيار/ مايو المقبل، وتوجه بهاء الشقيق الأكبر لسعد إلى اللبنانيين بكلمة متفردة جاء فيها: «إخوتي وأخواتي اللبنانيين... تحية من القلب، طالت الغيبة، ولتكنم كنتم دائما حاضرين بالقلب والعقل والعمل، لن أتكلم عن خطورة المرحلة لأنكم أدرى وأعلم بخطورتها وبقوة المرحلة التي آتت عليكم، بداية يجب التأكيد على أن لا ديننا ولا أخلاقنا ولا تربيتنا، نحن أبناء الرئيس الشهيد رفيق الحريري نسمح لنسأ بالتخلي عن مسؤوليتنا بوضع جميع إمكانياتنا في سبيل نهضة لبنان، لبنان الرسالة، لبنان الزمان، لبنان الوطن» وتابع الحريري «مستمرون فيصا تعلمنا من

الشيخ بهاء الحريري

والذي الرئيس الشهيد رفيق الحريري، تعلمنا أننا نحن أهل الاعتدال لا التطرف، نحن أهل الإعمار لا الانهيار، نحن أهل المواطنة لا التفرد، نحن أهل السيادة لا الارتهان، نحن أهل العمق العربي» وختم «ابن الشهيد رفيق الحريري ما يترك لبنان، موجودين معكم وقريبا جدا بيناتكم، عاش لبنان حرا سيدا مستقلا».

(تفاصيل ص 4)

سيناتور: «أيام الشيكات على بياض ولت»... وتم إبلاغ أعضاء الكونغرس بالقرار

أمريكا توقف مساعدات عسكرية لمصر بـ150 مليون دولار على خلفية انتهاكات حقوق الإنسان

وحليف للرئيس جو بايدن، بالقرار، وقال إن السيسى فشل في تلبية «شروط الإدارة الصغيرة المتعلقة بحقوق الإنسان، وهي شروط قابلة للتحقق بالكامل». وأضاف في بيان هذا بيعت برسالة مهمة للخارج مفادها أننا سنتعزز التزامنا بحقوق الإنسان من خلال العمل، وأن الأيام التي ستلقى فيها الحكام الديكتاتوريون شيكات على بياض من أمريكا قد ولت». مصدر مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الأمريكية، أكد لوقع القصة، أن «الملك الأخير الذي يحتاج إلى 130 مليون دولار هو مصر»، مضيفا أنه تم إبلاغ الكونغرس وهناك «إجماع كامل» داخل وزارة الخارجية على توصية بأن يلبس لن يسمح لمصر باستلام الأموال التي سيتم تخصيصها الآن لدول أخرى. ونقلت «سي إن إن» عن سيبث بيترز، مدير الناصرة في منظمة

«القدس العربي» - «تم تأمر هنداوي: تعترض إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن حرمنا من مصر من مساعدات عسكرية بقيمة 130 مليون دولار، بسبب مخاوف تتعلق بحقوق الإنسان». وكان وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، قد قال في سبتمبر/ أيلول إنه سيتم حجب المساعدة إذا لم تعالج مصر ظروفها محددة تتعلق بحقوق الإنسان. وقال مصدر لوكالة «رويترز»: تم إبلاغ أعضاء الكونغرس بقرار الإدارة حجب المساعدة، التي تمثل 10% من مبلغ 1.3 مليار دولار لا يزال من المتوقع أن تتسلمه مصر من الولايات المتحدة هذا العام. وأضاف أنه لا توجد حتى الآن خطط لحجب باقي المساعدات. ورحب السيناتور الأمريكي كريس ميرفي، وهو ديمقراطي

القاهرة - «القدس العربي» - «تم تأمر هنداوي:

تعترض إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن حرمنا من مصر من مساعدات عسكرية بقيمة 130 مليون دولار، بسبب مخاوف تتعلق بحقوق الإنسان.

وكان وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، قد قال في سبتمبر/ أيلول إنه سيتم حجب المساعدة إذا لم تعالج مصر ظروفها محددة تتعلق بحقوق الإنسان.

وقال مصدر لوكالة «رويترز»: تم إبلاغ أعضاء الكونغرس بقرار الإدارة حجب المساعدة، التي تمثل 10% من مبلغ 1.3 مليار دولار لا يزال من المتوقع أن تتسلمه مصر من الولايات المتحدة هذا العام. وأضاف أنه لا توجد حتى الآن خطط لحجب باقي المساعدات. ورحب السيناتور الأمريكي كريس ميرفي، وهو ديمقراطي

إصابة طائرتين «خارجتين عن الخدمة» سبق وأن أهدتها إيران للحكومة

سنة صواريخ تستهدف مطار بغداد... «التحالف» يتهم الميليشيات والكاظمي يتوعد برد



بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

أفاق سكان العاصمة العراقية بغداد، أمس الجمعة، على نيا استهداف المطار الدولي بسنة صواريخ، أصابت طائرتين عراقيتين «خارجتين عن الخدمة» سبق وأن أهدتها إيران للحكومة العراقية في عام 2007.

وحسب بيان للتحالف الدولي، بزعامة واشنطن، تناقلته مواقع إعلام عراقية، فقد سقط ما لا يقل عن 6 صواريخ في مطار بغداد المدني صباح اليوم (أمس) في تمام الساعة (4:30) صباحاً. وزاد «الميليشيات الخارجة عن القانون للمرة الثانية في هذا الشهر تهدد وتقصف مطار بغداد الدولي» - موضحا أن «الصواريخ جميعها وقعت في منطقة المدرج و/ أو مناطق قريبة من الجانب المدني» - ولفت إلى أنه «تم تفجير نظام منع الصواريخ للدفاع الجوي العراقي في المطار واستطاع أن يوقف عددا من الصواريخ»، في حين أفادت «رويترز» بأن ثلاثة صواريخ على الأقل، سقطت في مجمع مطار بغداد الدولي وقرب قاعدة جوية أمريكية، ما ألحق أضرارا بطائرة مدنية غير مستخدمة.

وأضافت، نقلا عن مصادر في الشرطة العراقية، أن الطائرة المدنية تابعة للخطوط الجوية العراقية وكانت خارج نطاق الخدمة، وتضررت أثناء استهداف المطار.

ولم تشر المصادر إلى أي أضرار أخرى أو إصابات. ولفتت مصادر أمنية أخرى إلى أن استهداف المطار جرى بسنة صواريخ من أصل تسعة كانت معدة للإطلاق. وأضاف أن «الصواريخ التي أطلقت من طريق

رجل يرش مطهرا خلال تجمع كبير لمناصري الزعيم الشيعي مقتدى الصدر في مدينة الصدر في ضواحي بغداد أمس

على مكان انتظار طائرات الخطوط الجوية العراقية، مما أدى إلى أضرار بطائرتين كانتا جامعتين على المدرج. وعد رئيس الوزراء العراقي، القائد العام للقوات المسلحة، مصطفى الكاظمي، استهداف مطار بغداد الدولي فجر اليوم (أمس) بسنة صواريخ نوع كاتيوشا في محاولة لاستهداف مقرات البلدة، مشيرة إلى أن «الصواريخ سقطت

نيسمي في قضاء أبو غريب غرب العاصمة بغداد، كانت محمولة بجعلة (كيا) تحمل صناديق خضار وفواكه، وضعت بداخلها منصة الإطلاق. خليفة الإعلام الأمني (حكومية) قالت إن «مصابيات اللادوة الإرهابية أقدمت على استهداف مطار بغداد الدولي فجر اليوم (أمس) بسنة صواريخ نوع كاتيوشا في محاولة لاستهداف مقرات البلدة، مشيرة إلى أن «الصواريخ سقطت

على مكان انتظار طائرات الخطوط الجوية العراقية، مما أدى إلى أضرار بطائرتين كانتا جامعتين على المدرج. وعد رئيس الوزراء العراقي، القائد العام للقوات المسلحة، مصطفى الكاظمي، استهداف مطار بغداد الدولي فجر اليوم (أمس) بسنة صواريخ نوع كاتيوشا في محاولة لاستهداف مقرات البلدة، مشيرة إلى أن «الصواريخ سقطت

(تفاصيل ص 2)

«جيوب» في سجن غويران خارج السيطرة... واكتشاف جثث قتلى أكراد مسؤول أمريكي: نرفض التطبيع مع النظام السوري سرا أو علانية

عواصم - «القدس العربي» - وكالات: في موقف لافت، قال منسّق البيت الأبيض لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بريت ماكغورك، إن واشنطن لا تدعم التطبيع أو ستتعلم مع النظام السوري، سيرا أو علانية، خلال مقابلة أجراها ماكغورك مع مركز «كارنيغي» للسلام الدولي، تحدث خلالها عن السياسة الحالية لأمريكا تجاه سوريا، وأضاف، «إذا تحولت في المنطقة، سترى أن الأراء حول سوريا ما زالت ثابتة للغاية». وأكد المسؤول الأمريكي على الأهداف الرئيسية لبلاده الآن في سوريا، وهي أولا الوضع الإنساني، ودخول المساعدات إلى مناطق شمال غربي سوريا، والأمم الثاني، الحفاظ على وقف إطلاق النار، والثالث والأهم برأيه، هو محاربة تنظيم «الدولة». وعلى الرغم من ادعائها السيطرة على سجن غويران

في الحصة شمال شرقي سوريا، عثرت قوات سوريا الديمقراطية «قسد» وقوات الأمن الكردية الجمعة على نحو عشرين جثة من عناصرها، ممن قتلوا على يد تنظيم «الدولة» داخل سجن غويران في شمال شرقي سوريا، وفق ما أحصى المرصد السوري لحقوق الإنسان. وبينما تواصل القوات الكردية وحلفاؤها عملية تمشيط أقسام السجن وتفحصها، بحثا عن عناصر متوارية من التنظيم المنطرف، اكتشفت جيوبا داخلها ما زالت خارج السيطرة، بعد يومين من ادعائها استعادة «السيطرة الكاملة» على سجن الصناعة في مدينة الحسكة. وأفاد المرصد السوري عن عثور القوات العسكرية خلال عمليات التمشيط داخل أبنية السجن على جثث 18 عنصرا ممن قتلهم عناصر التنظيم، كما أحصى مقتل سبعة من عناصر التنظيم جراء ضربة صاروخية شنتها ليلا طائرة تابعة للتحالف الدولي بقيادة واشنطن على موقع في محيط السجن.

(تفاصيل ص 2)

الجزائر توّجّل قمة الجامعة العربية لنهاية العام

الجزائر - «القدس العربي»: أكد مصدر جزائري، أمس الجمعة، أنه كان على الجزائر اختيار مطلع نوفمبر/ تشرين الثاني 2022 لعقد القمة العربية المقبلة المقررة في مطلع مارس/ آذار المقبل. وقال المصدر، وفق وكالة «توقا» الإيطالية، إن سبب «اختيار مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) تزامنه مع الذكرى السنوية لثورة التحرير الجزائرية في 1 نوفمبر (تشرين الثاني) 1954»، وذلك اللقاء بين الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون ونظيره المصري عبد الفتاح السيسي، الذي عقد، الأربعاء في القاهرة. يُذكر أن نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية حسام زكي قال في 20 يناير/ كانون الثاني الماضي خلال زيارة إلى الجزائر العاصمة، إن القمة ستعقد بالتأكيد بعد أبريل/ نيسان، الذي يصاف هذا العام بشهر رمضان المبارك. وأوضح المصدر أن «التأجيل ربما يكون بسبب انتشار وباء كورونا لأسباب سياسية، إلا أن بعض المصادر تحدث عن نية المغرب الغياب عن القمة في الجزائر، بسبب التوتر مع الجزائر، فضلا عن الخلاف على استعادة سوريا مقعدها في جامعة الدول العربية، الذي تعارضه بعض الدول العربية الأخرى. الجدير بالذكر أن تونس أعضفت آخر قمة عربية في مارس/ آذار 2019، في حين أُلغيت قمتا 2020 و2021 بسبب وباء كورونا.

(راي القدس ص 23)

مصادر أمريكية: مؤشرات على زيادة الاستعدادات العسكرية الروسية على حدود أوكرانيا

لندن - «القدس العربي» - وكالات: اعتبرته الرئاسة الفرنسية أمس الجمعة أن المفاوضات الجارية في فيينا بهدف إحياء الاتفاق حول البرنامج النووي الإيراني «صعبة»، لكن هناك بعض المؤشرات «إلى أنها قد تقضي إلى نتيجة». وأوضح مصدر إنجليزي أن المفاوضات تبقى صعبة لأنه يجب توضيح مسألة الضمانات (الأمريكية برفع العقوبات)، وتوضيح كذلك سبل إعادة فرض الرقابة على البرنامج النووي الإيراني، مشيرا إلى أنه تم بحث المسألة خلال المكالمة الهاتفية بين الرئيسين الفرنسي إيمانويل ماكرون، والرئيس فلاديمير بوتين. يجب تحقيق مصالح إيران الكاملة، وجعلها ملغوسة على المفاوضات فيينا حتى يعود المشركون إلى عواصمهم

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

قال ثلاثة مسؤولين أمريكيين، فضلوا عدم الكشف عن هوياتهم، إن الحشد العسكري الروسي بالقرب من حدود أوكرانيا أصبح ليشمل إمدادات الدم إلى جانب مواد طبية أخرى تشمل أسلحة بجال المصابين، وذلك في مؤتمر صحفي على الاستعدادات العسكرية الروسية.

وأشارت المقاتل إلى أن متابعة وسائل الإعلام العالمية «وحسب قادة الدول المحترمين» جعلتنا نعتقد أننا «في خضم حرب» في كل البلاد، وأن «هناك جيوشا تتقدم على الطرقات، ولكن الوضع ليس كذلك»، على حد قوله. وفي إطار تخفيف الذعر، رأى وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن الجمعة أن اندلاع نزاع «ليس أمرا حتميا»، إذ قال في مؤتمر صحفي في واشنطن: «لا يزال هناك

الجيش الإسرائيلي يصبب عشرات الفلسطينيين ويستهدف سيارة إسعاف في الضفة

رام الله - غزة - «القدس العربي» - الأناضول: أصاب الجيش الإسرائيلي الجمعة، 18 فلسطينيا برصاص معدني بالناط، بينهم صحفي وطبيب، وعشرات آخرين بالاختناق بالغاز، واستهدف سيارة إسعاف في مواجهات وقعت شمال وجنوب الضفة الغربية، وأفادت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني (غير حكومية) في بيان، أن 26 مواطنا أصيبوا خلال مواجهات مع جيش الاحتلال في بلدتي بيتا وبيت نجن، بمحافظة نابلس (شمال)، بينهم 13 إصابة بالرصاص المعدني، و13 أخرى جراء الاختناق بالغاز.

رام الله - غزة - «القدس العربي» - وكالات:

وقال مصدر جزائري، أمس الجمعة، أنه كان على الجزائر اختيار مطلع نوفمبر/ تشرين الثاني 2022 لعقد القمة العربية المقبلة المقررة في مطلع مارس/ آذار المقبل. وقال المصدر، وفق وكالة «توقا» الإيطالية، إن سبب «اختيار مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) تزامنه مع الذكرى السنوية لثورة التحرير الجزائرية في 1 نوفمبر (تشرين الثاني) 1954»، وذلك اللقاء بين الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون ونظيره المصري عبد الفتاح السيسي، الذي عقد، الأربعاء في القاهرة.

يُذكر أن نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية حسام زكي قال في 20 يناير/ كانون الثاني الماضي خلال زيارة إلى الجزائر العاصمة، إن القمة ستعقد بالتأكيد بعد أبريل/ نيسان، الذي يصاف هذا العام بشهر رمضان المبارك. وأوضح المصدر أن «التأجيل ربما يكون بسبب انتشار وباء كورونا لأسباب سياسية، إلا أن بعض المصادر تحدث عن نية المغرب الغياب عن القمة في الجزائر، بسبب التوتر مع الجزائر، فضلا عن الخلاف على استعادة سوريا مقعدها في جامعة الدول العربية، الذي تعارضه بعض الدول العربية الأخرى. الجدير بالذكر أن تونس أعضفت آخر قمة عربية في مارس/ آذار 2019، في حين أُلغيت قمتا 2020 و2021 بسبب وباء كورونا.

المسيك استخدمته في القبض على إل تشابو ملك المخدرات وتم بيعه للمجر وبولندا «نيويورك تايمز»: إسرائيل قدمت برنامج «بيغاسوس» للإمارات والسعودية لتسريع التطبيع ودعم الحلف ضد إيران

لندن - «القدس العربي» - وكالات: نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تحقيقاً حول «المركبة على أقوى سلاح إلكتروني»، أعده كل من مارك مازتي ورونين بيرغمان. وقال فيه إن إسرائيل استخدمت السلاح الإلكتروني «بيغاسوس» الذي أنتجته مجموعة «أن أس أو» كإداة للدبلوماسية، وقام مكتب التحقيقات الفدرالية بمخضه لرقابة المحلية، ثم بعد ذلك توتر كل شيء. وكان برنامج التجسس بيغاسوس من أكثر الأسلحة الإلكترونية قوة من ناحية تتبعه للإرهابيين وكارتل المخدرات، كما استخدم ضد ناشطي حقوق الإنسان والمعارضين، نظراً لقدرته على اختراق أجهزة الهواتف الذكية المشفرة مثل أيفون وأندرويد. لكن التحقيق الذي نشر الجمعة في مجلة «نيويورك تايمز» كشف أن إسرائيل التي تسيطر على تصدير البرنامج وكل الأسلحة التكنولوجية جعلته عنصرا مهما في استراتيجية الأمن القومي وتوسيعها حول العالم. وقضى كل من مازتي ورونين عاما في التحقيق وكشفا أن «أف بي أي» اشترى البرنامج وفحصه لعدة سنوات وخطط استخدامه في الرقابة المحلية، حتى قرر العام الماضي عدم نشره. وكشفا أن بيع بيغاسوس لعب دورا مهما في تأمين دعم الدول العربية لحملة إسرائيل ضد إيران والتفاوض للتطبيع فيما عرفت باتفاقيات أبراهام عام 2020 والتي وقعت بإشراف من إدارة دونالد ترامب.

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تحقيقاً حول «المركبة على أقوى سلاح إلكتروني»، أعده كل من مارك مازتي ورونين بيرغمان. وقال فيه إن إسرائيل استخدمت السلاح الإلكتروني «بيغاسوس» الذي أنتجته مجموعة «أن أس أو» كإداة للدبلوماسية، وقام مكتب التحقيقات الفدرالية بمخضه لرقابة المحلية، ثم بعد ذلك توتر كل شيء.

وكان برنامج التجسس بيغاسوس من أكثر الأسلحة الإلكترونية قوة من ناحية تتبعه للإرهابيين وكارتل المخدرات، كما استخدم ضد ناشطي حقوق الإنسان والمعارضين، نظراً لقدرته على اختراق أجهزة الهواتف الذكية المشفرة مثل أيفون وأندرويد. لكن التحقيق الذي نشر الجمعة في مجلة «نيويورك تايمز» كشف أن إسرائيل التي تسيطر على تصدير البرنامج وكل الأسلحة التكنولوجية جعلته عنصرا مهما في استراتيجية الأمن القومي وتوسيعها حول العالم. وقضى كل من مازتي ورونين عاما في التحقيق وكشفا أن «أف بي أي» اشترى البرنامج وفحصه لعدة سنوات وخطط استخدامه في الرقابة المحلية، حتى قرر العام الماضي عدم نشره. وكشفا أن بيع بيغاسوس لعب دورا مهما في تأمين دعم الدول العربية لحملة إسرائيل ضد إيران والتفاوض للتطبيع فيما عرفت باتفاقيات أبراهام عام 2020 والتي وقعت بإشراف من إدارة دونالد ترامب.

الكاظمي: خطوة هدفها تقويض سمعة العراق إقليمياً ودولياً قصف مطار بغداد بالصواريخ وتضرر طائرات مدنية خارجة عن الخدمة



جنود عراقيون يحرسون نقطة تفتيش في بغداد عقب استهداف المطار

وغالبا ما تتبنى فصائل شيعية مسلحة، استهداف المصالح الأمريكية في العراق، بالإضافة إلى الهجمات التي تطل المنطقة الخضراء والمطارات في بغداد وأربيل. وقبل ساعات من حادثة المطار الأخيرة، عبر العراق عن «قلق» من زيادة الهجمات التي ينفذها تنظيم «الدولة الإسلامية» في هذا البلد. ومن بين المشاركين في جلسة مجلس الأمن الدولي، المتعددة مساء أول أمس، العراق الذي أعرب على لسان مندوبه الدائم لدى الأمم المتحدة، السفير محمد حسين بحر العلوم، عن «قلق بالغ من تزايد هجمات داعش الإرهابي على مناطق مختلفة في العراق وسوريا، خصوصا الهجوم على سجن التانوية الصناعية في سوريا الذي نتج عنه هروب عناصر وقيادات خطيرة في التنظيم الإرهابي».

وفي كلمته أمام مجلس الأمن، أكد مندوب العراق أهمية وضرة «التعاون بين الأطراف الدولية عبر شركات طويلة الأمد لوقف هذا التنظيم الإرهابي العابري للحدود الذي يهدد الأمن والسلم الدوليين، والقضاء عليه».

وقال إن بلاده «تعمل بكل طاقتها الأمنية والاستخبارية لحماية أراضيها وحدودها من تسلسل الإرهابيين ومن الهجمات على مؤسساتها ومواطنيها وممتلكاتهم».

«التعاون البناء»

وفي هذا السياق، دعا السفير العراقي، المجتمع الدولي، إلى «التعاون البناء في إيقاف هذا التصاعد والحد من قدرات تنظيم داعش الإرهابي، عبر الالتزام بقرارات مجلس الأمن ودعواته إلى منع التمويل وقطع الطريق أمام تهريب الآثار والنفط من كل من العراق وسوريا».

كما جدد العراق، دعوه إلى عدم تسييس الإرهاب أو توظيف جهود مكافحته لأغراض سياسية والامتناع عن استخدام أراضي الدول الأخرى ساحة لتصفية الحسابات، بما يعرض أمنها واستقرارها للخطر ويؤكد على ضرورة احترام المبادئ التي ينص عليها ميثاق الأمم المتحدة لاسيما احترام سيادة الدول الأخرى ومبادئ حسن الجوار».

وحددت خلية الإعلام الأمني (حكومية) مناطق تواجد مسلحي التنظيم، مشيرة إلى أن «الإرهابيين» يتحركون فرادى وغير قادرين على التواجد ضمن مجاميع كبيرة. وقال رئيس الخلية، اللواء سعد معن، للقاء الرسمية، إن «العمليات العسكرية مستمرة منذ يوم الأحد الماضي وبمختلف القواطع ابتداء من دبابي صلاح الدين وسامراء، واليوم باشرنا بمناطق شمال المنطقة المقدادية في دبابي من قبل القوات الخاصة».

وأضاف، أن «العمليات تفضل من قبل قطعات الجيش ووزارة الداخلية والحشد الشعبي إضافة إلى الجهد الكبير من قبل القو الجوية وطيران الجيش والوكالات الاستخبارية في وزارة الداخلية والاستخبارات العسكرية والأمن الوطني وتعاون المواطنين».

وتابع أن «هذه العمليات نجحت بالوصول إلى الأهداف المرسومة وعززها التواجد الميداني للقيادة الأمنية وأسفرت حتى الآن عن قتل عدد من الإرهابيين وتدمير مضافات لداعش وتعزيز التحصينات في مناطق العمليات».

حرب عصابات

ولفت إلى أن «البعض يحاول أن يعطي عصابات داعش الإرهابية أكبر من حجمها، وفي الواقع إن الحرب الحالية حرب عصابات منفردة هنا وهناك، ويتواجد الإرهابيون فرادى والعو يحاول أن يكون له تواجد غير هذه العصابات في مناطق الخائوكة وطبيخية وجلاب في صلاح الدين، وقرعة جوع وجنوب قضاء مخمور في نينوى، ووادي الشاي ووزعتين في كركوك، وحاجي العظيف في دبابي».

وأكد أن «داعش غير قادر على التواجد ضمن مجاميع كبيرة، ويتم توجيه ضربات جوية مستمرة ضد عناصره أيضا تجمعوا».

وأشار إلى أن «تواجد القائد العام للقوات المسلحة على الحدود مع سوريا ومناطق العمليات يدعم مقاتلين نفسيا ومعنويا وهدفه كذلك الإطلاق على الخطط الأمنية المتفردة».

وقال «بم يتعلق بالخطر القائم في سوريا، بين معن أن «لدنيا واجبات مضاعفة على الحصد والعق العق العراقي لمنع أي محاولة لتسلسل من عصابات داعش الإرهابية» مشيرا إلى أن «استخدام الطائرات المسيرة مدعوم بجهد مسلح لضرب الإرهابيين، وهذا أسهم بشكل كبير بإحباط مخططات الإرهاب».

وأضاف: «كما تجدد مطالبتنا الجهات الأمنية بتكثيف الجهد الاستخباري لتأمين حياة المواطنين وحماية المرافق الحيوية في البلاد».

فيما حذر رئيس ائتلاف «النصر» حيدر العبادي، مما وصفه بـ«الفتنة»، وذلك في تعليق على حادثة استهداف المطار.

وقال العبادي، في «تفريدة» على «تويتر»، «ارحموا الدولة، فالدولة لا تبنى بالادعاء والاستقواء والإقصاء، وكما لا تتحقق المصالح بالشعارات فلا تتحقق بالانقلابات».

وأضاف، أن «تحكيم العقل والتضامن والحلول الوسط هو ما سيحقق آمال الشعب ويحفظ النظام والدولة، المسؤولية مشتركة، والمصير واحد، وعلى من بيده القرار الاختيار».

وأختتم تدويته بالقول: «حذار من الفتنة».

أما رئاسة إقليم كردستان العراق، فصدرت بيانا صحافياً ذكرت فيه: «استمرار محاولات زعزعة الأمن والاستقرار يُعد تطورا خطيرا يجب الحد منه»، وولفت إلى أن «وجود التهديد والمخاطر على أمن المطارات يضرب باسم العراق ومكانته».

كما عد رئيس رئيس جبهة الإنقاذ والتنمية» أسامة النجيفي، قصف المطار باستهداف مباشر للعراق».

وقال في «تدويته» له، إن «مطار بغداد بوابة العراق على العالم، واستهدافه يمثل طعنا مباشرا بالعراق وسيادته»، وأكد أن الاستهداف «يستوجب العمل الجدي لوقف هذه المهزلة ومحاسبة الفاعلين».

كما، قال زعيم تحالف «دياليسون» ويسان الكلداني إن «استهداف مطار بغداد هو استهداف مرافق الدولة، وكل من يظن أننا سنتساهل مع الاعتداء السافر على الدولة العراقية، نذكره بآيات النصر التي سطرها شعبنا بدمائه».

قلق أمريكي

لزعزعة أمن واستقرار العراق».

وأضاف: «كما تجدد مطالبتنا الجهات الأمنية بتكثيف الجهد الاستخباري لتأمين حياة المواطنين وحماية المرافق الحيوية في البلاد».

فيما حذر رئيس ائتلاف «النصر» حيدر العبادي، مما وصفه بـ«الفتنة»، وذلك في تعليق على حادثة استهداف المطار.

وقال العبادي، في «تفريدة» على «تويتر»، «ارحموا الدولة، فالدولة لا تبنى بالادعاء والاستقواء والإقصاء، وكما لا تتحقق المصالح بالشعارات فلا تتحقق بالانقلابات».

وأضاف، أن «تحكيم العقل والتضامن والحلول الوسط هو ما سيحقق آمال الشعب ويحفظ النظام والدولة، المسؤولية مشتركة، والمصير واحد، وعلى من بيده القرار الاختيار».

وأختتم تدويته بالقول: «حذار من الفتنة».

أما رئاسة إقليم كردستان العراق، فصدرت بيانا صحافياً ذكرت فيه: «استمرار محاولات زعزعة الأمن والاستقرار يُعد تطورا خطيرا يجب الحد منه»، وولفت إلى أن «وجود التهديد والمخاطر على أمن المطارات يضرب باسم العراق ومكانته».

كما عد رئيس رئيس جبهة الإنقاذ والتنمية» أسامة النجيفي، قصف المطار باستهداف مباشر للعراق».

وقال في «تدويته» له، إن «مطار بغداد بوابة العراق على العالم، واستهدافه يمثل طعنا مباشرا بالعراق وسيادته»، وأكد أن الاستهداف «يستوجب العمل الجدي لوقف هذه المهزلة ومحاسبة الفاعلين».

كما، قال زعيم تحالف «دياليسون» ويسان الكلداني إن «استهداف مطار بغداد هو استهداف مرافق الدولة، وكل من يظن أننا سنتساهل مع الاعتداء السافر على الدولة العراقية، نذكره بآيات النصر التي سطرها شعبنا بدمائه».

كما دعا «الدول الصديقة للعراق إقليمياً ودولياً إلى عدم وضع قيود للسفر أو النقل الجوي من وإلى العراق، بما يشكل إسهماً في ردع الإرهاب عن تحقيق غاياته».

وأدانت السفارة التركية في العراق، قصف مطار بغداد، مشددة على ضرورة أن تنتهي الهجمات «الإرهابية».

سندهند استقرار العراق وأرواح المدنيين.

وذكرت السفارة في بيان لها: «مدنيين الهجوم الصاروخي على مطار بغداد الدولي في الساعات الأولى من صباح اليوم».

وأضاف بيان السفارة: «مثل هذه الهجمات الإرهابية التي تستهدف استقرار العراق وأرواح المدنيين يجب أن تنتهي».

تحقيق فوري

سياسياً، أدان رئيس تيار «الحكمة» عمار الحكيم، استهداف المطار، فيما دعا إلى التحقيق الفوري في هذه

الأمور.

وذكر في «تدويته» له، «ندين ونستنكر استهداف مطار بغداد الدولي بالصواريخ، ويجب التحقيق الفوري في هذه الأعمال التي تستهدف البنى التحتية للببل ومنشأته المدنية لعرقلة مركبها والأجندات التي تقف خلفهم والتي تسعى

السعي للانتقام

وفقاً للسياسية الكردية، فإن «ترشيج هوشيار زيباري لنصب رئيس الجمهورية، ما هو إلا السعي للانتقام من الأطراف العراقية التي أزاحت هوشيار زيباري عن منصبه كوزير للمالية عام 2016 بسبب وجود عدد من ملفات الفساد بحق، أولاً، وأنه يريد إبطال رسالة الأطراف الكردستانية أنه يعمل للحصول على أي غرض يريد في العراق وإقليم كردستان لمصلحة حزبه وليس لمصلحة الشعب الكردستاني، ثانياً، مشددة على أن «هذا

اليابانية سنة 2004 بنسف التسجيل، ومن ثم بيعت إلى شركة (ماهان) الإيرانية سنة 2006».

وتابعت، أن «بعد تجاوز العمر المقرر للطائرة أهديت لحكومة المالكي سنة 2007، وبعدها استقرت في ساحة (سكراب) الطائرات في مطار بغداد إلى هذا اليوم».

وعلى الرغم من الاستهداف الصاروخي، لكن الرحلات الجوية لم تتأثر باختلاف.

وذكر إعلام وزارة النقل في بيان صحفي، «تؤكد الشركة العامة للخطوط الجوية العراقية أن القصف الصاروخي الذي استهدف مطار بغداد الدولي فجر اليوم الجمعة (أمس) أدى إلى تضرر إحدى طائرات الشركة الخارجة عن الخدمة المتجامة في محيط المطار»، وتابع البيان: «كما ونود أن نطمئن المسافرين الكرام أن رحلاتنا المباشرة مستمرة».

تقويض سمعة العراق

وعُد رئيس الوزراء العراقي، القائد العام للقوات المسلحة، مصطفى الكاظمي، استهداف مطار العاصمة أنه «خطوة لتقويض سمعة العراق إقليمياً ودولياً، وتعرض معايير الطيران الدولي إلى المطارات العراقية للخطر ونشر أجواء من الشك حول الأمن الداخلي».

وقال، في بيان صحفي: «تعرض مطار بغداد الدولي فجر اليوم (أمس) إلى عمل إرهابي جانح كشف عن إصرار المجرمين على ضرب أمن شعب العراق، والنزاهات، وإمكاناته، وتعرض مصالحه للخطر».

وأشار إلى أن «استهداف مطار بغداد الدولي بالصواريخ وإصابة طائرات مدنية، والإضرار بمدرج المطار يمثل محاولة جديدة لتقويض سمعة العراق التي جهدنا في استعادتها إقليمياً ودولياً، وتعرض معايير الطيران الدولي إلى المطارات العراقية للخطر ونشر أجواء من الشك حول الأمن الداخلي».

كون مطار بغداد الدولي هو إحدى واجهات البلاد، فضلاً عن تقويض جهود الخطوط الجوية العراقية في تطوير عملها والانتاج وتحليق طائرات العراق في جميع الأجزاء العالمية».

وأضاف: «تأتي هذه العملية الإرهابية الغادرة امتداداً لسلسلة من الاستهدافات بالصواريخ أو الطائرات المسيرة

(الأول) وقال فيها إن الإطار متماسك وقراره المشاركة الكلية أو المقاطعة الكلية».

وأضاف أن «الشراكة تبدأ من الاتفاق على رئيس وزراء وهو يقوم بتشكيل حكومته وفق السياسات العتمدة، ومحاولات الصدر لاستسالة أطراف من الإطار لم تلحق، سبغتي الأيادي ممدودة لتحالف شيوعي متين».

في السياق، أكد، رئيس الجمهورية برهم صالح، ورئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، أهمية استكمال الاستحقاقات الدستورية.

وقال مكتب الحلبوسي في بيان، إن الأخير «استقبل رئيس الجمهورية برهم صالح»، وجرى، خلال اللقاء، حسب البيان، «مناقشة الأوضاع السياسية والأمنية في البلاد، والتأكيد على أهمية استكمال الاستحقاقات الدستورية وتشكيل حكومة تحمي المصالح العليا للبلاد وتكفي متطلبات الشعب».

معالجة «الانسداد السياسي»

في المقابل، بحث رئيس تحالف «الفتح» هادي العامري، مع وفد «الاتحاد الوطني الكردستاني» سبل معالجة «الانسداد السياسي»، وقال مكتب العامري في بيان، إن الأخير «استقبل في مكتبه في بغداد، وفد الاتحاد الوطني الكردستاني برئاسة بافال طالباني، حيث ناقش اللقاء سبل معالجة الانسداد السياسي الحاصل وضرورة التمسور الحوارات والتفاهات للوصول إلى نتائج واقعية ومقبولة تعتمد الأطر الدستورية والأعراف السياسية التي بنيت عليها العملية السياسية».

وأكد العامري، أهمية «إيجاد حل للخلاف بين طرفي المعادلة في إقليم كردستان» مبيناً أن «استمرار الخلافات وتقديدها ستعكس على كل العراق كما هو الخلاف بين باقي المكونات»، وفد «الاتحاد الوطني» أكد، «ضرورة توحيد الرؤى السياسية والاستثمار بالحوارات

في بيان تحالف الوطني، بزعامة واشنطن، تناقلته مواقع إعلام عراقية، فقد «سقط ما لا يقل عن 6 صواريخ في مطار بغداد المدني صباح اليوم (أمس) في تمام الساعة (4:30) صباحاً».

وزاد «المليشيات الخارجة عن القانون للمرة الثانية في هذا الشهر تهدد وتقصص مطار بغداد الدولي» موضحاً أن «الصواريخ جميعها وقعت في منطقة المدرج / و / مناطق قريبة من الجانب المدني».

ولفت إلى أن «تم تفعيل نظام منع الصواريخ للدفاع الجوي العراقي في المطار واستطاع أن يوقف عددا من الصواريخ».

في حين أفادت «رويترز» أن ثلاثة صواريخ، على الأقل، سقطت في مجمع مطار بغداد الدولي وقرب قاعدة جوية أمريكية، ما ألحق أضراراً بطائرة مدنية غير مستخدمة.

وأضافت، نقلاً عن مصادر في الشرطة العراقية، أن الطائرة المدنية تابعة للخطوط الجوية العراقية وكانت خارج نطاق الخدمة، وتضررت أثناء استهداف المطار.

ولم تشر المصادر إلى أي أضرار أخرى أو إصابات.

ولفتت مصادر أمنية أخرى أن استهداف المطار جرى بسطة صواريخ من أصل تسعة كانت معدة للإطلاق.

وأضافت أن «الصواريخ العالمة أطلقت من طريق تيسمي في قضاء أبو غريب غرب العاصمة بغداد، كانت محمولة بجولة (تيا كيا) تحمل صناديق خضار وفواكه، وضعت بداخلها منصة الإطلاق».

خطوط هامة

في الأثناء، أعلنت خلية الإعلام الأمني (حكومية) التوصل إلى خطوط مهمة عن مستهدف في مطار بغداد الدولي.

الخلية، قالت في بيان صحفي أمس، إن «عصابات اللادولة الإرهابية أقدمت على استهداف مطار بغداد الدولي فجر اليوم (أمس) بسبعة صواريخ نوع كاتوشا في محاولة لاستهداف مقدرات البلد، مشيراً إلى أن «الصواريخ سقطت على مكان انتظار طائرات الخطوط الجوية العراقية، مما أدى إلى أضرار بطائرتين كانتا جاثمتين على المدرج».

وأضاف أن «هذا الفعل الإرهابي يسعى إلى تقويض الجهد الحكومي في استعادة الدور الإقليمي للعراق، وإعاقة نشاط جهود الخطوط الجوية العراقية في أن تكون بطليعة الدول في مجال النقل والملاحة الجوية ورفع تحديات عملها».

وتابع أن «فور حصول هذا العمل الإرهابي شرعت الأجهزة الأمنية والاستخبارية بإجراءاتها، وعُثر على ثلاثة صواريخ داخل منصة الإطلاق في قضاء أبو غريب قرب إحدى المنازل، وتمكنت مفارز المعالجة من إبطال مفعولها، كما تم التوصل إلى خطوط مهمة عن الجناة لتفويض عليهم واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحقهم وتقديمهم للعدالة، في حين قامت مفارز الألة الجنائية برقع العيصات والترحز على المبارز الجرمية».

وفي تفاصيل أخرى بشأن الحادث، كشفت «الجملة والطيران العراقيين» وهي منصة رقمية مختصة بعمل المطار، عن معلومات جديدة بحادثة استهداف مطار العاصمة العراقية.

ووفقاً للمرابطة، فإن واحداً من الصواريخ الستة، سقط بصورة مباشرة على الطائرة الرئاسية العراقية الخارجة عن الخدمة (سكوب)، والتي أهدتها إيران إلى حكومة نوري المالكي سنة 2007».

وبينت أن «هذه الطائرة تحديدا كانت تنقل الحكومة العراقية آنذاك بطاقم إيراني من شركة (ماهان) الإيرانية».

وأضافت: «لاحقاً تم إرسال طيارين عراقيين للترتيب على هذه الطائرة في إيران ليتبين أن الطائرة تحتاج لصيانة مكثفة للغاية يساري سعرها مع نقص في المصعد، ناهيك عن تجاوزها العمر المقرر للطيران».

وكشفت أن «خطوط بغداد أناسا لشركة من مطر للطيران، حيث دخلت الخدمة سنة 1983 ثم بيعت إلى شركة يابانية سنة 1990 ولاحقاً هذه الشركة باعت الطائرة للخطوط

بغداد – «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

أفاق سكَان العاصمة العراقية بغداد، أمس الجمعة، على نبا استهداف المطار الدولي بستة صواريخ، أصابت طائرتين عراقيتين «خارجتين عن الخدمة»، سبق أن أهدتهما إيران للحكومة العراقية في عام 2007 وفيما نذرت جهات سياسية محلية بالهجوم، أكدت تركيا أن الحادث يعد «استهدافاً لاستقرار وأرواح المدنيين».

وحسب بيان للتحالف الدولي، بزعامة واشنطن، تناقلته مواقع إعلام عراقية، فقد «سقط ما لا يقل عن 6 صواريخ في مطار بغداد المدني صباح اليوم (أمس) في تمام الساعة (4:30) صباحاً».

وزاد «المليشيات الخارجة عن القانون للمرة الثانية في هذا الشهر تهدد وتقصص مطار بغداد الدولي» موضحاً أن «الصواريخ جميعها وقعت في منطقة المدرج / و / مناطق قريبة من الجانب المدني».

ولفت إلى أن «تم تفعيل نظام منع الصواريخ للدفاع الجوي العراقي في المطار واستطاع أن يوقف عددا من الصواريخ».

في حين أفادت «رويترز» أن ثلاثة صواريخ، على الأقل، سقطت في مجمع مطار بغداد الدولي وقرب قاعدة جوية أمريكية، ما ألحق أضراراً بطائرة مدنية غير مستخدمة.

وأضافت، نقلاً عن مصادر في الشرطة العراقية، أن الطائرة المدنية تابعة للخطوط الجوية العراقية وكانت خارج نطاق الخدمة، وتضررت أثناء استهداف المطار.

ولم تشر المصادر إلى أي أضرار أخرى أو إصابات.

ولفتت مصادر أمنية أخرى أن استهداف المطار جرى بسطة صواريخ من أصل تسعة كانت معدة للإطلاق.

وأضافت أن «الصواريخ العالمة أطلقت من طريق تيسمي في قضاء أبو غريب غرب العاصمة بغداد، كانت محمولة بجولة (تيا كيا) تحمل صناديق خضار وفواكه، وضعت بداخلها منصة الإطلاق».

خطوط هامة

في الأثناء، أعلنت خلية الإعلام الأمني (حكومية) التوصل إلى خطوط مهمة عن مستهدف في مطار بغداد الدولي.

الخلية، قالت في بيان صحفي أمس، إن «عصابات اللادولة الإرهابية أقدمت على استهداف مطار بغداد الدولي فجر اليوم (أمس) بسبعة صواريخ نوع كاتوشا في محاولة لاستهداف مقدرات البلد، مشيراً إلى أن «الصواريخ سقطت على مكان انتظار طائرات الخطوط الجوية العراقية، مما أدى إلى أضرار بطائرتين كانتا جاثمتين على المدرج».

وأضاف أن «هذا الفعل الإرهابي يسعى إلى تقويض الجهد الحكومي في استعادة الدور الإقليمي للعراق، وإعاقة نشاط جهود الخطوط الجوية العراقية في أن تكون بطليعة الدول في مجال النقل والملاحة الجوية ورفع تحديات عملها».

وتابع أن «فور حصول هذا العمل الإرهابي شرعت الأجهزة الأمنية والاستخبارية بإجراءاتها، وعُثر على ثلاثة صواريخ داخل منصة الإطلاق في قضاء أبو غريب قرب إحدى المنازل، وتمكنت مفارز المعالجة من إبطال مفعولها، كما تم التوصل إلى خطوط مهمة عن الجناة لتفويض عليهم واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحقهم وتقديمهم للعدالة، في حين قامت مفارز الألة الجنائية برقع العيصات والترحز على المبارز الجرمية».

وفي تفاصيل أخرى بشأن الحادث، كشفت «الجملة والطيران العراقيين» وهي منصة رقمية مختصة بعمل المطار، عن معلومات جديدة بحادثة استهداف مطار العاصمة العراقية.

ووفقاً للمرابطة، فإن واحداً من الصواريخ الستة، سقط بصورة مباشرة على الطائرة الرئاسية العراقية الخارجة عن الخدمة (سكوب)، والتي أهدتها إيران إلى حكومة نوري المالكي سنة 2007».

وبينت أن «هذه الطائرة تحديدا كانت تنقل الحكومة العراقية آنذاك بطاقم إيراني من شركة (ماهان) الإيرانية».

65 منظمة تطالب السيسي بإسقاط الأحكام ضد المعارضين أمريكا تمنع جزءا من مساعداتها لمصر بسبب ملف حقوق الإنسان

ولم ترد السفارة المصرية في واشنطن على الفور على طلب التعليق، لكن المصدر المسؤول في وزارة الخارجية قال إنه تم إبلاغهم بأنهم لن يتفقوا الأموال، مضيفا: «المصريون ليسوا سعداء».

وحسب القناة، يعد منع أموال المعونة عن مصر الأول من نوعه لإدارة بايدن، بعدما تعهد في حملته الانتخابية بإنهاء «الشيكات المفتوحة لديكتاتور ترامب المفضل» في إشارة إلى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي.

وفي حين أن هذه الخطوة عقابية ورمزية على حد سواء، يجادل نشطاء حقوق الإنسان بأن هذه الملايين التي يتم حبسها تتضاعف أمام صفقة بيع أسلحة ومعدات أمريكية بقيمة 2.5 مليار دولار إلى مصر، التي أنتت بم إدارة بايدن هذا الأسبوع فقط.

القاهرة – «القدس العربي»

من تامر هندراوي:

نقل موقع قناة «سي أن أن» عن مصادر أمريكية مطلة قولها أن إدارة الرئيس جو بايدن قررت مننع 130 مليون دولار من المساعدات العسكرية المخصصة لمصر بسبب عدم امتثال السلطات المصرية لشروط حقوق الإنسان التي وضعتها وزارة الخارجية الأمريكية، في وقت طالبت فيه 65 منظمة حقوقية مصرية وعربية ودولية، في بيان، القاهرة، بإسقاط الأحكام الصادرة من محاكم أمن الدولة طوارئ، على عدد من السياسيين والمعارضين في عدة قضايا. وحسب موقع «سي أن أن» تأتي خطوة واشنطن قبل أيام فقط من الموعد النهائي في 30 يناير/ كانون الثاني لإعلان وزارة الخارجية عن خطط المعونات، وهي الجزء المتبقي من شريحة مئيرة للجدل بقيمة 300 مليون دولار من المساعدات تم تقسيمها في سبتمبر/ أيلول، مع إعلاء ما يزيد قليلا عن النصف إلى مصر في ذلك الوقت، والبلغ المتبقي محتجز حتى الآن، بسبب مخاوف تتعلق بحقوق الإنسان.

إجماع كامل»

مصدر مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الأمريكية أكد لوقع القناة أن «المان الأخير الذي يحتاج إلى 130 مليون دولار هو مصر» مضيفا أنه تم إبلاغ الكونغرس وهناك «إجماع كامل» داخل وزارة الخارجية على توصية بأن وزير الخارجية أنتوني بلينكن لن يسمخ لمصر بإستلام الأموال التي سيتم تخصيصها الآن لدول أخرى.

وأكد مصدران في الكونغرس أنه تم إطلاعها، الأربعاء، على خطط وزارة الخارجية، كما تم إبلاغ نشطاء حقوق الإنسان الذين تحدثوا مع «سي أن أن».

وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية نيد برايس للصحافيين، الخميس، بأن وضع الأموال لم يتغير، وأن بلينكن «لم يتخذ قرارا بعد».

وتحدث بلينكن مع نظيره المصري سامح شكري، الخميس، حول مجموعة من القضايا، من بينها حقوق الإنسان، لكن بيان الخارجية الأمريكية عن الاتصال لم يشير إلى أموال المساعدات.

شؤون عربية وعالمية

65 منظمة تطالب السيسي بإسقاط الأحكام ضد المعارضين

أمريكا تمنع جزءا من مساعداتها لمصر بسبب ملف حقوق الإنسان

بممارسة حقوقهم بشكل سلمي، كما تحث المنظمات على وضع حد بشكل فوري لجميع المحاكمات أمام محاكم الطوارئ، خاصة وأن الأحكام الصادرة عنها غير قابلة للاستئناف. وشملت المطالبة كلا من الحامي والبرلماني السابق زياد العليمي والناشط السياسي علاء عبد الفتاح الصادر ضدهما حكم بالسجن 5 سنوات، وأيضا كلا من الحامي محمد الباقر، والباحث أحمد سمير سنطاوي، الصحافيين هشام فؤاد وحسام مؤنس، والمدون الصحافي محمد إبراهيم «كسجين» الصادر لهم جميعا حكم بالسجن 4 سنوات.

وقالت المنظمات إنه في 22 يونيو/ حزيران الماضي، حُكم على الطالب والباحث أحمد سمير سنطاوي، بالسجن لمدة أربع سنوات على خلفية منشورات على مواقع التواصل الاجتماعي اتكره أن قام بكتابتها. وحسب البيان، فإنه في 17 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي حكمت محكمة أمن الدولة العليا على الصحافيّين والسياسيّين هشام فؤاد وحسام مؤنس وعلى السياسي والحامي والبرلماني السابق زياد العليمي بالسجن لمد تتراوح بين أربع وخمس سنوات، كما حكمت محكمة أمن الدولة العليا مؤخرا على الناشط البارز علاء عبد الفتاح بالسجن خمس سنوات، وعلى الحامي الحقوقي ومدير مؤسسة عدالة محمد الباقر وعلى المدون والناشط محمد إبراهيم رضوان «كسجين» بالسجن لمدة أربع سنوات على خلفية كتاباتها على مواقع التواصل الاجتماعي.

معيار منخفض

وحسب ما أكدت أندريا براسو، المديرة التنفيذية لمبادرة الحرية للقناة فقد «وضع إدارة بايدن ميسارًا منخفضًا بشكل لا يصدق لخص، أقل بكثير مما كان يفضده الكونغرس، لتلقي مساعدتها العسكرية الكاملة»، وأضافت: «في الوقت نفسه، نحن نعلم الآن أن الضغط بنجح عندما تكون لخطابنا أسنسان، وحقيقة أنه أي تقدم تم إحرازه في إطلاق سراح السجناء هو فقط لأن الإدارة تمسكت بحزم بشروطها، وعلينا الإصرار على أن القيام بذلك هو السبيل الوحيد إلى

الأمم في العلاقات مع مصر». في عام 2017، حجبت إدارة ترامب ما يقرب من 300 مليون دولار من المساعدات المتعلقة بحقوق الإنسان، وبينما تم الإفراج عن 195 مليون دولار في نهاية المطاف، تم منع ما يقرب من 100 مليون دولار. وفي سبتمبر/أيلول، تم تخصيص 170 مليون دولار وتسليمها إلى مصر لمكافحة الإرهاب ومراقبة الحدود.

في الموازاة، طالبت 65 منظمة حقوقية مصرية وعربية ودولية، في بيان السلطات المصرية بإسقاط الأحكام الصادرة من محاكم أمن الدولة طوارئ، على عدد من السياسيين والمعارضين في عدة قضايا. ودعت المنظمات ومن بينها منظمة العفو الدولية والتحالف الأريكي ضد القمع السياسي في مصر، السيسي، إلى إلغاء الأحكام الصادرة بحق الذين حكم عليهم بالسجن مدد طويلة في محاكمات أمام محاكم الطوارئ لجرم قيامهم

بريطانيا تتبرع ب4 ملايين لقاح... وتعليمات عاجلة من وزارة الصحة

تزايد إصابات كورونا في مصر... واستنفار في مستشفيات القاهرة

المركزة المتخصصة لمرضى كورونا إلى 50 ٪ من إجمالي عدد الأسرة كحد أدنى، مع إمكانية زيادة النسبة طبقا لعدد الحالات، وكذلك اتخاذ اللازم من قبيل سرعة إعادة تشغيل مستشفيات عدة

كاستشفيات عزل بكامل طاقتها الاستيعابية. ولفتت إلى التأكيد على توفر جميع الأدوية والمستلزمات، وتكثيف لجان متابعة تنفيذ بروتوكولات العلاج، ومراجعة كل أعمال الصيانة والإصلاح العاجل لشبكات الأكسجين، ومراجعة أعمال الصيانة والإصلاح العاجل للأجهزة الطبية خاصة أجهزة الرعاية المركزة والأشعة المقطعية.

الشحنة واحدة من أكبر تبرعات المملكة المتحدة

النشائية للقاحات عبر كوكب الأرض من جهة أوروبا وأفريقيا، ولا أحد في أمان، حتى تكون جميعًا آمنين». وحسب بيانات وزارة الصحة المصرية، فإن إجمالي من حصلوا على الجرعة الأولى من اللقاح يبلغ 37 مليون مواطن، فيما حصل 25 مليون مواطن على الجرعة الثانية. كذلك حصل 580 ألف مواطن على الجرعة الثالثة التنشيطية، والتي يتم إعطاؤها للمواطنين بعد مرور 6 أشهر من تلقي الجرعة الثانية.

تعديل بروتوكول العلاج

إلى ذلك قال الدكتور حسام حسني، رئيس اللجنة العلمية لمكافحة كورونا التابعة لوزارة الصحة والسلامة والسكان، إن اللجنة عدلت البروتوكول العلاجي 7 مرات، وسيتم العمل بالتعديل الجديد بدءًا من اليوم السبت بعد توقيع دواء «مولنوبيرافير» في مستشفيات العزل.

القاهرة – «القدس العربي»:

تواصل ارتفاع أعداد المصابين بفيروس كورونا في مصر، وأعلن التقرير الرسمي الصادر عن وزارة الصحة والسكان، تسجيل 1985 حالة جديدة ثبتت إيجابية تحاليلها للفيرس ومتحوراته، ضمن إجراءات الترصد والتقصي والفحوصات اللازمة التي تُجريها الوزارة، وفقا لإرشادات منظمة الصحة العالمية، إضافة إلى وفاة 36 حالة جديدة.

وأصدرت وزارة الصحة المصرية تعليمات عاجلة إلى المستشفيات الموجودة في القاهرة، بشأن فيها إلى ارتفاع نسبة إشغال أسرة الرعاية فيها بأغلب مدن المحافظة إلى أكثر من 70 ٪، وتبنت، في الخطاب، على جميع المستشفيات التابعة لها في العاصمة القاهرة، بتأجيل جميع التدخلات غير الطارئة التي لا تؤثر تأجيلها على المرضى ولا بسبب مخاضعات، لمدة أسبوعين. كما طالبت المستشفيات بزيادة عدد أسرة القسم الداخلي وأسرة الرعاية

وقال في تصريحات صحافية، إن دواء «مولنوبيرافير» سيتم توفيره بدءًا من اليوم السبت في جميع مستشفيات العزل، واستخدامه ضمن بروتوكول العلاج الجديد خاصة، مؤكداً أن العقار الجديد مخصص لحالات الإصابة التي تعاني من نقص المناعة وكبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة.

ولفت إلى أن أعداد الإصابات ما زالت في ارتفاع، لكنها ما زالت بسيطة ومتوسطة بدليل أن حالات الوفاة ما زالت قليلة، أقل من النسبة العالية التي تقدر بـ1.5 ٪.

ودواء «مولنوبيرافير» هو العقار نفسه الذي تنتجه شركة «ميرك»، لكنه يصنع في مصر، بعدما سمحت الشركة الأمريكية لصانعي الأدوية الآخرين بإنتاج عقارها في خطوة تهدف إلى مساندة ملايين الأشخاص للحصول على الدواء الذي يحتفل أن يتفاد الأرواح.

ويعمل «مولنوبيرافير» على تقليل قدرة الفيروس على التكاثر وإبطاء مخاطر المرض، ويتناول عن طريق الفم.

ولفتت اللجنة العلمية إلى أن الدواء يغير في التركيب الجيني للفيروس، بحيث يتم إضعافه، وفي التجارب السريرية، فإن هذا الدواء، الذي أنتج خصيصا لعلاج الأفلونزا، قلل مخاطر العلاج بالمستشفى أو الوفاة إلى النصف.

وحسب، حسام عبد الغفار المتحدث باسم وزارة الصحة المصرية، فإن بلاده مستعدة لإفادت اللجنة العلمية إلى أن الدواء يغير في التركيب الجيني للفيروس، بحيث يتم إضعافه، وفي التجارب السريرية، فإن هذا الدواء، الذي أنتج خصيصا لعلاج الأفلونزا، قلل مخاطر العلاج بالمستشفى أو الوفاة إلى النصف.

وحسب، حسام عبد الغفار المتحدث باسم وزارة الصحة المصرية، فإن بلاده مستعدة



مصري يرتدي كمامة طبية في العاصمة القاهرة

أسوأ السيناريوهات الخاصة بارتفاع أعداد الإصابات بفيروس كورونا، لافتا إلى أن الانتقاسات التي تحدث لفيروس كورونا ومتحوراته تتم يوميا مع زيادة انتشاره، مشيرا أن هناك ارتفاعا في أعداد الإصابات بسبب المنحور الجديد، وكل ارتفاع يقابله ارتفاع في دخول المستشفيات، ولكن الموجة الحالية هناك معدلات الإشغال أقل جدا من الموجات السابقة.



أكد قياديو جديد سلطة مدنية بالكامل»

السودان: «الحرية والتغيير» تجدد رفضها الشراكة مع العسكريين وتسعى لجبهة مقاومة للانقلاب

وإخفاقاتها، بانتصاراتها وهزائنها حتى وصلنا لهذه المرحلة الحاسمة من تاريخ الوطن، والتي تستدعي مراجعة تلك التجربة وأدواتها بتجرد وواقعية».

وأشار إلى أنها «تبنت لتجاوزات في تجربة العمل المشترك، وعن بروز تكتلات داخلية وهيمية تسيطر على العمل داخله، موضحا أن ذلك «أدى إلى إضعاف مشاركة القوى الأخرى المناصرة والموقعة على إعلان الحرية والتغيير».

«ضعف الأداء»

ولفت إلى «ضعف أداء الحاضنة والحكومة الانتقالية في إعادة بناء وهيكله الدولة السودانية وملفات السلام والاقتصاد وعدم شمولية التفكيك في إزالة التمكن لنظام الإنقاذ في القطاعات المختلفة ليشمل القوات النظامية والأجهزة القضائية والعدلية والناهج التعليمية ومؤسساتها». وأكد على أنه «ظل يبنه باستمرار للعديد من المواقف الخاطئة، منها خرق الوثيقة الدستورية المستمر بالأفعال والتنازلات للعسكريين والتعديلات الدستورية التي جاءت ضد عملية التحول الديمقراطي». وأشار إلى ابتداء هيكل ضربة بالتحول الديمقراطي مثل تكوين مجلس شركاء الفترة الانتقالية والمحاصصة الحزبية في تشكيل الحكومة، مشيرا إلى أن جميعها تراكمت وادت إلى اتساع الهوة بين أداء الحرية والتغيير وحكومتها وتوغعات جماهير الثوار لتحقيق الانتقال الديمقراطي.

الانتطاع عن الجماهير

وقالت القوى المدنية إن هذه المواقف والممارسات، جعلت قوى الحرية والتغيير في موقع الانتطاع بدلا عن التواصل مع الجماهير، وإن ذلك خلق حالة من التصلل داخل القوى الفاعلة داخل الحرية والتغيير ودفعت البعض إلى المغادرة، مؤكداً أن تجمع القوى المدنية يتحمل على قدم المساواة أخطاء هذه التجربة.

وأكدت العصل مع كافة قوى المقاومة، والقوى السياسية والمهنية والمدنية من أجل إسقاط الانقلاب وتحقيق طموحات الشعب السوداني في انتقال مدني كامل، مؤكداً على أهمية الدور القيادي والسياسي والبيداني الذي تقوم به قوى المقاومة ولجانها وضرورة دعم هذا الجهد والوقوف معه.

ولفتت إلى أن تحقيق نجاح الثورة يمر عبر تكوين جبهة موسعة تضم كل القوى المناهضة للانقلاب من لجان مقاومة وقوى سياسية ومدنية ومهنيين ومثقفين وكل شرائح المجتمع السوداني الفعالة، مستفيدين من أخطاء التجربة السابقة ومتفحفين على مستقبل يبني على الثقة والتشفافية والنضال المشترك من أجل الديمقراطية.

وفي أكتوبر/ تشرين الأول الماضي وقيل أيام من انقلاب قائد الجيش، أعلنت مجموعة من الحركات المسلحة والأحزاب الصغيرة، الخروج من المجلس المركزي لقوى الحرية والتغيير، وقد دعمت الانقلاب لاحقا. كما غادر الحزب الشيوعي السوداني وشق من تجمع المهنيين السودانيين التحالف خلال العام الأول من الفترة الانتقالية، معلنن تبرؤهم من الشراكة بين العسكريين والمدنيين.

رغم ادعائها استعادة السيطرة على «غويران»

القوات الكردية تعثر على 20 جثة لعناصرها داخل سجن الحسكة

سجل أمريكي روسي على منصة مجلس الأمن بشأن دورهما في سوريا

■ عواصم - القدس العربي وكالات: على الرغم من ادعائها السيطرة على سجن غويران في الحسكة شمال شرقي سوريا عثرت قوات سوريا الديمقراطية «قسد» وقوات الأمن الكردية الجمعة على جثث نحو عشرين من عناصرها، ممن قتلوا على يد تنظيم الدولة داخل سجن في شمال شرق سوريا، وفق ما أوصى المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وتواصل القوات الكردية وحلفاؤها عملية تشييط أقسام السجن وتفتيشها، بحثاً عن عناصر متوارية من التنظيم المتطرف، بعد يومين من ادعائها استعادة «السيطرة الكاملة» على سجن الصناعة في مدينة الحسكة، منبهة اشتباكات بدأت في العشرين من الشهر الحالي بهجوم منسّق على السجن شنّه مقاتلون من التنظيم من الخارج وسجناء من الداخل.

سجل أمريكي - روسي

وأضاف «نوجه لهم نداءات للاستسلام، وقد أمهلناهم مدة من الوقت» لم يحددوا لفتاً إلى أنه «ما لم يسلموا أنفسهم، فسيتم التعامل معهم بالطرق العسكرية». وخارج السجن، تواصلت قوات سوريا الديمقراطية عمليات تفتيش وتشهيد ضمن أحياء عدة بحثاً عن خلايا تابعة للتنظيم. ودعت الاشتباكات

المهاجمين والسجناء التابعين للتنظيم استسلموا لها، إلا أن العشرات من مقاتلي التنظيم ما زالوا يتحصنون، وفق المرصد، داخل أحياء «يصعب استهدافها جواً أو اقتحامها براً».

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس الجمعة إن «القوات العسكرية تراهن على عامل الجوع لاستسلام مسلحي التنظيم». ونقل عن مصادر لم يسماها «مبايعتهم

التنظيم حتى الموت ورفضهم الاستسلام تحت أي ظرف». وأوضح مصدر عسكري في قوات سوريا الديمقراطية، رفض الكشف عن هويته، لفرانس برس أن «نحو ستين مقاتلاً من التنظيم يتحصنون في قبو وفي طابق يعلوه، موضحا «نعتقد أنه لا قصر بينهم».

فيه. وجاء ذلك خلال جلسة عقدها مجلس الأمن، مساء الخميس، حول الأوضاع الإنسانية في سوريا، وتابعها مراسل الأناضول. والخميس

هاجمت مجموعة تابعة لتنظيم «داعش» محيط سجن «الصناعة» في مدينة الحسكة التي يحتلها تنظيم «ي ب ك/بي كاكا»، وفجرت سيارة مفخخة، وتمكنت من دخوله ما أدى إلى فرار عشرات من عناصر التنظيم المتحزبين فيه.

وحسب تصريحات سابقة للمقرر الأممية المعنية بحماية حقوق الإنسان، فيونو لاني أولاين، خلال مؤتمر صحافي الخميس، فإن نحو 700 طفل (ضمن أسر أعضاء داعش) كانوا يتواجدون في السجن وظلوا عالقين

وسط الاشتباكات التي شهدها. وفي إفادته، خلال جلسة مجلس الأمن دعا ديمتري بولانسكي، نائب المندوب الروسي لدى الأمم المتحدة، إلى «حماية المدنيين خصوصاً في ظل نزوح حوالي 45 ألف شخص

من الحسكة» بسبب الاشتباكات بين عناصر «داعش» وتنظيم «ي ب ك». وقال بولانسكي: «تمكن 100 من عناصر داعش من دخول السجن، وبدأوا بالانتشار داخل المهاجم، بينما

قامت مجموعة أمريكية بشن عملية وتسيبت الغارات الأمريكية المكثفة في هدم مبان تابعة لجامعة الفرات وشركة للمحروقات ومحطة لتوليد الطاقة». وأضاف «نعتبر عن تلقنا من الغارات الجوية الأمريكية التي أدت إلى سقوط ضحايا غير معروف عددهم حالياً».

من جانبه، رد ريتشارد ميلز، نائب المندوب الأمريكي لدى الأمم المتحدة، خلال الجلسة، على إفاضة نظيره الروسي قائلاً: «الوفد

الروسي قام بتحويل هذه المنصة إلى كتلة من المعلومات المضللة مدفوعة بغن البلاغة والأكاذيب حول دور الولايات المتحدة في سوريا». وأضاف ميلز: «نحن نفي بالتمزقنا بموجب قانون النزاعات المسلحة، بما في ذلك الاتزامات التي تتناول حماية المدنيين».

عائلات جهاديين مغاربة معتقلين في سوريا والعراق تجدد المطالبة بإجلائهم



مغربيات يطالبن بعودة أبنائهن مع أطفالهم إلى البلاد من مخيم الهول في سوريا الذي يؤدي حوالي 60 ألفاً

■ الرباط - أ ف ب: تظاهر نحو مئة من أهالي جهاديين ونساء وأطفال مغاربة معتقلين في سوريا والعراق أمس الجمعة بالرباط للمطالبة بإجلائهم، خصوصاً بعد «سقوط ضحايا في سجن غويران» في الحسكة، حسب تنسيقية لتلك العائلات.

وقالت الكتبة العامة للتنسيقية مريم زيرون «نريد أن نلث الانتباه لعاناة أبنائنا وبناتنا ونستجد بالسلطات المغربية لإعادتهم، ليس لدينا مشكل أن يحاكموا هنا المهم أن تتم إعادتهم»، وأوضحت أن التظاهرة، التي كانت جل المشاركات فيها نساء، تأتي «خصوصاً بعد الأحداث التي توالفت في سجن غويران... التي ذهب ضحيتها العديد من المعتقلين بينهم مغاربة»، حسبها.

والتحقق العديد من المغاربة بالتنظيمات المتطرفة في العراق وسوريا وليبيا منذ 2011، وقدر عددهم رسمياً بنحو 1600 فرد، بينهم 290 امرأة و630 قاصراً. بين هؤلاء «توجد 97 امرأة و261 طفلاً و31 يتيماً جُلبهم معتقلون في مخيمي روج والهول وأقلية في سجون بالعراق حيث يعانون معاناة شديدة»، وفق التنسيقية التي تطالب السلطات المغربية بإجلائهم.

وقالت ليلى القاسمي في تسجيل صوتي بثته التنسيقية خلال التظاهرة إنها «معتقلة رقيقة مغربية أخرى هي ابنتنا الحوزي منذ 4 أعوام في بغداد، دون أن يسال عنا أحد من السفارة... نحن متعبون جدا والعاملة هنا قاسية»، وأضافت «أهم شيء أن ترجعونا إلى أهلنا، لا نذب لنا في كل ما وقع، أزواجنا هم الذين ووطننا في هذا الأمر».

بثت التنسيقية أيضاً تسجيلاً مغربية أخرى قالت إنها توجد في أحد مخيمات الأكراد، تتأشد فيه «جلالة الملك والمسؤولين أن يرحلونا في أسرع وقت لأن معاناتنا هنا لا توصف»، وأشارت مريم زيرون أيضاً إلى «وجود 131 رجلاً مغربياً من الجهاديين المعتقلين في سوريا والعراق، في حين سبق أن عاد 270 من هؤلاء إلى المغرب، وأحيل 137 منهم على القضاء، بينما لقي 745 حتفهم، وفق معطيات رسمية».

من جانب آخر أعلنت المخابرات المغربية الصيف الماضي توقيف مغربين «كانا قياديين» في تنظيم الدولة الإسلامية بسوريا في عمليتين منفصلتين في إيطاليا واليونان، بالتنسيق مع سلطات البلدين، وكان أحدهما مطلوباً «للاشتباه في تورطه في التحضير والإعداد لتنفيذ مخططات إرهابية كبرى» في المغرب، في العام 2015 تبنت المغرب قانوناً جديداً ضد الجهاديين العائدين من بؤر التوتر، ينص على عقوبات بالسجن تراوح بين 10 و15 سنة.

القضاء التركي يأمر بحبس 3 من «ي ب ك» السوري

■ أنقرة - الأناضول: أمرت محكمة تركية، أمس الجمعة، بحبس 3 إرهابيين أجنبي لارتباطهم بتنظيم «بي كا كا/ي ب ك» الإرهابي بنظر أنقرة. وذكر مراسل، أن شرطة العاصمة أنقرة أحالت 3 مشتبهين أجنبي إلى القصر العدلي بعد القبض عليهم بعملية أمنية في أنقرة. وأوضح نقلاً عن مصادر أمنية أن الشرطة كشفت عن أن المشتبهين تلقوا تدريبات ضمن صفوف «ي ب ك» في سوريا، مع ضبط مشاهد مصورة عن تلك التدريبات. وأضاف أن المحكمة أمرت بحبس المتهمين على ذمة التحقيق.

الأمم المتحدة تطالب بإجلاء الأطفال المحاصرين في سجن الحسكة

■ نيويورك - أ ف ب: دعا مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارتن غريفيث، خلال اجتماع لمجلس الأمن الدولي الخميس، إلى إجلاء الأطفال المحاصرين داخل سجن غويران في الحسكة بشمال شرق سوريا.

وقال غريفيث خلال جلسة دورية للمجلس مخصصة للجانب الإنساني من الملف السوري «نحن قلقون بشدة بشأن مئات الأطفال الذين علقوا في حصار مربع، في هذا السجن». وأضاف «من الأهمية بمكان أن يتم إجلاء جميع الأطفال ووضعهم في امان ودعهم»، وتابع غريفيث «حتى لو غادروا السجن، فإن مستقبلهم غير مؤكد»، معتبراً أن هؤلاء الأطفال «يسوا في مامن من الخطر». وأشار إلى حاجتهم إلى إعادة الاندماج في مجتمعاتهم، وإعادة بناء حياتهم، وواصلت القوات الكردية في شمال شرق سوريا الخميس

ملاحقة عشرات الجهاديين المتحصنين داخل السجن عدة استعادتها السيطرة عليه من مجموعة تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية هاجمته قبل نحو أسبوع. وأدت عملية اقتحام السجن الواقع في مدينة الحسكة والاشتباكات التي تلته إلى أكثر من 200 قتيل، وشكّل هذا الهجوم «أكبر وأعنف» عمليةً للتنظيم منذ أن سقطت قبل نحو ثلاث سنوات «دولة الخلافة» التي أقيما وبقائه مساحات واسعة كان يسيطر عليها في سوريا. وأعلنت قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة أنها استعادت الأربعة «السيطرة الكاملة» على سجن الصناعة في حيّ غويران، منبهة مارك استمرت ستة أيام تحوّل خلالها كبرى مدن شمال شرق سوريا إلى ساحة حرب.

محللون: معركة سجن غويران شمال شرقي سوريا كارثة وتذكير بتهديد تنظيم «الدولة»

في سجن الهول، وهو أكبر معسكر اعتقال حوالي 56 ألف شخص، معظمهم من النساء والأطفال. ولا يزال الكثير البالغون في المعسكر منتمين بعقيدة تنظيم الدولة ويواصلون عملية تنفيذ الشباب، ويفرضون زياً خاصاً متشدداً وبنمغون التذخين والموسيقى ويعذبون من يتخلّى عن الأيديولوجية، وبخاصة النساء.

والشك في انحراف البعض يعني التذخيد أو حرق الخيمة، وقتل حوالي 90 شخصاً في «الهول» منذ كانون الثاني/يناير العام الماضي، ومن بين سجناء غويران حوالي 800 طفل لم توجه إلى أي منهم تهم. وتم نقل بعضهم من معسكرات أخرى عندما قررت السلطات أن عمرهم لا يسمح لهم بالبقاء فيها، ورغم فصلهم عن الكبار إلا أنهم حشروا في زنازين ضيقة وبدون توفير فرص التعليم لهم. وتقول قوات سوريا الديمقراطية إنها سيطرت على السجن، مع أنها عادت وتحذرت عن وجود مقاتلين فيه يرفضون الاستسلام، ولا توجد أرقام حقيقية عن الضحايا، لكنه تذكير بتهديد تنظيم الدولة المستمر، وطلبا استمرار احتجاز عشرات الآلاف في سجون شمال شرقي سوريا بظروف مزرية، فعليا توقع هجمات كهذه.

تعد على مستوى منخفض، مما أظهر تصميمه واستمراريته، وتقدر الأمم المتحدة وجود أكثر من 10.000 مقاتل تابع له في كل من العراق وسوريا يقومون بتنفيذ ما بين 100-150 عملية في الشهر هناك، وفي نفس الوقت الذي هوجم فيه السجن قامت خلية تابعة لتنظيم الدولة بضرب موقع عسكري في شرق العراق وقتل 11 جندياً عراقياً. وفي كانون الأول/ديسمبر قطعت خلية أخرى رأس عقيد شرطة عراقي.

وتقول الجلسة إن حصار سجن غويران كان كارثة متوقعة، فلطالما حذر النقاد من أن السجون في شمال-شرق سوريا هي مادة لمتفجرات غارقة بالبنزين، ويواجه الإقليم شبه المستقل تحديات من تنظيم الدولة وتركيا وسوريا واعترفت قوات سوريا الديمقراطية بمشاكل السيطرة على السجون وأن محاولات الهروب منها تعتبر أمراً عادياً، ومع أن معظم السجناء فيها من السوريين والعراقيين إلا أن هناك آلاف من الجانبين ينتمون إلى 60 دولة، وتتردد الدول، خاصة الأوروبية تنظيم الدولة التي كانت، فهو لم يحتل أراضي منذ عام 2019 ومن غير المحتمل قيامه بهذا في الوقت الحالي، لكنه تحول إلى حركة

«الخلافة»، وكانت عملية اقتحام السجن الأخيرة في شمال شرقي سوريا تذكيراً بالأيام السالفة، ففيه حوالي 5.000 معتقل سوري وعراقي بينهم معظمهم بصلات مع تنظيم الدولة. وفي 20 كانون الثاني/يناير هاجم التنظيم السجن في خفة محكمة وسيطر عليه. ولم تستطع قوات سوريا الديمقراطية (قسد) السيطرة عليه إلا بعد أسبوع، فيما هرب مئات وقتل العشرات داخل وخارج السجن في الأحياء القريبة منه، ويعتقد أن من بين القتلى في سجن غويران أطفالاً استخدموا كترور بشرية، وأدى القتال لتدخل القوات الأمريكية في العراق وسوريا. وأرسلت عربات مصفحة لدعم قوات سوريا الديمقراطية وشن الطيران الأمريكي غارات جوية. وأرسلت بريطانيا قوات خاصة أيضاً، وتعتبر الحركة أكبر مواجهة مع التنظيم منذ عام 2019، عندما هزم الجهاديون في معظمه الأخير ببافوز، القريبة من الحدود السورية - العراقية، ولم يعد تنظيم الدولة الحركة التي كانت، فهو لم يحتل أراضي منذ عام 2019 ومن غير المحتمل قيامه بهذا في الوقت الحالي، لكنه تحول إلى حركة

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

قالت مجلة «ايكونومست» إن سيطرة مقاتلي تنظيم الدولة على سجن في الحسكة، شمال شرقي سوريا كانت محزنة لأن مئات من الجهاديين تركوا في سجن لم يحروسا بشكل جيد، وقالت بعنون «محنة السجن كانت كارثة معلنة» وإن اقتحام السجون لعب دوراً مهماً في أسطورة تنظيم «الدولة».

ففي عام 2007 أعلن التنظيم المتشدد في العراق، السابق على التنظيم الحالي عن اقتحامه لسجن بادوش في شمال العراق وتحريره 150 سجيناً، وبعد خمسة أعوام أعلن التنظيم عن حملة أطلق عليها «تحطيم الجدران» والتي شملت سلسلة هجمات ضد السجون في العراق.

ووصلت ذروة الحملة في تموز/يوليو 2013 عندما قام التنظيم بعداهات متتابعة على سجن التاج وأبو غريب وحرق 500 من المعتقلين، معظمهم من المقاتلين العراقيين. ويعد ذلك بقرة سيطر على مناطق واسعة من العراق وسوريا وأعلن عن قيام

وسط إشادة أممية بدور أنقرة في حرض اللاجئين

الثلوج تحاصر مخيمات النازحين السوريين في الشمال والمساعدات التركية تؤمن الدفء لهم



الثلوج تحاصر مخيمات النازحين السوريين في الشمال والمساعدات التركية تؤمن الدفء لهم

يشار أن عاصفة ثلجية ضربت ليل الثلاثاء/الأربعاء، مخيمات النزوح في الشمال السوري، ما ضاعف آلام ساكنيها بسبب برودة الأجواء الشديدة. وأدى التساقط الكثيف للثلوج في مدن أعزاز وعفرين والباب إلى اكتساء الأرض بحلة بيضاء وصلت سماكتها إلى 40 سنتيمتراً، ما أدى إلى سقوط عدد كبير من الخيام فوق رؤوس ساكنيها وخلق الطرق المؤدية للمخيمات. وأنشاد الأمين العام للمجلس النرويجي للاجئين يان إيغلاند، جهود تركيا في استضافة ملايين اللاجئين السوريين على أراضيها. جاء ذلك في إفادة قدمها رئيس المجلس (منظمة غير حكومية مقرها أوغسلو) خلال جلسة مجلس الأمن المتعددة بمقر الأمم المتحدة في نيويورك؛

لمناقشة الأوضاع الإنسانية في سوريا. وقال إيغلاند مخاطباً أعضاء مجلس الأمن: «يجب أن يكون المدنيون قادرين على طلب الحماية، والدول المجاورة لا سيما تركيا تستضيف بالفعل الملايين بكم».

وأضاف: «لأن ليس الوقت المناسب لإغلاق الحدود، لقد حان الوقت لتقاسم المسؤولية الدولية لضمان منح المدنيين السوريين حقهم في الحماية واللجوء». وأنشأ إيغلاند إلى أن «الوضع على الأرض يزداد سوءاً بشكل كبير، والسوريون يشعرون بأنهم سجناء بسبب مآزق سياسي من صنع الإنسان أدى إلى شلل كل أمل لدى الأطفال والشباب، وكذلك بين ملايين اللاجئين العالقين في الدول المجاورة»، وتابع: «نحن في حاجة للمساعدة لانتقال السوريين من هذا الشلل الخانق، ولذا نطلب المساعدة منكم كأعضاء في مجلس الأمن، وكقوى مؤثرة مع أطراف وفاعلين في المنطقة». وطلب إيغلاند بانها قيود الوصول الإنساني المفروضة من قبل كل أطراف الصراع، والتوصل إلى تسوية تفاوضية وسلمية للصراع في الشمال الغربي، حيث يعيش 3 ملايين مدني من الفئات الأشد ضعفاً. ومنذ عام 2011، تشهد سوريا حرباً أهلية، بدأت إثر استخدام نظام بشار الأسد الخيار العسكري لقمع احتجاجات سلمية تطالب بإنهاء عشرات الستين من حكم أسرة الأسد، وبدء تداول سلمي للسلطة. واستقبلت تركيا نحو 3.7 ملايين سوري فروا من بلادهم؛ ما جعلها أكبر دولة مستضيفة للاجئين في العالم.

■ أنقرة - الأناضول: يواصل وقف الديانة التركي تقديم مساعدات شتوية مختلفة لمخيمات النزوح في محافظتي إدلب وحلب، المتضررة من هطول الثلوج والأمطار التي تسببت بكارثة إنسانية لدى النازحين بينما تعمل المساعدات التركية على تأمين الدفء لهم.

وفي بيان صادر عنه الجمعة، قال المدير العام لوقف الديانة التركي، إزاني توران، إن الوقف يحاول تقديم المساعدة للعائلات السورية في كل مجال لاسيما الغذاء والماوى والتعليم والخدمات الصحية منذ اليوم الأول لتسوق الأزمة.

وأوضح أن نحو 6 ملايين شخص يقطنون في إدلب (شمال غربي) وشمالى حلب (شمال)، بينهم أكثر من مليوني شخص يقعون في الخيام. وبين توران أن وقف الديانة التركي عبر فروع له 1003 أطلق مؤخرًا حملة «فليكن البر بطريقك» لجمع المساعدات لصالح المحتاجين.

وقال: «حتى الآن، خططنا لجمع وتوزيع لحوالي 5 آلاف مدفأة وقربة ألف طن من الفحم، وخمسة آلاف من العطف والأحذية والطرد الغذائية والسجاد، و 3 آلاف أغطية و 3 آلاف سرير، والتوزيع على العائلات مستمرة». ولغى إلى إمكانية التبرع عبر الموقع الإلكتروني «bagis.tdv.org» أو عن طريق فروع.

كما قدمت هيئة الإغاثة الإنسانية التركية «IHH»، مساعدات شتوية 1200 لتر بسري بمخيمات النزوح في الشمال السوري المتضررة من هطول الثلوج والأمطار. وفي تصريح، الجمعة، قال سليم طوسون، المسؤول الإعلامي لهيئة في سوريا، إن الهيئة لم تترك النازحين المتضررين من سوء الأحوال الجوية لوحدهم، وأشار إلى أن الهيئة مساعداً للنازحين المتضررين من الثلوج والأمطار التي هطلت مؤخرًا على شمالي محافظة حلب (شمال). وأضاف: «في المرحلة الأولى، نصبتنا خياما للعائلات التي تركت في العراء، ونواصل توفير خيام جديدة وتسليمها». وتابع: «الفرق تقوم منذ أيام بتوصيل طرود غذائية ومدافئ وقود وفرش وملابس شتوية وأغطية وأحذية وخيز للمدنيين الذين يعيشون في المخيمات». واختتم بالقول: «استفاد أكثر من 1200 أسرة من مساعداتنا».

ميقاتي بعد لقاء مفتي لبنان: لن ندعو إلى المقاطعة السنية للانتخابات

جنبلات: تخلي العرب عن لبنان يعطي نفوذاً أكبر لإيران



الحكومة اللبنانية مجتمعة أمس برئاسة نجيب ميقاتي

انتقاده لحزب الله، وقال إن لبنان ليس منصة لإطلاق الصواريخ، في إشارة إلى الترسنة الضخمة التي تملكها الجماعة الشيعية. وتعد بمواصلة المواجهة السياسية السلمية كما اتهم جنبلات حزب الله بلعب دور رئيسي في تهريب المخدرات إلى منطقة الخليج.

وينفي حزب الله ذلك، وقال جنبلات أيضاً إن من المستحيل على لبنان تنفيذ قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لعام 2004 الذي يتطلب نزع سلاح حزب الله، وهو أيضاً واحد من مطالب عدة وضعتها دول الخليج العربية كشرط لتحسين العلاقات مع بيروت.

أسسه الحرس الثوري الإيراني عام 1982، والذي يمتلك ترسانة ضخمة من السلاح، هو أقوى فصيل في لبنان منذ فترة طويلة وشبه جنبلات لبنان في ظل النفوذ الإيراني حالياً بحاله في تسعينيات القرن الماضي عندما كان تحت سيطرة سوريا بقيادة الرئيس الراحل الأسد في ذلك الوقت.

وأضاف أن وجه الخلاف بين إيران والحكم السوري هو أن الرئيس حافظ الأسد لم يبلغ الكيان اللبناني ولم يبلغ الدولة.

وقال إنه طلب خلال زيارة في الآونة الأخيرة لموسكو من المسؤولين الروس إيصال رسالة إلى إيران باحترام أهمية لبنان، بما في ذلك تنوعه. وكثف جنبلات

عام 2005، وقال جنبلات في مقابلة مع قناة (إم.تي.في) إنه لا يمكن لأحد أن يملأ الفراغ الذي سيتركه الحريري «في الساحة العربية السنوية». وأضاف «العرب تخلوا عن لبنان بحجة التهم الشخصي والسياسي لحزب الله عليهم ونحن ضحية هذا الصراع».

لبنان - الخليج

وعلاقات بيروت مع دول الخليج العربية المتحالفة مع الولايات المتحدة، والتي سبق أن أنفقت المليارات في لبنان، متوترة منذ سنوات بسبب نفوذ جماعة حزب الله المتحالفة مع إيران. وحزب الله الذي

وليد جنبلات الذي نفى عزوفه السياسي، دعا الرئيس ميقاتي إلى «عدم الاعتكاف عن الترشح للانتخابات». وقال «ستتحالف مع حزب القوات اللبنانية، وزار وائل أبو فاعور رئيس جلسات مصارحة أخرى من أجل وضع اللمسات النهائية، ولا نريد خلافات على أسماء تخسرننا ولا تربحننا ومن المفترض أن نعلن عن أسماء المرشحين من اليوم حتى أسبوعين».

وفي سياق منفصل، قال جنبلات: «العهد القوي «حرق دين البلاد» بهذه القوة، وتعبير الرئيس القوي تم استخدامه من أيام أمين الجميل لكن القوة في المؤسسات، لذلك فليترك ميشال عون بكرامة هو وصهره».

جنبلات يحذر من إيران

وأضاف الزعيم الدرزي إن إيران كسبت المزيد من النفوذ في لبنان بسبب تخلي الدول العربية عن هذا البلد، وكثف الانتقادات لحزب الله، والمخ إلى أن طهران تريد محو الدولة اللبنانية. وكان جنبلات، أحد الساسة الرئيسيين في لبنان، يتحدث بعد أيام من إعلان الزعيم السنّي سعد الحريري إبعاده عن الحياة العامة، مرجعاً ذلك إلى عوامل منها النفوذ الإيراني وإلى اقتناعه «بأنه لا مجال لأي فرصة إيجابية للبنان في ظل النفوذ الإيراني».

وفتحت خطوة الحريري مرحلة جديدة في السياسة الطائفية في لبنان، مما زاد من حالة عدم اليقين قبل أربعة أشهر من الانتخابات البرلمانية وفي الوقت الذي يواجه فيه لبنان أزمة مالية خانقة. وكان جنبلات والحريري جزءاً من (تحالف 14 آذار) المدوم من الغرب والذي واجه حزب الله وحلفاءه في لبنان بعد اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري، والد سعد،

دار الفتوى». ورأى «أن التحديات الكبيرة التي تواجه لبنان واللبنانيين تتطلب أولاً وحدة الصف الوطني بين جميع المكونات اللبنانية ووحدة الصف الإسلامي، ونحن نعول على حكمة سماحته وعلى توحيد كل الجهود في سبيل جمع الشمل».

أما مفتي الجمهورية فثمن عالياً «الجهود التي يقوم بها رئيس مجلس الوزراء في شتى المجالات، لا سيما في هذه المرحلة الدقيقة والحساسة، حيث يقارب المواضيع الوطنية والدولية بروح المسؤولية العالية، وبما يتناسب مع الدور الوطني الجامع لرتاسة مجلس الوزراء»، مؤكداً «أن دار الفتوى هي حاضنة لجميع اللبنانيين وتشكل رمز الاعتدال والانفتاح على كافة المكونات اللبنانية».

وتم التطرق خلال اللقاء إلى المواضيع الراهنة، فأطلع الرئيس ميقاتي الحريري على الجهود التي تبذل لتوطيد علاقات لبنان مع الأشقاء العرب وخاصة دول مجلس التعاون الخليجي. وفي هذا الإطار كان تسديداً مشتركاً على أهمية أن يكون الرد الرسمي اللبناني على الأفكار الخليجية إيجابياً بما يتوافق مع الثوابت الوطنية وعلاقات لبنان التاريخية مع محيطه.

« لا مقاطعة»

وبعد الاجتماع، سئل ميقاتي عن موقفه من الانتخابات بعد عزوف الحريري فقال: «صحيح أن الرئيس سعد الحريري أعلن عزوفه عن الترشح وخوض الانتخابات النيابية، لكن نحن حتماً لن ندعو إلى المقاطعة السنية لما فيه خير الطائفة، ومن يرغب بالترشح فليترشح وانضم إلى القائمة في 15 أيار المقبل». ثم توجه الرجلان معاً لأداء صلاة الجمعة. وكان رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

عُقد لقاء مهم في السرايا الحكومية أمس بين رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي ومفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان تناول الشؤون الوطنية الراهنة وخصوصاً موقف الرئيس سعد الحريري من تعليق العمل في الحياة السياسية وعدم خوض الانتخابات هو «وتيار المستقبل».

تزامناً وفي خطوة لافتة وذات دلالات مهمة كان توقيعها بكثير من الملحنين، قال بهاء الحريري شقيق الزعيم السنّي اللبناني سعد الحريري الجمعة إنه سيواصل مسيرة والده، رئيس الوزراء الراحل رفيق الحريري، واضاف بهاء في رسالة مسجلة «سوف نخوض معركة استرداد الوطن واستكمال سيادة الوطن من محتليها. سوف أستكمل مسيرة الرئيس الشهيد رفيق الحريري». مشيراً إلى أنه سيكون في لبنان قريباً. وكان شقيقه سعد، الذي تولى رئاسة الحكومة ثلاث مرات، قد ادّعى في وقت سابق من الأسبوع تنحيه عن الساحة السياسية اللبنانية، مما يعني بدء مرحلة جديدة في النظام السياسي الطائفي في لبنان.

ميقاتي - المفتي

وخلص اجتماع ميقاتي ودريان إلى التأكيد على إجراء الانتخابات النيابية في موعدنا في أيار/مايو المقبل وإلى عدم الدعوة إلى المقاطعة السنية. وخلال اللقاء، رحب الرئيس ميقاتي بالمفتي دريان، وقال «إننا نقدر لسماحته حكمته والمواقف الوطنية التي يعبر عنها لا سيما في هذه المرحلة الدقيقة وبالرغم الجامع الذي تمثله

كيف سيتلقف وزراء الخارجية العرب غدا الرد اللبناني «المتعامي» عن سلاح حزب الله؟

ترسيم الحدود البحرية إلى الواجهة من جديد... ووزير الطاقة يثير بلبله مع «صديقته السفيرة»

إذ حصل الآن يحتاج إلى التحويل والموافقة الأمريكية والإسباني، وهذا ما قصده في هذا الكلام الذي أخرج من سياقه وهو كلام مجتزأ ونشر الفيديو في هذا الشكل المجتزأ هدفه الإساءة للوزير وعلاقته بالسفيرة الأمريكية التي يحرض على يقائها بمنازعة».

وأضاف المكتب الاعلامي «كنا نتمنى على بعض الإعلام المخترب التعامل مع هذا الحدث الإستثنائي بمسؤولية أكبر ويتعاطى جذي بعيداً عن المناكفات السياسية التي تضر بلبنان وبمصالحه»، وكان مقطع فيديو لوزير الطاقة جرى تسريبه خلال المؤتمر الصحافي المشترك مع نظيره السوري والأردني أثار بلبله على مواقع التواصل الاجتماعي، إذ ظهر فيه وزير الطاقة السوري في لحظة تعاطف مع نظيره السوري وهو يعرض على نظيره السوري غسان الزامل، محادثة نصية مع السفيرة الأمريكية دورثي شيا، ويصفها بالصديقة المفضلة «My Best Friend» خلال محادثتهما عبر الهاتف، وأضاف محاطب الزامل «أقولها وأنا Half عم بضحك Half عم بيكي».

بدعوته للكف عن المزادات والقبول بمساحة 860 كيلومتراً مربعاً وفق ما توصل إليه رئيس مجلس النواب نبيه بري.

على صعيد آخر، يعود مجلس الوزراء إلى الاجتماع السبت لاستكمال البحث في مشروع موازنة 2022، ولفت أن وزير الطاقة وليد فياض تحدث عن موضوع الكهرباء فأرى «إننا أمام خيارين إما أن نقر سلفة للكهرباء أو نرفع تعرفة الكهرباء للتمكّن من زيادة ساعات التغذية».

وكان صدر عن المكتب الاعلامي لوزير الطاقة والمياه البيان التالي «يتناقلون عبر وسائل التواصل الاجتماعي مقطعاً قصيراً مجتزأ لوزير الطاقة وهو يكلم نظيره السوري قبل بدء توقيع اتفاقيتي تزويد لبنان بالكهرباء من الأردن وعبور الطاقة من الأردن عبر سوريا إلى لبنان والذي تمّ تسجيله قبل بداية التوقيع، وكان يتحدث إلى نظيره السوري وهذا ما أسىء فهمه عن قصد أو عن غير قصد وكيف أنه صديق للسفيرة الأمريكية وقد هُتّته على التوقيع برسالة نصية عبر الهاتف وعلاقته الجيدة بها، وأن التوقيع

ونزاهة واستكمال التفاوض مع صندوق الدولي وتطبيق الإصلاحات وخطة التعافي. غير أن النقطة الرئيسية التي يريد معرفتها وزراء الخارجية العرب والتي تعامى عنها الرد اللبناني أو قاربها بشكل عام تتعلق بكيفية تعاطي الدولة اللبنانية مع موضوع حزب الله وسلاحه وتدخله في شؤون الدول العربية وتطبيق القرار 1559 وتدخله في شؤون الدول العربية، إضافة إلى ضبط شحنات الكبتاغون التي تضبطها القوى الامنية اللبنانية من دون أن تضبط المتورطين في عمليات تهريبها، ما يعني أن الرد الآتي من بو حبيب قد لا يرضي الخليجيين.

والى الاستحقاق المتعلق بالمبادرة الخليجية ينتظر لبنان الاسبوع المقبل وصول الوسيط الأمريكي إلى بيروت في 2 شباط/ فبراير إثر زيارة إسرائيل لاستئناف ترسيم الحدود البحرية مع مؤشرات بقبول التفاوض على النقطة 23 التي تتحدث عن منطقة متنازع عليها مع إسرائيل وليس على النقطة 29 التي حددها الجيش اللبناني. وكان واضحاً رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلات

بيروت - «القدس العربي»:

تجه الأنظار إلى الكويت في الـ 24 ساعة المقبلة لاستطلاع ردة فعل مجلس وزراء الخارجية العرب على الرد اللبناني على المبادرة الخليجية التي حملها وزير الخارجية الكويتي أحمد ناصر الصباح إلى بيروت مطلع الأسبوع. وينتظر أن يحصل وزير الخارجية اللبناني عبد الله بو حبيب هذا الرد بعدما استأنس بأراء الرؤساء الثلاثة حول البنود الـ 12 الواردة في المبادرة.

ويؤكد الرد اللبناني المقتضب على التزام بذود المبادرة الخليجية وما ورد في البيان الوزاري لحكومة «معا للإفقاء» ولا سيما احترام قرارات الشرعية الدولية والالتزام بتطبيق القرار 1701 ومطالبة المجتمع الدولي بوضع حد للافتهكات الاسرائيلية للسيادة اللبنانية، ودعم الجيش والقوى الامنية في ضبط الحدود وتعزيز سلطة الدولة ومنع تهريب المخدرات إلى الدول العربية والحرص على أفضل العلاقات مع الأشقاء العرب وإجراء الانتخابات النيابية في موعدنا بشفاافية

«يونيسف» تحذر من ترك شباب لبنان التعليم للانخراط في العمل

■ بيروت - الأناضول: حذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف»، أمس الجمعة، من ارتفاع معدل انخراط الشباب اللبناني في «عمالة غير رسمية» وتركيهم التعليم، في لبنان، عرضت خلاله نتائج تقرير أعدته «يونيسف» تحت عنوان «البحث عن الأمل»، ونقلت نصه عبر موقعها الإلكتروني.

وذكرت هيغينز أن «الأزمة في لبنان تجبر الشباب والشابات، على ترك التعليم والانخراط في عمالة غير رسمية والقبول بآجور متدنية في سبيل البقاء على قيد الحياة ومساعدة أسرهم على مواجهة التحديات المترددة»، وأوضحت أن «13 في المئة من العائلات تعتمد استراتيجيات تكيف تتمثل بإرسال أطفالها، ما دون سن 18 عاماً، إلى العمل، وهذه النسبة قد ترتفع إذا ساء الوضع أكثر».

وحسب المسؤولة الأسيية، فإن 4 من كل 10 شبان وشابات في لبنان تقريباً خفضوا الإنفاق على التعليم من أجل شراء المستلزمات الأساسية من غذاء ودواء ومواد أساسية أخرى، وانقطع 3 من كل 10 عن التعليم كلياً، وانخفضت نسبة الالتحاق بالمؤسسات التعليمية من 60 في المئة عامي 2020 و2021 إلى 43 في المئة في السنة الدراسية الحالية، وفق تقرير «يونيسف»، وأوضحت هيغينز أن «انقطاع الشباب والشابات عن التعلم يمكن أن يؤدي إلى آثار كبيرة على مستقبلهم التعليمي وتداعيات خطيرة على النمو المستقبلي والمتماسك الاجتماعي في لبنان».

ويعاني لبنان منذ أكثر من عامين أزمة اقتصادية حادة صنّفها البنك الدولي واحدة من أشد 3 أزمات شهدتها العالم، حيث أدت إلى انهيار مالي ومعيشي، وشح في الأدوية والوقود وارتفاع أسعار السلع الأساسية، وفي مارس/ آذار 2021، قالت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا «إسكوا» إن 74 في المئة من اللبنانيين يعانون من الفقر.

وأمس قال وزير المالية اللبناني يوسف خليل إن موازنة 2022 هي «موازنة طوارئ» للحفاظ على سلامة البلد، ويجتمع مجلس الوزراء اللبناني منذ يوم الإثنين لبحث مسودة الموازنة التي يامل رئيس الحكومة نجيب ميقاتي الموافقة عليها لدفع المحادثات مع صندوق النقد الدولي والتي تستهدف ضمان الحصول على حزمة إنقاذ للخروج من إحدى أسوأ الأزمات المالية في العالم.

عاصفة الثلج الأردنية: غياب قسري للحركات... وسؤال القطاع العام مجدداً والإخفاق اليتيم في «التزويد الكهربائي»

طبعاً، دون ذلك، عادت بعض المظاهر السلبية أو رصدت بكثافة على صعيد السلوك الاجتماعي؛ فالانداعات التي واجهتها مديرية الأمن العام وبلدية العاصمة عمان لتجنب الخروج من المنازل وتجنب التحرك بالسيارات، أخفقت في العديد من المناطق خصوصاً في الطريق الرئيسي، وهو شريان العاصمة المؤدي إلى المطار الرئيسي في البلاد، حيث علقت السيارات لساعات طويلة، وأخفقت جهود الإغاثة والمساعدة بسبب تراكم السيارات وإصرار عشرات المواطنين على التحول بسياراتهم، فيما رصدت الكاميرات سيارات متوقفة ومحسورة في مناطق الجليل برعونة من قبل العديد من الشباب الطائش والمراهقين.



جرافة تعمل على إزالة الجليد من الشوارع في عمان

التي طرحها سؤال القطاع العام في الجزئية المتعلقة بالكهرباء تحديداً هي تلك الرتبطة بكيفية ضمان تصدير الكهرباء لمساعدة الشعب اللبناني، كما صرح وزير الطاقة الدكتور صالح الخرابشة، في الوقت الذي تحبط فيه عاصفة تلجحية متوقعة إمكانية الضمانات تزويد الأردنيين بالطاقة الكهربائية.

أسبوع إلى 10 أيام من الاستعداد للعاصفة الثلجية، وبعد قيام شركة الكهرباء بوضع ورش فنية للصيانة في الميدان بنقطة محددة مسبقاً فيها للتعامل مع الأعطال، التي انتظتها عبر كاميرات هواتف المواطنين بكثافة.

الضغط على الكهرباء كان عالياً جداً، والمفارقة

واشكى عشرات الأردنيين من انقطاع كبير في التيار الكهربائي تجاوز 15 ساعة، ويبدو أن العاصفة الثلجية منعت فرق الصيانة، خصوصاً للخطوط والأسلاك التي ألحقت بها الضرر أشجار سقطت بسبب العاصفة الثلجية، من الوصول إلى المكان المناسب لإصلاح الأعطال.

الجملة النقدية بصفة خاصة، طالبت قطاع الطاقة خلال يومي العاصفة الثلجية، ودون ذلك كانت الأمور إلى حد كبير استثنائية، وقامت الجهات العسكرية والأمنية بواجبات كبيرة، وشاهد الأردنيون غالبية كبار المسؤولين والوزراء والأمناء العاملين للوزارات الخدمية تحديداً في غرف العمليات وفي المتابعة الميدانية، بما في ذلك رئيس الوزراء الدكتور بشر الخصاونة، لكن التذمر وصل إلى مستويات واضحة ومن الصعب إنكارها عندما تعلق الأمر بانقطاع التيار الكهربائي عن أحياء بأكملها وفي العاصمة عمان، مما ألحق ضرراً بالوطنيين وأظهر بأن مسألة الجاهزية للتعامل مع حالة طارئة تحتاج إلى النقاش عندما يتعلق الأمر بملف الطاقة تحديداً، فمع انقطاع الكهرباء حصل نوع من النقص في تزويد المواطنين بأسطوانات الغاز المنزلي، وعزته مصفاة البترول والسودوات المختصة فيها إلى صعوبة الوصول إلى منازل المواطنين بسبب تراكم الثلوج والانجماد والجليد.

المفارقة التي طرحها الجميع دون استثناء تحت عنوان الجاهزية في مجال الكهرباء تحديداً، هي تلك المتعلقة بوجود فائض كهربائي، ويوجد أكثر من

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

يقفز مجدداً وعلى المستوى الشعبي ثم السياسي والبيروقراطي سؤال القطاع العام الأردني، وخصوصاً في الجزء الذي تم تخصيصه وتكليف القطاع الخاص به بعمليات وخدمات أثير حولها الكثير من التساؤلات إلى الواجهة مرة جديدة بعد التعاطي والاحتكاك مع نتائج وتداعيات العاصفة الثلجية التي ضربت البلاد ما بين مساء الأربعاء إلى بعد ظهر يوم الجمعة.

طبعاً، تلك العاصفة الصادة الثلجية حشرت الأردنيين في منازلهم ليلتين على الأقل، ودفعت بكل الأجهزة والمؤسسات إلى تشكيل غرف طوارئ، وإلى إعلان حالة الطوارئ لاحتواء وامتصاص أي نتائج يمكن أن يشهدها الجميع طبعاً بسبب العاصفة الثلجية التي رافقتها موجة من الرياح الباردة جداً.

ما ازعج الأردنيين، كما يظهر في منصات التواصل الاجتماعي ووفقاً للمعادن القديمة حيث المنقوص، هو الذي يظهر وما تقوم به السلطات من جهد كبير وعملق لا يتحدث عنه الكثيرون إلا نادراً.

المنقوص كان أن الأضواء تسلمت على شركة الكهرباء بصفة خاصة، وهي الشركة الوطنية المعنية بضمان تزويد الأردنيين والشعب الأردني بالطاقة الكهربائية، وتعتبر من الشركات الدللة جداً بالنسبة للجزئية والسياسة الاقتصادية والمالية العامة للدولة.

إصابة العشرات خلال مواجهات مع الاحتلال في الخليل ونابلس والكشف عن أسباب استشهاد مسن فلسطيني ومشروع تهويدي في محيط باب الخليل



جانب من المواجهات التي وقعت بين قوات الاحتلال وشبان فلسطينيين في كل من الخليل ونابلس

ووضعت الخرائط والأمر اللوجستية، وبدأت بوضع الأليات والجرافات؛ من أجل تنفيذ هذا المشروع خلال العام الجاري.

يُعتبر باب الخليل ثاني أكبر الأبواب وأجملها في سور القدس بعد باب العمود، ويقع في الحائط الغربي للبلدة القديمة، ويشكل المدخل الرئيس للمدينة وتاريخها العريق. وفي تصريحات صحافية قال الباحث المقدسي مازن الجعبري إن بلدية الاحتلال تعزم تنفيذ مشروع سياحي ضخم في محيط باب الخليل، يتضمن إقامة أسواق، وساحات، ومتاحف ومراكز تجارية، بهدف جذب السياحة اليهودية للمنطقة وتهويدها.

ويبين الجعبري أن الاحتلال رصد مبلغ 40 مليون شيكل، بهدف تهويد مساحة عمر بن الخطاب ومنطقة باب الخليل، شُروا بحسي الأيمن وصولاً إلى حارة اليهود في البلدة القديمة، لافتاً إلى أن بلدية الاحتلال تعمل على تهويد منطقة باب الجديد منذ عدة سنوات، من خلال النشاطات الثقافية والفنية التي تنظمها في المنطقة.

ويُنتج عن المشروع محاصرة قلب حارة النصارى، وتهجير السكان منها، بعد أن استولت جمعية عيطرت كوهنيغ - على فندق الإمبريال والبرتا في في ساحة عمر بن الخطاب، وبعد تسريب قطعة أرض مقابل دير الأيمن من أجل إقامة فندق عليها بأموال مستثمر يهودي أسترالي.

ويُشرّف على الخط كل من بلدية الاحتلال وما تسمى بـ «سلطة الآثار» وعدة جمعيات استيطانية، التي شرعت طواقمها وآلياتها في تهوية المنطقة لتنفيذ المجمع الاستيطاني. ويؤكد الجعبري أن مؤسسات الاحتلال تعمل على ربط القدس الغربية مع شرق البلدة القديمة، بهدف إقامة مشروع «القدس الكبرى» وحسم موضوع القدس، حتى لا تكون عاصمة لفلسطين في أي مفاوضات مقبلة.

وجدير بالذكر أن للبلدة القديمة 13 باباً، ثمانية منها مفتوحة وهي باب العمود، باب الأسباط، باب الخليل، باب النبي داوود، باب المدن، باب الساهرة، باب المغاربة وباب الجديد، وخمسة أبواب مغلقة، هي باب الرحمة، باب الجنائز، الباب الفرد، الباب المزودج والباب الثنائي.

أمام جنود الاحتلال، وفي السياق أدى آلاف المصلين صلاة الجمعة، في المسجد الأقصى المبارك في القدس المحتلة، رغم عراقيل الاحتلال وتشدّياته منذ ساعات الصباح. وحسب مراقبين في الأقصى فإن نحو 25 ألف مصل أنوا صلاة الجمعة في المسجد الأقصى، رغم الأجواء الباردة والمطر.

ويبين أن البلدة القديمة شهدت وجوداً مكثفاً لعناصر من شرطة وقوات الاحتلال، التي عرقلت دخول عدد من المصلين من خلال التفتيش واحتجاز الهويات أو فحصها.

كما منعّت عناصر الاحتلال المنحجة بالأسلحة ووصول العديد من المصلين القادمين من الضفة الغربية للمسجد الأقصى، لأداء الصلاة فيه.

وقبيل صلاة الجمعة، لعب الأطفال والأهالي في الشوارع في ساحات المسجد الأقصى، وما زالت فرحتهم بها مستمرّة، واعتقلت قوات الاحتلال فجراً، 3 أشخاص من بلدة العيساوية شمال شرق القدس المحتلة، وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اقتحمت العيساوية فجراً، وانتشرت بين أحيائها، وداهمت منزل عائلة داري.

وأضافت أن الاحتلال اعتقل 3 أشخاص مقدسين وهم عدي وعلاء وقصي داري، ومن ثمّ اقتادتهم للتحقيق في أحد مراكزها.

وتشن قوات الاحتلال يومياً حملة اعتقالات في عدّة أحياء وبلدات في مدينة القدس المحتلة، ثم تقادهم لراكن التحقيق التابعة لها في مدينة القدس لاستجوابهم.

مشروع تهويدي جديد

وتستمر سلطات الاحتلال في القدس في تسخير كافة إمكانياتها وأساسيلها، تمهيداً لفرض واقع جديد، حيث تُخسف قبل أيام عن قرار ما تسمى بـ «لجنة التخطيط والبناء» في بلدية الاحتلال، مشروعاً تهويدياً في باب الخليل أحد أبواب البلدة القديمة، بمبلغ 40 مليون شيكل. وأعلنت بلدية الاحتلال أنه قد تم الانتهاء من مشروع «باب الخليل السياحي» وأنهت لجان التخطيط عملها،

بالمثل العمد بعد استجواب 5 جنود اشتركوا في اعتقال الشهيد.

والتشهاد عمر أسعد يوم الأربعاء 2022/1/12 بعد تعرضه للاعتداء من جنود الجيش الإسرائيلي كانوا قد نصبوا حاجزاً على مدخل قرية جليليا، حيث أكدت مصادر محلية أن الجنود تركوا أسعد مقيد اليدين داخل قفصية للإشياء لعدة ساعات حتى فارق الحياة.

حجر القدس العظيم

وفي القدس المحتلة ورغم حالة البرد الشديد لبت أعداد كبيرة من المصلين فجر أمس الجمعة نداء «الفجر العظيم» بالصلاة في المسجد الأقصى المبارك، وإعمارهِ والرباط فيه. وشهد المسجد الأقصى احتشاد آلاف الفلسطينيين من القدس والضفة الغربية والداخل المحتل، لأداء الصلاة فيه رغم الأجواء الباردة والمطر، لإيصال رسالة للاحتلال برفض مخططاته التهويدية التي ينقذها في المسجد الأقصى، وللتأكيد على سلاميته، وضورة شد الرحال إليه.

وكان خطيب المسجد الأقصى الشيخ عكرمة صبري قد بين أن «هذه الدعوات المباركة لإحياء حملة «الفجر العظيم» امتداد ونوع من التذكير والتحفيظ بفرصة مهمة من فرائض المسلمين، في بقعة مباركة ومستهدفة من جانب الاحتلال الإسرائيلي».

وشد صبري على أن حالة التغول على المسجد الأقصى، مدعومة من المستوى الأعلى في دولة الاحتلال، خاصة أن من يقود اقتحامات الأقصى هم مسؤولون ووزراء وأعضاء كنيست وحكومات.

وفي السنوات الأخيرة أطلقت عشرات الدعوات الفجرية لأداء الصلاة في المسجد الأقصى، بالتزامن مع الإنتهكات والاعتداءات المتواصلة التي يمارسها الاحتلال في المسجد الأقصى بشكل خاص، والمدينة المقدسة بشكل عام.

وكان الثمات يلغون النداء، وصلون جماعة في الجامع المسقوفة، ويخرجون من المسجد الأقصى مكتزين ومهللين، ويجوبون باحاته وهم يهتفون بشعارات للأقصى والقدس

الإسعاف إلى المصابين نتيجة تجريفه الأراضي وإغلاقه طرقاً زراعية مؤدية للجليل.

وحسب الهلال الأحمر الفلسطيني، فقد تعاملت طواقمهم مع 26 إصابة في بيتا وبيت دجن وهم كالتالي: 13 إصابة بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، و13 إصابة جراء الاختناق بالغاز، كما تم استهداف سيارة إسعاف للمرء الثانية بالرصاص المطاطي.

وتشهد بلدة بيتا مواجهات يومية منذ عدة أشهر، ضمن فعاليات احتجاجية ضد إقامة بؤرة «جفعات أفيتر» الاستيطانية على قمة جبل صبيح.

جلطة بسبب العنف

وكشفت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية أسس عن نتائج تشريح جثمان الشهيد المسن عمر أسعد الذي استشهد بعد تعرضه للتعذيب على أيدي جنود الجيش الإسرائيلي، حيث أظهرت أنه تعرض لجلطة حادة نتيجة تعرضه لتعذب خارجي.

وأشارت «هآرتس» إلى أن الشهيد عمر أسعد 80 عاماً (يحمل الجنسية الأمريكية) كان قد اعتقل في 2022/1/12 واحتجز في البرد القارس بعد أن نصب جنود الجيش الإسرائيلي حاجزاً في قريته جليليا شمال رام الله.

وأشار أطباء تشريح فلسطينيون إلى أنه كان يعاني من مشاكل صحية سابقة وتعرض لكدمات في راسه ويديه نتيجة تعذيبه عنيفة بشدة، حيث أوضحوا أن الوفاة جاءت نتيجة توقف مفاجئ لعضلة القلب كنتيجة مباشرة لضغط نفسي بسبب العنف الخارجي الذي تعرض له.

وقبل أيام، ادعى الجيش الإسرائيلي أن جنوده لم يقوموا بأي فعل من شأنه التسبب بوفاة الشهيد أسعد، وأنهم فوجئوا بوفاته بعد تعذيبه عنيفه وقه بال إضافة إلى تعذيب يديه تحت البرد الشديد.

وذكرت مصادر عسكرية إسرائيلية أن النيابة العسكرية الإسرائيلية تميل إلى إغلاق التحقيق في ملف استشهاد أسعد، حيث زعم الجيش الإسرائيلي أنه لا توجد شبهات

الخليل - القدس - نابلس - «القدس العربي»:

أصيب عشرات الشبان الفلسطينيين خلال مواجهات وقعت مع قوات الاحتلال في كل من الخليل ونابلس، أما في القدس فرغم البرد الشديد وتضييق الشرطة الإسرائيلية فقد أدى أكثر من 25 ألف مصل الصلاة في المسجد الأقصى المبارك، كما كشفت صحيفة إسرائيلية نتائج تشريح جثمان الشهيد المسن عمر أسعد.

في الخليل. وأصيب عشرات المواطنين بحالات اختناق جراء استنشاقهم الغاز المسيل للدموع، أمس الجمعة، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في منطقة باب الزاوية، وسط مدينة الخليل.

وأفاد شهود عيان أن قوات الاحتلال المتمركزة على الحاجز العسكري المقيم على مدخل شارع الشهداء، أطلقت الرصاص المعدني المغلف بالمطاط وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع صوب المواطنين، ما أدى إلى إصابة العشرات بحالات اختناق جرى علاجهم ميدانياً.

أما في مدينة نابلس فقد أصيب عدد من المواطنين بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط والعشرات بالاختناق، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في قرية بيت دجن وبيتا في شرق جنوب نابلس.

وقال مدير مركز الإسعاف والطوارئ في الهلال الأحمر في نابلس أحمد جبريل، إن عددًا من المواطنين أصيب بالرصاص المعدني، عرف منهم الدكتور عماد أبو جيش وهو متطوع في الهلال الأحمر، الذي أصيب بمنطقة الكتف.

وأضاف أن قوات الاحتلال استهدفت مركبة إسعاف بالرصاص ما أدى لتحطم زجاجها الخلفي، فيما أصيب العشرات بحالات اختناق جراء الغاز المسيل للدموع. وفي بلدة بيتا أصيب عشرات المواطنين بالاختناق، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي على جبل صبيح جنوب نابلس.

وقال مدير الإسعاف والطوارئ في الهلال الأحمر في نابلس أحمد جبريل إن الاحتلال عرقل وصول طواقم

ارتفاع أعداد المصابين بكورونا وسلطات السجون تهملهم طيباً أوضاع الأسرى تزداد سوءاً... والإداريون يواصلون مقاطعة المحاكم لليوم الـ 28... وأبو حميد لا يقوى على الحركة

ولفت نادي الأسير إلى أن إدارة السجون نقلت الأسير أبو حميد قبل يومين من المستشفى إلى عيادة «سجن الرملة» رغم خطورة وضعه الصحي، وحاجته للمتابعة الطبية الحثيئة.

وكان بقي في غيبوبة داخل المشفى الإسرائيلي لثلاثة أسابيع متتالية، بسبب التهاب رئوي أصابه، جراء خطأ طبي أثناء علاجه من سرطان الصدر، الذي تأخر الاحتلال بالأصل في علاجه من هذا المرض الخطير.

والأسير محكوم بالمؤبد أكثر من مرة، وله أربعة أشقاء آخرين محكومين بأحكام مماثلة، وترفض سلطات الاحتلال طلبات السلطة الفلسطينية بإطلاق سراحه، ونقله للعلاج في مشافي في الأردن أو مصر.

وفي السياق، كانت لجنة الأسرى في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، قد حذرت من خطورة ارتفاع الإصابات بفيروس كورونا بين صفوف الأسرى في مختلف السجون، وخصوصاً في سجن «الغلب الصحراوي» في ظل أجواء البرد الشديدة، وحالة التعطيم التي ينتهجها الاحتلال حول الأذى والإصابات، وعدم توفير المستلزمات الطبية وأدوات التعقيم اللازمة لمواجهة الجائحة.

وحملت اللجنة سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياة الأسرى، جراء استمرارها في انتهاج سياسة «الإهمال المتعمد» للأسرى المصابين بالفيروس.

وأوضحت أنه على سبيل المثال هناك حالة تفش كبيرة للفيروس بين صفوف الأسرى في أقسام سجن النقب، وخاصة أحد الأقسام الذي يضم عددا كبيرا من المصابين منهم كبار في السن ويعانون من أمراض مزمنة.

وأفادت اللجنة بأن ناشطها في القسم رفضوا رفضاً تاماً إجراء مسحات فحص إلا بعد قيام إدارة مصلحة السجون بتوفير المستلزمات الطبية وأدوات التعقيم والتنظيف اللازمة لمواجهة الفيروس، واصلين ما يجري بأنه محاولة «إعدام طبي» لعدم وجود المستلزمات الخاصة بمواجهة المرض.

ودعت في الوقت ذاته المؤسسات الدولية وخاصة مؤسسة الصليب الأحمر الدولي إلى التحرك بشكل عاجل، وإرسال لجان طبية خاصة إلى داخل السجون للتحقق من أوضاع الأسرى وخاصة مئات الأسرى المصابين بفيروس «كورونا»، وطالبت كذلك بتوفير كل المستلزمات الطبية وأدوات التعقيم والتنظيف اللازمة، وتزويد الأسرى بمزيد من الأغذية والملابس الشتوية الثقيلة التي تقيهم من برد الشتاء.

يشار إلى أن الأيام الماضية شهدت تسجيل إصابات بأعداد كبيرة بفيروس كورونا في صفوف الأسرى، بينهم 100 أسير مرءة واحدة في سجن «عوفر».

وكانت هيئة شؤون الأسرى والمحررين قد قالت إن الأسرى في السجون الإسرائيلية يعانون من البرد الشديد، ويقفون للأغطية ووسائل التدفئة، في ظل تدني درجات الحرارة بشكل كبير.

وذكرت أن الفترة الماضية شهدت تعقيدات كبيرة في إدخال الملابس والأغطية للأسرى والعزلين، مشيرة إلى أن الاحتلال يستخدم ذلك في إطار «سياسة منهجية» هدفها النيل من الأسرى.

غزة - «القدس العربي»:

بوصل الأسرى الإداريون في سجون الاحتلال الإسرائيلي لليوم الـ 28 مقاطعة محاكم الاحتلال الإسرائيلي، في إطار البرنامج القضائي الذي اقروه لمواجهة سياسة الاعتقال الإداري، فيما يواجه الأسير ناصر أبو حميد المصاب بالسرطان خطر الموت، بسبب نقله من قبل سلطات الاحتلال من غرفة العناية المكثفة في مشفى إسرائيلي مدني، إلى عيادة طبية تتبع سجنًا إسرائيليًا، وتفتقر لكل القومات الطبية اللازمة للتعامل مع حالته.

وقال مسؤول الإعلام في هيئة شؤون الأسرى والمحررين نائل شريعت، إن مقاطعة المحاكم تعيق عيادته الطبية في سجون الاحتلال الإسرائيلي، بحيث يصعب هناك انقطاع بينه وبين الأسرى، إضافة لتعريف الوفود الأجنبية التي تزور السجون كل فترة بفضيحة الاعتقال الإداري، وبالتالي تداولها وتبليط الضوء عليها، ونقلها للعالم.

وأشار إلى أنه بالعادة تقوم سلطات الاحتلال باتخاذ «إجراءات عقابية» ضد الأسرى المقاطعين لحاكمها، كالحرامن من الزيارة، وتجديد الاعتقال الإداري لهم.

واتخذ الأسرى الإداريون في الأول من الشهر الحالي، موقفاً جماعياً يتمثل بالمقاطعة الشاملة والنهائية لكل إجراءات القضاء المتعلقة بالاعتقال الإداري (مراجعة قضائية، استئناف، عليا) تحت شعار «قارنا حرية».

وتعددت في بياناتهم الذين أعلنوا فيه بد فعاليتهم «لن تكون جزءاً من هذه المسرحية التعاقبية، المستفيد الوحيد منها هو الاحتلال وأجهزته الأمنية خصوصاً جهاز المخابرات (الشباباك) المقرر الفعلي لإيلاء المعتقلين رهن هذا الاعتقال».

ووفقاً لمؤسسات الأسرى، هناك نحو 500 معتقل إداري، وهم يزوجون في سجون الاحتلال دون تهم، ويتدرج الاعتقال بأن تهمة سرية، ولا يطلع أحد على تلك التهم حتى الأسير نفسه، ويصدر أمر اعتقالهم من قائد عسكري، وبالععادة يجري تمييز اعتقالهم عند انتهائه ولرات عدة.

وكانت بعضات القراية الخمسة أشهر، وواجهوا ظروفًا صحية كانت ن تودي بحياتهم، حتى انتزعوا قرارات بانها اعتقالهم، وفي سياق الحديث عن عذابات الأسرى، لا يزال الأسير أبو حميد يوضع صحي خطير، خاصة بعد نقله إلى عيادة سجن «الرملة» التي تفتقر للأجهزة والمعدات الطبية المتخصصة للتعامل مع مرضه، من غرفة العناية المكثفة في أحد مشافي إسرائيل.

ويؤكد نادي الأسير أن أبو حميد لا يزال فاقدًا للقدرة على استخدام أطرافه، ويستخدم كرسيًا متحركًا في التنقل، لافتاً إلى أنه في حاجة لمساعدة دائمة لتلبية احتياجاته اليومية.

وذكر نادي الأسير في بيان له أن الأسير أبو حميد يتمتع بذاكرة قوية، ويذكر ما يدور حوله، وأشار إلى أن محاميه زاره، ونقل عنه دعوته لجميع الجهات الرسمية والحقوقية، بمواصلة الضغط على الاحتلال لإطلاق سراحه.

حملات المناصرة للشعب الفلسطيني تتفاعل داخل الولايات المتحدة منظمة أمريكية تعرض فيلمًا يظهر قتل إسرائيل 78 طفلًا... والجالية تنظم حملة تفصح الهجمات العنصرية والتطهير العرقي

وقالت إن الأسرى الفلسطينيين «لا يزالون يعانون بسبب التعذيب الذي لا يوقف، والإهمال الطبي، والمرض، وأضافت أن ما يتعرضون له يمثل «جرائم أخرى يرتكبها الإسرائيليون».

ونددت الشبكة في الوقت ذاته بالتقليل من شأن القضايا المهمة في النضال الفلسطيني، التي تدعو للحرية وتقرير المصير، وإيصالها إلى الحد الأدنى وجعلها غير مرتبة من قبل من وصفتهم بأنهم يحاولون «ربط المقاومة الفلسطينية بالفصل العنصري الإسرائيلي».

ويقوم القائمون على الحملة التي تدعو للفعاليات المناصرة للشعب الفلسطيني في هذه الأوقات بنشر صور تظهر ما يتعرض له الفلسطينيون من هجمات على أيدي الاحتلال، وتكتب على إحدى الصور عبارات «أرفوا أيديكم عن الشيخ جراح، أرفعوا أيديكم عن الخليل، أرفعوا أيديكم عن النقب».

ووضعت المؤسسات المشاركة في تلك الفعاليات شعاراتها أسفل تلك الصور التوضيحية، كما أطلقت عدة وسوم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، من أجل تفعيل الحملة في أوساط أعضائها ومؤيدي الحقوق الفلسطينية.

وأعلنت الحملة عن توفير مجموعة من الأدوات التي تحتوي على كل ما يحتاجه المشاركون لإنشاء محتوى خاص لمناصرة الشعب الفلسطيني.

وجدير بالذكر أن الحملات المؤيدة لحقوق الشعب الفلسطيني، والنددة بالاحتلال بدأت تتعاظم في العديد من الولايات الأمريكية، للحليف الأكبر لإسرائيل، على غرار تلك الحملات الناجبة التي شهدتها عدة دول أوروبية وغربية، وذلك مع تصاعد الحملات العنصرية وعمليات الإعدام الميداني للفلسطينيين، وقيام جيش الاحتلال والمستوطنين بتوسيع رقعة الاستيطان، في مخالفة واضحة لقرارات الشرعية الدولية.

وضمن تلك الحملات وقعت قبل أيام 10 منظمات ومعابد دينية يهودية وأفراد من الجالية اليهودية في الولايات المتحدة الأمريكية، على بيان دين سياسي الاحتلال، في وقت الذي تواصلت فيه انتقادات أعضاء من الكونغرس الأمريكي لإسرائيل، لقتلها المسن الفلسطيني عمر أسعد (80 عاماً).

غزة - «القدس العربي»:

مع تصاعد الحملات الشعبية الأمريكية الندية بالسياسات العنصرية الإسرائيلية، والداعمة للحقوق الفلسطينية، عرضت منظمة أمريكية على منصفها على موقع «يوتيوب» فيلمًا يظهر قتل قوات الاحتلال الإسرائيلي 78 طفلًا فلسطينيًا خلال العام الماضي، في وقت بدأت فيه شبكة الجالية الفلسطينية في الولايات المتحدة، بإطلاق فعاليات تضامنية مع الفلسطينيين المهديين بالطرز من أراضيهم ومستأقهم في القدس والنقب.

وتكرت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وفا» التي أوردت النباء، أن منظمة «لو تعلم أمريكا» المؤيدة للحقوق الفلسطينية، عرضت فيديو مدته دقيقتان عن 78 طفلًا فلسطينيًا قتلته إسرائيل عام 2021 وطفل إسرائيلي واحد. واحتوى الفيلم الذي عرضه المنظمة على موقع يوتيوب، على مراجع في النص الموجود أسفله، وتوافق ذلك مع إطلاق هذه المنظمة حملة لوقف الدعم المالي الذي تقدمه الولايات المتحدة لإسرائيل.

واشتملت على مطالبة أعضاء الكونغرس، الذين صوتوا لنح إسرائيل مليارات الدولارات من الضرائب التي تجبى من الأمريكيين بمشاهدة الفيديو للتعرف على كيفية استخدام إسرائيل أموال الضرائب الأمريكية.

كما دعت هذه المنظمة المؤيدة لحقوق الشعب الفلسطيني، أعضاء الكونغرس لعرض الفيديو في اجتماعات اللجان البرلمانية.

وكانت «الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال» فرع فلسطين، قالت إن الاحتلال قتل منذ عام 2000، نحو 2200 طفل فلسطيني.

وقالت في تقرير سابق لها «الطفل الفلسطيني يعتبر هدفًا رئيسًا لمارسات الاحتلال اليومية من خلال عمليات القتل والاعتقال والتعذيب واقتحام المنازل والمرافق التعليمية، على الرغم من كونه من الفئات المحمية بموجب القوانين والأعراف الدولية».

وفي سياق الحملات المناهضة لسياسات الاحتلال المتبعة ضد سكان حي الشيخ جراح في القدس المحتلة المهديين بالطرز والتشريد، لصالح تسليم منازلهم للمستوطنين

السيناريو الليبي يلوح في أفق تونس... وتحذيرات من اندلاع «معركة الشرعية» بين سعيد والغنوشي

تونس – «القدس العربي»:

فتحت الجلسة الافتراضية للبرلمان التونسي الباب أمام جدل قد يستمر لفترة طويلة حول «تنازع الشرعية الدستورية» بين رئيسي الجمهورية والبرلمان، وهو ما دفع مراقبين للتحذير من السيناريو الليبي (حكومي طرابلس وطبرق) والذي قد يتسبب بغوصي في البلاد. وكان البرلمان التونسي عقد الخميس، جلسة افتراضية للاحتفاء بالذكرى الثامنة لثقل الدستور، حيث استغل رئيس البرلمان راشد الغنوشي، الجلسة للتأكيد أن «كل الطرق الدستورية السوية للخروج من الأزمة تمر بهذه المؤسسة الموقرة (البرلمان) بما فيها تنظيم انتخابات عامة نيابية ورئاسية، كما كشف عن وجود توافق بين النواب حول تواصل جلسات البرلمان».

وقال الخبير راجح الخرايفي، ان الجلسة التي عقدها البرلمان وحضرها أكثر من ثلث أعضائه «غير قانونية لخالفوا أمر تعليق اختصاصات المجلس النيابي الصادر في 29 تموز/يوليو (وقف التدابير الاستثنائية)، وسيكون لها تبعات قانونية خطيرة جدا».

شرعية موازية

وأضاف في تصريح صحفي: «هذه الجلسة تسعى إلى إنشاء شرعية قانونية موازية يعلن أن ينجم عنها إعلان عن حكومة جديدة أو إصدار لأحة للشروع في عزل رئيس الجمهورية، وكل هذه الإجراءات تنس من الشرعية الدستورية القائمة وتدخل البلاد في فوضى سياسية وتنازع للشرعية، خصوصا في ظل إعلان رئيس البرلمان المعلنة اختصاصاته في نهاية الجلسة أنه تلقى قائمه من إمضاءات النواب، يطالبون فيها عقد جلسة عامة رسمية للعمل، وهذا يعتبر منعطفًا خطرا من الناحية القانونية والدستورية يجب أن تعمل رئاسة الجمهورية على التفاعل معه وفق القانون، وينبغي أن يلتزم النواب بالإجراءات الاستثنائية». وتابع الخرايفي: «من الناحية القضائية، يمكن للنيابة العمومية في هذه الحالة أن تستند إلى الفصل 315 من المجلة الجزائية الذي ينص على أنه يمكن معاقبة كل شخص خالف القرارات الصادرة عن من له سلطة النظر»، مضيفا: «تونس اليوم تسير على خطى خلق شرعيتين دستوريتين أو قانونيتين تتنازعان السلطة، وقد يقود ذلك إلى العنف، ولا بد من إيقاف ذلك في أسرع وقت ممكن».

واعتبر القاضي السابق أحمد صواب، أن جلسة البرلمان الأخيرة هي «عملية سياسية للنضج، فنواب البرلمان يعتبرون أنهم احترمو الدستور في عقدهم للجلسة وغير ملزمين باحترام الأوامر المخالفة له من وجهة نظرهم، خاصة أنه منذ 25 جويلية/تموز تم الخروج عن القانون



لقاء سابق يجمع قيس سعيد وراشد الغنوشي

الذي أصبح ثانويا، وبات الواقع السياسي هو العنصر الأساسي، وذلك بإقرار رئيس الجمهورية، أي الخروج من الشرعية باسم المشروعية، وهي لعبة فوضي».

وحذر صواب من أن تسير تونس في اتجاه سيناريو تنازع الشرعيات الذي حدث في ليبيا، معتبرا أن البرلمانات الموازية تعتبر ميزان قوى سياسية، و«دون حوار، فإن الوضع في تونس يتجه إلى المزيد من التعقيد، وخاصة في ظل حرب المشروعيات». لكن صواب قال أنه لا يمكن مؤاخذه من دعا أو شارك في الجلسة التي عقدها البرلمان «باعتبار أنه لم يصدر عن تلك الجلسة أي التزامات

للمواطن أو لأي سلطة سياسية أخرى، وهي أشبه بيوم دراسي برماني حول الدستور، خصوصا أنها انعقدت بمناسبة الذكرى الثامنة لإصداره».

وقال عبد الوهاب الهاني، رئيس حزب الجدد، إن تدخلات النواب في البرلمان تضمنت «دعوة مؤسساتي الشرعية الانتخابية، المتنازعتين، البرلمان ورئيس الجمهورية، وهما طرفا صراع الشرعية والمشروعية داخل المؤسسات الديمقراطية للدولة، دعوتها للمراجعة بشرف الإحساس بالمسؤولية الوطنية، والحفاظ على تونس من كل إضعاف لجبهتها الداخلية يجعلها فريسة للابتزاز، فلا رئيس قويا دون برلمان

خلاف دولي يعرقل تمديد مهمة بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا

طرابلس – «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

خلاف ليس بجديد بين القوى الدولية والخصوم الكبرى، الولايات المتحدة وروسيا، يعرقل مجلس الأمن الدولي من إصدار قرار يهدف إلى تمديد تفويض مهمة بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، بعدما طرحت المملكة المتحدة مشروعاً جديداً لتمديد مهمة البعثة التي تنتهي في 31 كانون الثاني/يناير الجاري.

تضارب في الأنباء تشهد الساحة الإعلامية عقب هذه العرقل، فالبحر عرض أرحمها للربعة في تعيين مبعوث جديد وآخرون يقولون إن المجتمع الدولي لم يعد راضياً على أداء بعثة الأمم المتحدة في ليبيا، وخاصة عقب تاجيل انتخابات كانون الثاني/ديسمبر واستقالة كوبيتش.

وكالة الأنباء الفرنسية نقلت عن دبلوماسيين أن موسكو تسترطح أن يعين مجلس الأمن الدولي مبعوثاً

أممياً جديداً إلى ليبيا، بينما تريد واشنطن بقاء الأمريكية ستيفاني وليامز على رأس البعثة بالإنابة.

المصادر الدبلوماسية التي نقلت عنها الوكالة قالت إن بريطانيا طرحت على التصويت في مجلس الأمن مشروع قرار يمدد تفويض بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا حتى 15 أيلول/سبتمبر المقبل، لكن في اللحظة الأخيرة أرحى التصويت عليه إلى أجل غير مسمى. وتابعت المصادر أن إرجاء التصويت جرى لأن روسيا كانت تعتزم استخدام حق النقض (الفيتو) ضده قبل أن تطرح مشروع قرار مضاد كان على الأرجح سيواجه بفيئو أمريكي.

ويخص مشروع القرار الروسي على أن يُسمى الأمين العام مبعوثاً دون مزيد من التأخير، كما ينص على تمديد ولاية البعثة حتى 30 نيسان/أبريل فقط ريثما يتضح، وفقاً لوسكو، الوضع السياسي في ليبيا.

وقال دبلوماسي تحدث إلى فرانس برس إن الخلاف الذي تعمق مرة أخرى هذا الأسبوع بين أعضاء الأمم المتحدة ليس مؤشراً جيداً لليبين ولن يساعد ستيفاني

وليامز في مهمتها.

وتكشف مصدر دبلوماسي عن وجود انقسامات وصفها بالعميقة داخل مجلس الأمن حول تمديد عمل البعثة الأممية في ليبيا.

وفي وقت سابق، أفادت مصادر دبلوماسية أممية بتأجيل جلسة التصويت على مشروع قرار تمديد ولاية البعثة الأممية في ليبيا التي كان من المقرر عقدها إلى وقت لاحق؛ إثر مشروع قرار روسي مضاد، ووزع الوفد الروسي بشكل مفاجئ على بقية أعضاء المجلس مشروع، وما يؤكد وجود خلاف حقيقي وعدم رضا من قبل روسيا على عمل البعثة وعلى من رأسها حديث نائب السفير الروسي لدى الأمم المتحدة ديمتري بوليانسكي الإثنين. خلال جلسة علنية لمجلس الأمن حول ليبيا، التي حضرها ممثلو 19 دولة.

وفي وقت سابق، كشفت وكالة «نوف» الإيطالية عن وجود أزمة في الأمم المتحدة بسبب مستقبل بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا وتعيين مبعوث جديد خلفاً لها. وقالت مصادر دبلوماسية في الأمم المتحدة إن مجلس الأمن، لاسلاف، ليس

لدينا هذا الشخص على رأس البعثة في الوقت الحالي. الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، ورداً على التأجيل، طالب مجلس الأمن الدولي بالوحدة والوضوح بشأن تمديد ولاية البعثة الأممية لدعم في ليبيا، مشيراً إلى أن غيابهما لا يساعد على تنفيذ التفويضات المفوضة، وفق قوله.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده المتحدث باسم الأمين العام ستيفان دوجاريك، في المقر الدائم للمنظمة الدولية في نيويورك، عقب ساعات من تأجيل جلسة التصويت على مشروع قرار تمديد البعثة الأممية.

وتابع أن الأمين العام للأمم المتحدة، يعمل حالياً عن قرب مع أعضاء مجلس الأمن من أجل تحقيق مصلحة البعثة وتحقيق مصالح الليبيين، ويضمن ما يتبذره مستشاره الخاصة ستيفاني وليامز من جهود في بيئة صعبة للغاية.

وفي وقت سابق، كشفت وكالة «نوف» الإيطالية عن وجود أزمة في الأمم المتحدة بسبب مستقبل بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا وتعيين مبعوث جديد خلفاً

لـ«يان كوبيش».

وقالت الوكالة إن مصدرًا دبلوماسياً لم تسمه أوضح أنه في الوقت الحالي لا يوجد اتفاق على تعيين مبعوث جديد للأمم المتحدة إلى ليبيا، وعلى إمكانية البعثة مع ممثلين لابين مقره العاصمة طرابلس.

وتابع المصدر الدبلوماسي للوكالة الإيطالية أنه إذا تم تعيين مبعوث جديد فسستأمر ستيفاني وليامز، قائلاً إن روسيا لا يجب أن تتولى منصب مستشار خاص للأمين تصبح مبعوثاً للأمم المتحدة.

يشار إلى أنه منذ استقالة المبعوث «يان كوبيش» تمثل الدبلوماسية الأمريكية «ستيفاني وليامز» الأمم المتحدة في طرابلس والتي تتولى منصب مستشار خاص للأمين العام للأمم المتحدة بشأن ليبيا.

وفي سبتمبر الماضي، وافق أعضاء مجلس الأمن الدولي، بالإجماع، على قرار يقضي بتدعيم بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا حتى 30 يناير 2022، وذلك بعد خلافات بين القوى الكبرى بشأن مهمة البعثة التي كانت سنتنتي اليوم إذ لم تعد مهمتها.

الجزائر أمام تحدي سحب صفة مراقب من إسرائيل في القمة الأفريقية المقبلة

اعتراضها على خطوة موسى فقي.

غير أن خطوة منح صفة مراقب للكيان الصهيوني، أفرز تكتلات داخل أروقة الاتحاد الإفريقي، دون بيل، تمثل الأغلبية، ترفض انضمام إسرائيل، وأخرى تدافع عن عضويتها، وهو ما أثار المخاوف من انقسامات خطيرة وفق ما عبر عنه رئيس الدبلوماسية الجزائرية خلال اجتماع المجلس التنفيذي للاتحاد الإفريقي الأخير بقوله: «إن وزراء الأغلبية الحالية أدركوا أن الأزمة المؤسسية التي نجمت عن القرار غير المسؤول لموسى فقي تترجع إلى جعل تقسيم القارة أمراً لا رجعة فيه». وأوضح بيان وزراء الخارجية وأفقوا على طرح السؤال على قمة رؤساء دول الاتحاد الإفريقي المقرر عقدها شهر فبراير/شباط المقبل لإفريقيا جديرة بتاريخها وألا تؤدي إلى كسر لا يمكن جبره».

وتطرح تساؤلات حول قدرة القمة الأفريقية المقبلة على الفصل نهائياً في هذا الملف دون المساس بوحدة عمل المنظمة الإفريقية، كما تحمق تساؤلات حول قدرة الدول التي تقود مبادرة طرد الكيان وعلى رأسها الجزائر، من بلوغ هدفها، أمام وجود دول إفريقية إلى جانب الجامعة الإفريقية في رسالة وجهت إلى الاتحاد الإفريقي عن

داخل المنظمة القارية الإفريقية يومها وزير الخارجية الجزائرية رطمان لعامرة الذي أكد أن «النقاش الذي دام ساعات بين وزراء الخارجية الأفارقة بشأن القضية المثيرة للجدل حول منح صفة المراقب للكيان الصهيوني من قبل موسي فقي قد سلط الضوء على الانقسام العميق بين الدول الأعضاء في الاتحاد الإفريقي».

وعبر رئيس الدبلوماسية الجزائرية عن أسفه «كون القرار غير تمييزي والجزائر، والذي يهدف إلى إعادة الوضع إلى ما كان عليه على الفور، لم تقبله أقلية ممثلة بالغرب وبعض حلفائها المغربيين، بما في ذلك جمهورية الكونغو الديمقراطية التي ضمنّت رئاسة متحيزة بشكل خاص».

وكانت وزارة خارجية دولة الاحتلال في 22 تموز/يوليو من العام الماضي، أعلنت أن سفيرها لدى إثيوبيا، آدماسو الالي، قدم أوراق اعتماده عضواً مراقباً لدى الاتحاد الإفريقي، بعد قرار اتخذه رئيس المفوضية موسى فقي بدون مشاورة أعضاء الاتحاد.

وفي 25 من الشهر نفسه، أعلنت وزارة الخارجية الجزائرية، في بيان، رفضها قبول إسرائيل كمراقب جديد بالاتحاد، مؤكداً أن القرار «تخذ دون مشاورات»، وعلى إثره دبلغت 7 دول عربية وإفريقية إلى جانب الجامعة العربية في رسالة وجهت إلى الاتحاد الإفريقي عن

الجزائر – «القدس العربي»:

ينتظر أن تفصل قمة الاتحاد الإفريقي على مستوى الرؤساء المزمع عقدها في الخامس من الشهر المقبل في مستقبل بقاء إسرائيل كمراقب في المنظمة القارية، حيث تجد الجزائر رفقة دول إفريقية وعربية تدعماً في مساعيها، أمام تحدي كسب رهان تجريد دولة الاحتلال من الصفة التي كسبتها بقرار منفرد لرئيس المفوضية الإفريقية.

وأدرج الاتحاد الإفريقي على رأس أجندة قمته الـ35 على مستوى الرؤساء المنتظر أن تحتضنها العاصمة الإثيوبية أديس أبابا يوم 5 شباط/فبراير مضمير عضوية إسرائيل كعضو مراقب، حسب ما أعلن عنه وزير الخارجية الإثيوبي، دينا مفتسي، وذلك بعد مساع وضغوط قادتها الجزائر ودول عربية وإفريقية على غرار مصر وتونس وجنوب إفريقيا ونيجيريا، بعدما أرحا المجلس التنفيذي للاتحاد الإفريقي خلال اجتماعه الأخير في تشرين الثاني/نوفمبر من العام الماضي الفصل فيه، بسبب خلافات بين الدول الداعمة لطر الكيان الصهيوني ودول تدعم إبقاء تمتعه بصفة ملاحظ.

وكان قد أعلن عن قرار تأجيل البت في مصير إسرائيل

مجلس قضاء الجزائر يقضي

بسجن اللواء المتقاعد علي غديري 4 سنوات

الجزائر – «القدس العربي»

أملاك المتهم.

أما بالنسبة للمتهم حسين قاسمي، والذي كان يشغل منصب رئيس حزب «منبر جزائر الغد» فقد أدين بـ10 سنوات سجناً نافذاً، وفي العقوبة نفسها التي نطقها محكمة الجنائيات الابتدائية في محكمة الدار البيضاء في الجزائر العاصمة، في حين التمسّت النيابة العامة عقوبة 20 سنة سجناً نافذاً مع مصادرة كل الحجزات، وتابع قاسمي بجناية «التزوير واستعمال الزور، انتحال صفة الغير، توصيل معلومات إلى جهات أجنبية وكذا إحباط معنويات الجيش».

وكان علي غديري، البالغ من العمر 65 سنة، قد تقاعد من الجيش عام 2015، وشغل قبلها منصب مدير الموارد البشرية في وزارة الدفاع، لمدة 15 عاماً، كما يعتبر أول شخصية أعلنت دخولها سباق الرئاسيات للفترة من 2021 نيسان/أبريل 2019، منافساً للرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة.

من رضا شنوف:

أدان مجلس قضاء الجزائر، مساء الخميس، اللواء المتقاعد علي غديري به سنوات سجناً نافذة، كما أدين المتهم في نفس القضية حسين قاسمي، وهو رئيس حزب سياسي، بـ10 سنوات سجناً.

وتابع علي غديري، مترشح سابق للانتخابات الرئاسية للفترة لسنة 2019، بتهمة «المشاركة في إضعاف معنويات الجيش الوطني الشعبي في وقت السلم»، وكان قد أودع الحبس الاحتياطي في 10 سبتمبر/أيلول 2019، و التمسّت النيابة عقوبة 10 سنوات سجناً نافذاً في حق علي غديري المدان ابتدائياً به سنوات سجناً نافذاً شهر أيلول/سبتمبر 2021. كما التمسّت النيابة مصادرة جميع

الجمعية الوطنية الموريتانية تناقش اليوم في جلسة علنية تقرير الحكومة السنوي

نواكشوط – «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

يناقش نواب الجمعية الوطنية الموريتانية في جلسة علنية مقررة اليوم السبت التقرير الحكومي السنوي الذي قدمه محمد بلال، رئيس الوزراء الموريتاني، أمامهم يوم الخميس، وفصل فيه، بغاؤل كبير، منجزات حكومة بلال سنة 2021، والاتفاق التي تصورها خلال عام 2022.

أكد «أن الإنجازات الهامة التي حققتها حكومته تمت في جو من الهدوء السياسي المنسجم والمسؤول الذي حرص الرئيس الغزواني على ضمانه، منذ بداية مأموريته بالانفتاح على كل الطيف السياسي والتشاور معه حول القضايا الوطنية الكبرى».

وأكد رئيس الوزراء ولد بلال «أنه من أجل وضع الاقتصاد الموريتاني على سكة النمو، انتهجت الحكومة منذ سنتين سياسة الإصلاحات شجاعة تذلل العقبات التي تعرقل انبثاق اقتصاد مفتوح، متنوع وخلق فرص العمل واللياقة المضافة، وهو ما تم عبر وضع إطار جذاب للاستثمار الخاص الذي يعطّل رافعة للنمو الاقتصادي، و عبر تحرير الطاقات وبتنمين المقررات الاقتصادية الوطنية».

وقال: «وبالفعل، فقد أدت جأحة كوفيد 19، إلى ظهور أولويات جديدة فرضتها مكافحة الجائحة وتبعاتها، فقد تأثر بها الناتج الداخلي لبلادنا، حيث تراجع من 5,94% سنة 2019 إلى 1,8% سنة 2020، وبخصوص سنة 2021، وبناء على أن اقتصادنا قد انطلق من جديد على طريق النمو الإيجابي بسبب برنامج الإقلاع، فإنه من المتوقع أن تتجاوز نسبة نمو ناتجنا الداخلي الخام 3%».

وأضاف: «وفي مجال التعاون وتعبئة الموارد، تم في سنة 2021 توقيع 21 اتفاقية تمويل بمبلغ إجمالي قدره 13 مليار أوقية، و84% في شكل هبات و16% في شكل قروض ميسرة، كما قامت الحكومة برسم مذونة الإستثمار بمواكبة 33 مشروعاً خصوصياً بلغ إجمالي استثماراتها حتى 13 مليار أوقية، مع الالتزام بخلق 3.000 فرصة عمل مباشرة و7.600 فرصة عمل غير مباشرة».

وأضاف: «ويُتوقع أن يستمر نمو الناتج الداخلي الخام في الارتفاع في سنة 2022 ليبلغ 5,6% جراء انتعاش الطلب العالمي، والاستثمارات الجاري تنفيذها في القطاعات الاستخراجية بالبليد، وإنجاز البنى التحتية العمومية وتنشيط القطاع الخاص».

وفي مجال محاربة الفساد، أكد رئيس الوزراء الموريتاني «أن النظام لا يريد لمحاربة الفساد أن تكون مجرد شعار، وأن تتحول، إلى نفسها، إلى فساد، بالانتقائية، وتصفية الحسابات، والوقعية في أعراض الناس دون قربة أو دليل، بل نريد بها عملاً مؤسسياً فعّالاً، تصان به موارد الدولة، ويتأهل به المفسدون جزاءهم طبقاً للمصوص السارية». وقال: «ستشهد سنة 2022 استكمال تحيين الاستراتيجية الوطنية لمحاربة الفساد، والإصلاحات في مجال الحكامة الاقتصادية والمالية واستحداث نمط جديد لتنفيذ المشاريع ومتابعتها».

وتحدث رئيس الوزراء بلال عن حالة المالية العامة، فأوضح «أن المبلغ الإجمالي لميزانية الدولة من 54,11 مليار أوقية سنة 2019 إلى 88,5 مليار أوقية سنة 2022، أي بنسبة زيادة قدرها 48%»، مضيفاً «أن هذه الزيادة تترجم هذه الزيادة نجاعة برامج الاستثمارات العمومية المطوحة وحجم سياسة الاستجابة الرامية إلى تخفيف الأثر السلبي لاجحة كوفيد-19 وتحفيز الاقتصاد الوطني».

وبخصوص تعبئة الموارد، أكد ولد بلال «أن إجمالي الإيرادات ازداد خلال السنتين الماضيتين بمقدار 10,72 مليارات أوقية، وهو ما يمثل ارتفاعاً بنسبة 16,5%، وذلك بفضل تضافر إدارة جبائية فعالة مع سياسة

ضريبية عادلة ومثلى».

وعلى صعيد السياسة النقدية، أكد ولد بلال «تحسن الائتمان المصرفي، حيث زاد بنسبة 9,3% مقارنة مع النسبة التي سجلها عام 2020 والبالغة 2,6%، مما يشير إلى تحسين تلبية احتياجات تمويل الاقتصاد الوطني وتعزيز الانتعاش لاقتصادي». مشيراً إلى أن «احتياجات موريتانيا من العملات الأجنبية بلغت 2,3 مليار دولار، أي ما يعادل 12,3 شهراً من واردات السلع والخدمات في نهاية عام 2021، مقابل 1,5 مليار دولار أمريكي أي 6 أشهر من الواردات من السلع والخدمات في نهاية 2020، و1,1 مليار دولار أمريكي في 2019».

وبالنسبة للتضخم، فقد أوضح رئيس الوزراء «أن الزيادة في مؤشر أسعار الاستهلاك وصلت إلى نسبة 5,7% في نهاية عام 2021 مقارنة بنسبة 2,4% في عام 2020». مبرزاً أن هذا الارتفاع يعود أساساً إلى الزيادة في أسعار المواد الغذائية تحت تأثير زيادة أسعار الواردات الناتجة عن الاضطرابات التي طرأت على طرق الإمداد والنقل في العالم».

وتوقّف رئيس الوزراء الموريتاني أمام مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، مؤكداً «أن موريتانيا أحرزت تقدماً معتبراً، حيث قامت بتصبح مختلف

اختلالات ونواقص الإطار القانوني والتنظيمي التي تم الكشف عنها إثر التقييم الذي قامت به مجموعة العمل المالي في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا للمنظمة الوطنية».

وفي معرض الحديث عن مجال النفط والغاز، أشرف رئيس الوزراء لاستئناف العمل بشكل قوي في مشروع حقل السلحفاة – أحميم الكبير للغاز المسال بعد الصعوبات الناتجة عن جائحة كوفيد-19، حيث تجاوزت نسبة إنجاز الأشغال الخاصة بتهيئة البئر في تصدير الغاز، 70%.

وفي ما يخص الدفاع والأمن، أكد ولد بلال «أن الحكومة ركزت جهودها في مجال الأمن والصحة على تفعيل عمل جميع هيئات القطاع، ومكّن ذلك من تحسين ظروف الحياة بالنسبة للأفراد على مستوى السكن والعيشة والأجور، والرفع من مستوى التعليم في مؤسسات الكوئين، والرفع من مستوى التدريب العملياتي للوحدات وزيادة وتيرته، وتعزيز وتطوير البنية التحتية العسكرية».

وفي مجال مراقبة الحدود ومكافحة الهجرة غير الشرعية، أكد محمد بلال «أن تطبيق استراتيجية الحكومة في هذا الصدد أسفر عن نتائج مرضية تمتثلت في ترحيل أكثر من 7000 أجنبي في قضية غير قانونية

وتفكيك 73 شبكة تهريب للمهاجرين، مردفاً «أنه من الملاحظ للسنة الثالثة على التوالي إحسن ملموس لأعداد المهاجرين غير النظاميين عن طريق السواحل الموريتانية». وفي مجال حماية وترقية حقوق الإنسان، أوضح رئيس الوزراء «أن الحكومة أطلقت مساراً لإعداد استراتيجية وطنية لترقية وحماية حقوق الإنسان يُراد لها أن تكون المرجح الرئيسي للسياسة العامة للحكومة في مجال تنفيذ الحقوق المدنية، والسياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية».

وقال: «وبخصوص محاربة الاتجار بالبشر، واصلت الحكومة العمل على تنفيذ خطة العمل الوطنية ذات الصلة، وذلك من خلال تنظيم 19 ورشة تكوينية وتمويل ست حملات تحسيسية حول القوانين الجرمية للعبودية والاتجار بالأشخاص لصالح اللجنة الوطنية المعنية بالحد من الاتجار بالبشر، والفحوصات الميدانية للجمع المدني على المستوى الوطني، أما في مجال محاربة الأشكال المعاصرة للاتجار، فقد تم تنظيم طائفة مستديرة مع الشركاء والمفاهيم المعنية حول تطبيق القانون المضمن تجريم العبودية ومعاقبة الممارسات المستعبادية، مبرزاً أن هذه الطائفة المستديرة أسفرت عن توصيات مهمة بدأ تنفيذها بإصدار تعميم يُحدّث أعراف القضاء وكلاء وأغداً القانون على التطبيق الصارم له».

ماكرون وبوتين يتوافقان على ضرورة وقف التصعيد وستولتبرغ يتكلم عن خلافات في الناتو

الرئيس الأوكراني يدعو حلفاءه إلى عدم إثارة الذعر حول احتمال غزو روسي لبلاده

المختلفة ضد أوكرانيا». لكن ستولتبرغ شدّد في الوقت نفسه على عدم رغبتِه في «المبالغة في التكهّنات لأنّ الهدف الآن هو محاولة تحقيق التوتّر...» وندعو روسيا إلى الجلوس وبدء محادثات لتجنب هذا النوع من السيناريوهات وإيجاد حل سياسي.

وعقد حلف شمال الأطلسي اجتماعات عدة للبحث في أمر هذه الحشود العسكرية وسيعدّد اجتماعاً جديداً يومي 16 و17 شباط/فبراير على مستوى وزراء دفاع الدول الأعضاء.

وتولتبرغ في شهره أمام «اتلانتك كاونسيل» اعترف في وقتٍ سابق بأنّ «هناك خلافات بين الحلفاء» في ما يتعلق بالدعم الواجب تقديمه لأوكرانيا، التي ليست عضواً في الحلف ولن تستفيد تالياً من أيّ نشر لوحدات قتالية على أراضيها. وفي حين أرسلت الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا إلى أوكرانيا أسلحة ومدّزين عسكريين، رفضت دول أخرى، مثل ألمانيا، تقديم مثل هذا النوع من الدعم العسكري المباشر. وقال الأمين العام للحلف: «ليس هناك يقين بشأن ما تخطط روسيا للقيام به».

وأضاف: «من جانب الحلف الأطلسي، نحن مستعدّون للانخراط في حوار سياسي، لكننا مستعدّون أيضاً لردّ إذا ما اختارت روسيا نزاعاً مسلحاً ومواجهة. لذلك نحن مستعدّون لكلا الخيارين...» وتابع: «نحن نعمل جدياً لإيجاد أفضل حل سياسي سلمي، لكننا استعدنا أيضاً للأسوأ».

«تم تجاهل المسألة الأساسية، وهي كيف تعتمد الولايات المتحدة وحلفاؤها... تطبيق المبدأ القائل إنه يجب ألا يعزّز أي طرف أمنه على حساب دول أخرى». ونكر الكرملين أن روسيا «ستحدث ردّها القبل» بعد أن تدرس بالتفصيل ردّ خصومها.

وقالت السفيرة الأمريكية لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد إن الولايات المتحدة طلبت أن يعقد مجلس الأمن الدولي اجتماعاً علنياً يوم الإثنين لمناقشة «السلك الإكتروني على تهديد» الذي تتبعه روسيا ضد أوكرانيا وحشد قواتها على الحدود الأوكرانية وفي بيلاروس.

خلافات في الناتو

الأمم المتحدة لحلف شمال الأطلسي، ينس ستولتبرغ، فاعبر، الجمعة، أنّ لدى روسيا «موجة واسعة» من الخيارات ضدّ أوكرانيا، مشدداً في الوقت نفسه على أنّ إمكان إجراء مفاوضات ومحادثات سلام لا يزال متاحاً. وقال الأمين العام في مؤتمر نظمه مركز «اتلانتك كاونسيل» الأمريكي للأبحاث إنّ «الحرب الإلكترونية هي أحد، الحلول الثلاثة لإلازمة للحكومة في كييف، التخريب في عملاء استخبارات يعملون في أوكرانيا في هذه الوقت بالذات. لذلك علينا أن نكون مستعدين لروحة واسعة من الإجراءات العدوانية الروسية».



الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أثناء مؤتمر صحفي في كييف

بأن يواصل مع الرئيس (ماكرون) النقاش الذي بدأ اليوم، موضحاً أنّ «الحوار صعب» لكنّ «قنوات النقاش مفتوحة». وجاء في تقرير للكرملين حول مضمون المكالمة بين الرئيسين أنّ «أجوبة الولايات المتحدة والحلف الأطلسي لم تأخذ بالاعتبار مخاوف روسيا الجهرية»، وتابعت الرئاسة الروسية: «وحول النزاع في شرق أوكرانيا، حيث يواجه انفصاليون من الموالين لروسيا كييف منذ 2014، شدّد بوتين على الألية الموجودة أصلاً للمفاوضات (النورماندي) والتي تجمع روسيا وأوكرانيا وألمانيا وفرنسا وتهدف إلى تنفيذ اتفاقات مينسك للسلا 2015، حسب بيان للكرملين. وأضاف الأليزيه أن بوتين «أمل أيضاً

يتجاهل مصالح روسيا، لكن يوجد على الأقل «شيء ما» في السردود المكتوبة التي قدمتها الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي يوم الأربعاء على المقترحات الروسية. وقال لافروف إنه يتوقع لقاء وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، مرّة أخرى في غضون أسبوعين. وكان لقاؤهما السابق في جنيف في 21 يناير/كانون الثاني قد أسفر عن انفراجة، لكن الجانبين اتفقا على مواصلة الحوار. وقال لافروف إنّ الاقتراحات الأمريكية أفضل من تلك التي قدمها حلف شمال الأطلسي، دون أن يذكر تفاصيل. وتدرس روسيا المقترحات وسيختدّ بوتين قراراً بشأن كيفية الرد.

بوتين وماكرون

إلى ذلك، قالت الرئاسة الفرنسية إنه جرى اتصال هاتفي بين الرئيسين الفرنسي، إيمانويل ماكرون، والروسي، فلاديمير بوتين، استمر أكثر من ساعة و«أتاح التفاهم على ضرورة نزع فتيل التصعيد»، مضيفة أنّ «الرئيس بوتين لم يبد أي نية عدوانية (...). لقد قلل بوضوح إنه لا يسعى إلى المواجهة»، و«بالنسبة إلى الأمن الاستراتيجي في أوروبا، توافق الرئيسان «على مواصلة الحوار الذي يستدعي أن يكون الأوروبيون (...) طرفاً معنياً في هذا الحوار» الذي يعني الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي في الدرجة الأولى.

الدوحة - القدس العربي

من سليمان حاج إبراهيم:

تتود قطر جهوداً دبلوماسية متعددة لحلحلة أزمات المنطقة، وخفض حدة التوترات بسبب الأزمات الإقليمية والدولية، على غرار الصراع الروسي الأوكراني والغربي والملف النووي الإيراني، إلى جانب تطورات الوضع في أفغانستان.

ومن الدوحة إلى طهران وكابول وبروكسل وواشنطن، تحرك قطر في جميع الاتجاهات للتوصل لتفاهات دولية تسهم في خفض التوترات الإقليمية والدولية.

وسيكون الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر، أول زعيم خليجي يزور واشنطن في عهد رئيسها الحالي جو بايدن، وهي الزيارة التي تأتي في وقت حساس جد مع التطورات المتسارعة في الأزمة الروسية الأوكرانية الغربية.

وعبر البيت الأبيض عن تطلعاته لهذه الزيارة وأهميتها وأبرزها بشكل واضح، انطلاقاً من الدور المحتمل الذي تلعبه قطر في هذا المجال

حراك دبلوماسي قطري لحلحلة الأزمة الروسية الأوكرانية وملف إيران

النظر بين إيران والدول الغربية وحلحلة الأزمة، والتوصل لحلول من شأنها خفض التوتر. وأجرت الولايات المتحدة وإيران ثماني جولات من المحادثات غير المباشرة في فيينا منذ أبريل/نيسان، بهدف إحياء الاتفاق الذي رفع العقوبات عن إيران في مقابل تقييد برنامجها النووي.

كما تواصل قطر لعب دورها الحيوي والحواري في دعم جهود السلام في أفغانستان التي ساهمت إلى حد كبير في إنهاء حربها. وأعلنت الدوحة مؤخراً «اختتام اجتماع ثلاثي لوفوس من قطر وتركيا وحكومة تصريف الأعمال الأفغانية»، حول إدارة وتشغيل مطار كابول الدولي.

والاتفاق تم على مجموعة من المسائل الرئيسية حول كيفية إدارة وتشغيل المطار، وهو ما من شأنه أن يسهم في عملية دعم جهود الإعمار وإيصال المساعدات، ويأتي الإجماع استمراراً للمباحثات السابقة التي جرى آخرها بين الأطراف الثلاثة في العاصمة الأفغانية كابول.

ويكتسب مطار حامد كرزاي الدولي، في كابول، أهمية، كونه الرابط الجوي الرئيسي لأفغانستان غير الخاضعة لسيطرة طالبان، وفي وقت يواجه ملايين السكان خطراً إنسانياً خاصة في فصل الشتاء.

ومنصف أغسطس/ آب الماضي، سيطرت طالبان على أفغانستان بالكامل، بموازة انسحاب عسكري أمريكي من البلاد، اكتمل نهاية الشهر ذاته.

لأمريكيين وغيرهم من أفغانستان... وسبق أن أوفد بايدن إلى الدوحة عدداً من المسؤولين لتقوا هذا الاعتراف وشهدوا على علاقة الولايات المتحدة بقطر التي تلعب دوراً حيوياً في إحلال السلام.

كما أكد البيت الأبيض أن الرئيس بايدن يتطلع إلى زيارة الشيخ تميم المهمة، ويشدد على الشراكة بين الولايات المتحدة وقطر.

وتتزامن زيارة الشيخ تميم بن حمد آل ثاني لواشنطن مع لقاءات أجراها وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني في العاصمة الإيرانية طهران.

وتكشف مصادر رسمية أن قطر تلعب دوراً فعالاً في خفض التوتر في الخليج، ودعم جهود الحوار الإيرانية الغربية التي تجري حالياً.

وتأتي زيارة نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية القطري لطهران، بعد أن قال نظيره الإيراني حسين أمير عبد الهيدان، إن إيران مستعدة لإجراء محادثات مباشرة مع واشنطن إذا اشترت بإمكانية التوصل إلى «اتفاق نووي جيد».

وشدد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي على أهمية تعميق العلاقات بين دول المنطقة، في لقائه مع الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، الذي دعا الرئيس الإيراني لحضور قمة منتدى الدول المصدرة للغاز في فبراير/ شباط في الدوحة، ويعول أن تلعب الدوحة دوراً في تقريب وجهات

وعدم الحوار السياسي بين مختلف الأطراف، انطلاقاً من علاقاتها المتوازنة التي تربطها بالفاعلين الدوليين.

ويناقش الرئيس الأمريكي جو بايدن، مع أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، في البيت الأبيض، القضايا والمخاوف الدولية الراهنة وعلى رأسها أمن الطاقة في ضوء الأزمة الروسية الأوكرانية.

ووصف الديوان الأميري القطري لقاء الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد، مع الرئيس جو بايدن رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الصديقة في العاصمة واشنطن، يوم الاثنين الموافق 31 يناير/كانون الثاني الجاري، بأنه مهم.

والبيت الأبيض من جانبه اعتبر محادثات الشيخ تميم بن حمد آل ثاني مع الرئيس جو بايدن بالحواري، كونه سبباً لعدداً من القضايا منها أمن الطاقة العالمي، وسط مخاوف بشأن إمدادات الغاز إلى أوروبا.

وكانت زيارة الشيخ تميم، وهي الأولى له للولايات المتحدة منذ تولى بايدن السلطة قبل عام، في الوقت الذي تبحث فيه واشنطن مع الدول والشركات الناجمة للطاقة تحويلاً محتملاً لإمدادات الغاز إلى أوروبا إذا غزت روسيا أوكرانيا.

ومن المتوقع أن يتسكّر الرئيس الأمريكي الشيخ تميم على ما وصفه البيت الأبيض بجهود قطر الاستثنائية والمستمرة لضمان عبور أمن

عالية»، دون تحديد الوجهة القادمة التي ستتقلق إليها، أو الجبهة التي ستقاتل فيها.

وأثار هذا الإعلان جدلاً واسعاً في الوسط السياسي اليمني، حيث في الوقت الذي كانوا يتوقعون فيه استمرار قوات المصالحة في تحرير بقية المديرية الجنوبية لحافظة مأرب، التي سيطرت عليها ميليشيات جماعة الحوثي مؤخراً، وإعادة السيطرة عليها للقوات الحكومية، فتجاوزوا إعلان هذه القوات «إعادة التوضع» في محافظة مأرب، والذي يعطي مؤشراً بأن مهمتها كانت محصورة في تحرير المناطق الجنوبية وتأمين المناطق المحيطة بها، على أساس الحدود الجغرافية السابقة بين الشمال والجنوب قبل الوحدة اليمنية عام 1990، وهو مؤشر خطير يتجه نحو ترتيب الوضع العسكري جغرافياً على أساس انفصالي، على حد تعبير أحدهم للقدس العربي».

وكانت قوات المصالحة التي تتشكل أغلبها من السلفيين المدعومين من دولة الإمارات العربية المتحدة، أعلنت طموحها في إتمام عملية عسكرية كبيرة أسماها «عصر الجنوب»، بمشاركة أربعة ألوية من قوات المصالحة التي جرى نقلها من مناطق الشمال الغربي إلى مدينة عتق، عاصمة محافظة شبوة، وأواخر العام المنصرم.

اليمن: قوات المصالحة المحسوبة على الإمارات تكشف عن وقف عملياتها العسكرية في مأرب بعد استكمال تحرير شبوة من الحوثيين

أن هذه العمليات العسكرية تهدف إلى تحرير اليمن بأكمله، غير أن المؤشرات الراهنة التي تضمنتها توقف العمليات العسكرية في حدود محافظة مأرب، وإعلان إعادة التوضع، لا تعطي انطباعاً بجديّة ذلك التوجه لاستعادة السيطرة على كافة المناطق اليمنية من قبضة ميليشيات جماعة الحوثي.

وفي السياق، ذكرت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)، أمس الجمعة، أنّ 5 أشخاص على الأقل لقوا مصرعهم وأصيب 34 آخرون في هجوم وصفته وسائل الإعلام الرسمية بأنه ضربة صاروخية نفذها الحوثيون على مدينة مأرب مساء الأربعاء. وقال أحد السكان ومصدر طبي أن صاروخاً سقط يوم الأربعاء بجوار مبنى عسكري في منطقة المطار. وقالت هيئة إنقاذ الطفولة في ساعة متأخرة الخميس إن 28 مديناً سقطوا بين قتل وجرح وإنه «لا بد من تجنب المدنيين أهوال الدمار».

كما قال المرصد اليمني للأنغام، وهو منظمة غير حكومية تعنى بتوثيق ضحايا الأعداء والذاتر، في تغريدة عبر «تويتر»، إن مديناً واثنين من العاملين في فرق نزع الأنغام قتلوا بانفجار عبوة ناسفة للحوثيين أثناء محاولة تفكيك الغام في مدينة حريب في محافظة مأرب.

وتتمتعت قوات المصالحة، بمشاركة وحدات من الجيش اليمني، المسنودة بطيران التحالف العربي، خلال الأسابيع الثلاثة الماضية من تحرير ثلاث مديريات في محافظة شبوة، كانت سقطت في أيدي الميليشيات الحوثية في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، بالإضافة إلى استعادة السيطرة على مديرية حريب في محافظة مأرب المحاذية لشبوة، والتي تعد الحزام الأمني لها.

وتجدر الإشارة إلى أن قوات «الوية المصالحة» هي تشكيلات عسكرية سلفية أُنشئت في أعقاب هزيمة يمنية للمحافظات الجنوبية، تأسست في العام 2016 من قبل دولة الإمارات في الساحل الغربي باليمن التي تقع ضمن الإطار الجغرافي للشمال، وبلغت عدد أفرعها نحو 15 لواء، يضم كل لواء منها 1000 جندي على الأقل. ولا تنحصر تحت الهيكل الإداري لوزارة الدفاع الحكومية في اليمن، حيث تتلقى أوامرها العسكرية من قيادة القوات الإماراتية مباشرة، وفقاً لمصدر عسكري.

وجاءت عملية تحرير مديريات محافظة شبوة ضمن العمليات العسكرية التي أعلنها المتحدث الرسمي باسم التحالف العربي تركي المالكي، في مؤتمر صحفي عقده في مدينة عتق، عاصمة شبوة، مطلع الشهر الجاري، والتي أطلق عليها عمليات «حرة اليمن السعيد»، والذي أكد حينها

عالية»، دون تحديد الوجهة القادمة التي ستتقلق إليها، أو الجبهة التي ستقاتل فيها.

وأثار هذا الإعلان جدلاً واسعاً في الوسط السياسي اليمني، حيث في الوقت الذي كانوا يتوقعون فيه استمرار قوات المصالحة في تحرير بقية المديرية الجنوبية لحافظة مأرب، التي سيطرت عليها ميليشيات جماعة الحوثي مؤخراً، وإعادة السيطرة عليها للقوات الحكومية، فتجاوزوا إعلان هذه القوات «إعادة التوضع» في محافظة مأرب، والذي يعطي مؤشراً بأن مهمتها كانت محصورة في تحرير المناطق الجنوبية وتأمين المناطق المحيطة بها، على أساس الحدود الجغرافية السابقة بين الشمال والجنوب قبل الوحدة اليمنية عام 1990، وهو مؤشر خطير يتجه نحو ترتيب الوضع العسكري جغرافياً على أساس انفصالي، على حد تعبير أحدهم للقدس العربي».

وكانت قوات المصالحة التي تتشكل أغلبها من السلفيين المدعومين من دولة الإمارات العربية المتحدة، أعلنت طموحها في إتمام عملية عسكرية كبيرة أسماها «عصر الجنوب»، بمشاركة أربعة ألوية من قوات المصالحة التي جرى نقلها من مناطق الشمال الغربي إلى مدينة عتق، عاصمة محافظة شبوة، وأواخر العام المنصرم.

عالية»، دون تحديد الوجهة القادمة التي ستتقلق إليها، أو الجبهة التي ستقاتل فيها.

وأثار هذا الإعلان جدلاً واسعاً في الوسط السياسي اليمني، حيث في الوقت الذي كانوا يتوقعون فيه استمرار قوات المصالحة في تحرير بقية المديرية الجنوبية لحافظة مأرب، التي سيطرت عليها ميليشيات جماعة الحوثي مؤخراً، وإعادة السيطرة عليها للقوات الحكومية، فتجاوزوا إعلان هذه القوات «إعادة التوضع» في محافظة مأرب، والذي يعطي مؤشراً بأن مهمتها كانت محصورة في تحرير المناطق الجنوبية وتأمين المناطق المحيطة بها، على أساس الحدود الجغرافية السابقة بين الشمال والجنوب قبل الوحدة اليمنية عام 1990، وهو مؤشر خطير يتجه نحو ترتيب الوضع العسكري جغرافياً على أساس انفصالي، على حد تعبير أحدهم للقدس العربي».

وكانت قوات المصالحة التي تتشكل أغلبها من السلفيين المدعومين من دولة الإمارات العربية المتحدة، أعلنت طموحها في إتمام عملية عسكرية كبيرة أسماها «عصر الجنوب»، بمشاركة أربعة ألوية من قوات المصالحة التي جرى نقلها من مناطق الشمال الغربي إلى مدينة عتق، عاصمة محافظة شبوة، وأواخر العام المنصرم.

رئيسة هندوراس تعد الشعب بتأسيس «دولة اشتراكية وديمقراطية»



الرئيسة الهندوراسية الجديدة زيومارا كاسترو أثناء حفل تنصيبها

تيفوسيفالبا - أف ب، وعدت زيومارا كاسترو، أول سيدة تتولى الرئاسة في هندوراس، بعد أداء اليمين، الخميس، لولاية مدتها أربع سنوات، بتأسيس «دولة اشتراكية وديمقراطية» في البلاد.

واستلمت اليسارية كاسترو اليمين بحضور لويس ديونو الذي اعترف به رئيساً للبرلمان، متجاهلة الأزمة المفتوحة منذ ستة أيام بين جناحين متناحرين داخل حزبا تطلها عراك بالأيدي في البرلمان.

وقالت رئيسة الدولة في خطاب تنصيبها للجمهور في الملعب الوطني في تيفوسيفالبا، إن «دولة هندوراس تُدفع إلى الأفلاس خلال السنوات الـ12 الماضية» التي حكم خلالها اليمين. وأضافت أنها «تستلم الدولة مفلتة»، مؤكدة أنّ «البلاد يجب أن تعرف ما فعلوه (الحكام السابقون) بالأموال».

وتبلغ ديون هندوراس 17 مليار دولار.

وعدت الرئيسة بأنها ستركز جهودها حتى نهاية ولايتها في 2026 على «التعليم والصحة والأمن والوظيفة». لكن الخلاف داخل حزبا حيث انتخب جناحان متنافسان رئيسيين لبرلمانين متنافسين، يثير الشكوك في قدرتها على تنفيذ برنامجها لتغيير البلاد.

وإصلاح البلاد التي تعاني من فساد مستمر ونفوذ تجار المخدرات الذين تسللوا إلى أعلى مستويات الدولة، تحتاج كاسترو إلى البرلمان، حيث لا يتمتع حزبا وحلفاؤها بالأغلبية. وأندعت الأزمة البرلمانية عتداً رفض المنشقون من حزبا احترام اتفاق بين حزبيهم وحلفاء حزب يساري آخر كان دعمه حاسماً في فوز كاسترو في انتخابات تشرين الثاني/نوفمبر.

وانفتح ريدوندو قبل ساعات قليلة جلسة «برلمان» في المبنى الرسمي، بينما التزم رئيس المجلس المناقص خورخي كالكيس، الصمت. وفي محاولة لحل الأزمة، عرضت الرئيسة المنتخبة مساء الأربعاء، منصباً رفيعاً في حكومتها على كالكيس الذي استغفان من أصوات نواب المعارضة اليمينية ليصل إلى رئاسة «برلمان». وعيّر كالكيس عن شركه عبر تويتر على «التكريم» الذي قدّم له. ووعد بـ«الرد بسرعة» على العرض، لكنه لم يفعل به. وحضر الحفل نائبة الرئيس الأمريكي كامالا هاريس، ومك إسبانيا فيليبيا السادس، ونائب الرئيس النيكاراغي وليام لاي.

وخلال الحملة الانتخابية، وصف معارضو كاسترو المرشحة بأنها «شيوعية»، لكن الاختصاصي في علم الاجتماع أوغينييو سوسا من الجامعة الوطنية في هندوراس، يقول إن «الولايات المتحدة فهمت أنها لا تمثل يساراً راديكالياً».

وإذ أن ديفيد تشافيز، زعيم الحزب الوطني اليمني الذي أصبح في المعارضة «الانعطاف نحو اليسار»، وقال: «يبدو أن التوجه عبر حضور نائبة الرئيس كامالا هاريس، لكنهم في الواقع ملتزمون بشدة بفنزويلا». وشجعت كامالا هاريس الرئيسة الجديدة على مكافحة الفساد الذي يُعد أحد أسباب الهجرة الجماعية من أمريكا الوسطى إلى الولايات المتحدة. وكانت أول من التقى الرئيسة الجديدة بعد حفل التنصيب. ووزع مكتب نائبة الرئيس الأمريكي بياناً على وسائل الإعلام جاء فيه أن كامالا هاريس «رحبت بعمارة الرئيسة الأولى لمحاربة الفساد والإفلات من العقاب، بما في ذلك نيتها طلب مساعدة الأمم المتحدة في إنشاء لجنة دولية لمكافحة الفساد».

وأكدت الرئيسة الجديدة في خطاب تنصيبها، أنّ 74% من سكان البلاد البالغ عددهم حوالي 10 ملايين يعيشون تحت خط الفقر (59% حسب الأرقام الرسمية و71% حسب منظمة غير حكومية في هندوراس). وقالت: «هذا الرقم وحده يفسر قرار قوالم من آلاف الأشخاص شمالاً إلى المكسيك والولايات المتحدة بحثاً (...) عن طريقة للبقاء حتى مع المخاطرة بحياتهم».

زادت واردات الغاز من أذربيجان وتسعى لاستيراده من تركمانستان

أسباب قطع إيران الغاز عن تركيا: نقاش عميق في أنقرة حول مستقبل أمن الطاقة

تركيا. وقالت وكالة «الأناضول» الرسمية إن الكمية ستكون 5 ملايين متر مكعب يوميا كحد أقصى لمدة قصيرة.

وأوضح متحدث الشركة إبراهيم أحدوف أنّ تركيا تواصلت مع أذربيجان من أجل تلبية الحاجة الموقّنة إثر حدوث مشاكل تقنية بخصوص إمدادات الغاز الإيراني إليها، وقال المسؤول الأذربيجاني: «سيتمّ زيادة صادرات الغاز الطبيعي من أذربيجان إلى تركيا بما يتماشى مع الطلب».

ولم يتضح بعد سبب مؤكّد لقطع الغاز الإيراني عن تركيا، حيث نفت أنقرة رواية إيران بوجود عطل فني، ونفى اردوغان وجود ديون تركية لإيران، في المقابل رجح محللون ترك أن الإجراء الإيراني ربما جاء بشكل مدروس في محاولة للضغط على تركيا التي تسعى لزيادة وارداتها من الغاز الطبيعي، وذلك من خلال زيادة وارداتها من الجزائر وأذربيجان في مسعى لسحب ورقة الغاز كأداة للابتزاز السياسي من يدي موسكو وطهران.

والسبب بجانب مساعي لتقليل أهمية الغاز كورقة ابتزاز سياسية في يد موسكو وطهران، تحاول تركيا الحصول على الغاز بأسعار أنسب من دول «مصدقة»، لتقليل فاتورة الطاقة إنفاهاً للاقتصاد التركي، حيث زادت تركيا بالفعل اعتمادها على الغاز الأذربيجاني والجزائري وحصلت على كميات أخرى من روسيا، لكنها ما زالت تعتمد بدرجة أساسية على قطر وإيران على أمل أن تساهم اكتشافات الغاز الأخيرة التي يتوقع أنّ تبدأ تركيا باستخراجها من البحر الأسود بحلول العام 2023 في مساعدة تركيا على تقليل فاتورة الطاقة من الخارج وتقديم الغاز للمواطنين بأسعار أنسب.

إيران موضحةً أن الإمدادات ما زالت أقل من الكميات المطلوبة والمتفق عليها.

وتوقفت تدفق الغاز الإيراني الذي أدى إلى توقف الإنتاج في مصانع كبرى بالبلاد فتح الباب أمام انتقادات واسعة من المعارضة التركية للحكومة بالعجز عن تأمين احتياجات البلاد من الطاقة، وقال زعيم المعارضة، كمال كليتشدار أوغلو، إن الرئيس التركي، رجب طيب اردوغان، يعجز عن تأمين الغاز للمواطنين وللمنتجين، كما ادعت وسائل إعلام تركية معارضة أن وقف تدفق الغاز الإيراني كان بسبب ديون تركية متراكمة.

وفي لقاء تلفزيوني، الأربعاء، نفى اردوغان مزاعم قطع إيران تدفق الغاز الطبيعي إلى تركيا بسبب تراكم الديون، مؤكداً عدم وجود أي مستحقات لطهران لدى أنقرة، وأشار إلى أنّ الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي يبني له خلال اتصال هاتفية أنّ الأمر ناجم عن عطل وسيستودع الغاز الطبيعي المتدفق خلال فترة 15-10 يوماً، كما أوضح اردوغان أنّ وزارة الطاقة والموارد الطبيعية وشركة «بوتاش» التركية أنابيب النفط والغاز الطبيعي أرسلت وفدين متصلين أجريا لقاءات في إيران.

وفي إجراء سريع، اتجهت تركيا لطلب رفع كميات الغاز القادمة لها من أذربيجان لتعويض نقص الكميات القادمة من إيران، حيث أعلنت شركة النفط الحكومية في أذربيجان، الأربعاء، عزيمها زيادة صادراتها من الغاز الطبيعي إلى

عالية»، دون تحديد الوجهة القادمة التي ستتقلق إليها، أو الجبهة التي ستقاتل فيها.

وأثار هذا الإعلان جدلاً واسعاً في الوسط السياسي اليمني، حيث في الوقت الذي كانوا يتوقعون فيه استمرار قوات المصالحة في تحرير بقية المديرية الجنوبية لحافظة مأرب، التي سيطرت عليها ميليشيات جماعة الحوثي مؤخراً، وإعادة السيطرة عليها للقوات الحكومية، فتجاوزوا إعلان هذه القوات «إعادة التوضع» في محافظة مأرب، والذي يعطي مؤشراً بأن مهمتها كانت محصورة في تحرير المناطق الجنوبية وتأمين المناطق المحيطة بها، على أساس الحدود الجغرافية السابقة بين الشمال والجنوب قبل الوحدة اليمنية عام 1990، وهو مؤشر خطير يتجه نحو ترتيب الوضع العسكري جغرافياً على أساس انفصالي، على حد تعبير أحدهم للقدس العربي».

وكانت قوات المصالحة التي تتشكل أغلبها من السلفيين المدعومين من دولة الإمارات العربية المتحدة، أعلنت طموحها في إتمام عملية عسكرية كبيرة أسماها «عصر الجنوب»، بمشاركة أربعة ألوية من قوات المصالحة التي جرى نقلها من مناطق الشمال الغربي إلى مدينة عتق، عاصمة محافظة شبوة، وأواخر العام المنصرم.

عالية»، دون تحديد الوجهة القادمة التي ستتقلق إليها، أو الجبهة التي ستقاتل فيها.

وأثار هذا الإعلان جدلاً واسعاً في الوسط السياسي اليمني، حيث في الوقت الذي كانوا يتوقعون فيه استمرار قوات المصالحة في تحرير بقية المديرية الجنوبية لحافظة مأرب، التي سيطرت عليها ميليشيات جماعة الحوثي مؤخراً، وإعادة السيطرة عليها للقوات الحكومية، فتجاوزوا إعلان هذه القوات «إعادة التوضع» في محافظة مأرب، والذي يعطي مؤشراً بأن مهمتها كانت محصورة في تحرير المناطق الجنوبية وتأمين المناطق المحيطة بها، على أساس الحدود الجغرافية السابقة بين الشمال والجنوب قبل الوحدة اليمنية عام 1990، وهو مؤشر خطير يتجه نحو ترتيب الوضع العسكري جغرافياً على أساس انفصالي، على حد تعبير أحدهم للقدس العربي».

وكانت قوات المصالحة التي تتشكل أغلبها من السلفيين المدعومين من دولة الإمارات العربية المتحدة، أعلنت طموحها في إتمام عملية عسكرية كبيرة أسماها «عصر الجنوب»، بمشاركة أربعة ألوية من قوات المصالحة التي جرى نقلها من مناطق الشمال الغربي إلى مدينة عتق، عاصمة محافظة شبوة، وأواخر العام المنصرم.

صحافة عالية

«تل أبيب» عززت أمنها بالبرنامج ودعم السعودية لاتفاقيات إبراهيم «نيويورك تايمز»: «إف بي آي» فحص نظام «بيغاسوس» وإسرائيل استرضت به الإمارات بعد مقتل المبحوح



أعضاء مجلس إدارة «بيغاسوس» يقرعون جرس الافتتاح في بورصة نيويورك الشهر الماضي

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تحقيقاً حول «المعركة على أقوى سلاح إلكتروني» أعده كل من مارك مازيتي وروني بيرغمان، وقال فيه إن إسرائيل استخدمت السلاح الإلكتروني الذي أنتجته مجموعة «أن أس أو» كأداة للدبلوماسية وقام مكتب التحقيقات الفدرالية بفحصه للرقابة المحلية، ثم بعد ذلك توتر كل شيء.

وقد كان برنامج التجسس بيغاسوس من أكثر الأسلحة الإلكترونية قوة من ناحية تتبعه للإرهابيين وكارتل المخدرات كما استخدم ضد ناشطي حقوق الإنسان والمعارضين، نظراً لقدرته على اختراق أجهزة الهواتف الذكية المشفرة مثل آيفون واندرويد، لكن التحقيق الذي نشره الجمعة في مجلة «نيويورك تايمز» كشف أن إسرائيل التي تستطيع على تصدير البرنامج وكل الأسلحة التقليدية جعلته عنصراً مهماً في استراتيجية الأمن القومي وتوسيعها حول العالم.

وقضى كل من مازيتي وروني عاماً في التحقيق وكشف أن «إف بي آي» اشترى البرنامج وفحصه ولعدة سنوات وخطط لاستخدامه في الرقابة المحلية، حتى قرر العام الماضي عدم نشره، وكشفاً أن بيع بيغاسوس لعب دوراً مهماً في تأمين دعم الدول العربية لحملة إسرائيل ضد إيران والتفاوض للتطبيع فيما عرف باتفاقيات إبراهيم عام 2020 والتي وقعت بإشراف من إدارة دونالد ترامب.

واشنطن اشتريته

وكشف التحقيق عن اتفاقية أمريكية لشراء البرنامج وهو ما لم يكشف عنه سابقاً، وقال إن مهندسين إسرائيليين وصلا في حزيران/يونيو 2019 إلى مبنى يستخدمه «إف بي آي» في نيو جيرسي حيث أخرجوا أجهزة الكمبيوتر وربطوها على منصة طويلة وبعد ذلك أجروا اتصالات مع مسؤولين في هيرشليا، مقر «أن أس أو» غروب ويدأو عملية الفحص، واشترى «إف بي آي» بيغاسوس، وسيلة التجسس منذ أكثر من عقد، فاشترته لتتبعه بناء على اشتراكات توفى حفظ النظام والخبرات حول العالم، وقالت إن البرنامج قادر على عمل ما لا يمكن للشركات الخاصة ولا مخابرات الدولة عمله، فهو قادر على اختراق شيفرات الهواتف الذكية ونظام آيفون واندرويد.

ومنذ دخول البرنامج إلى السوق في عام 2011، باعته إسرائيل إلى المكسيك الذي استخدمت في القبض على ملك المخدرات، إل تشابو، واستخدم المحققون الأوروبيون سرراً البرنامج لمنع هجمات إرهابية ومكافحة الجريمة المنظمة وتفكيك شركة تجارة بالأطفال واتهاكهم منتشرة على 40 دولة.

... وكذلك السعودية

وحل بيغاسوس مشكلة لقوى حفظ النظام والتي تعاني منها في القرن 21 وهي أن الجماعات الإرهابية لديها قدرة على تشفير اتصالاتهم أكثر من قدرة المحققين على فك شيفراتهم. ومع خروج المهندسين من باب البداية كانت اتصالات استخدام البرنامج مؤقتة، فالسكوك لم تستخدمه فقط ضد الجرمين لكن أيضاً ضد الصحافيين والمعارضين السياسيين، واستخدمت إسرائيل البرنامج ضد الناشطين المدنيين واخترقت هواتفهم ووضعتهم في السجن.

وقامت السعودية باستخدامه للتجسس على اتصالات الصحافي جمال خاشقجي، الكاتب في صحيفة «واشنطن بوست» الذي قتل في القنصلية السعودية في عام 2018.

لكن هذه الانتهاكات لم تمنع الزبائن من شرائه، ولم يكشف عن تفاصيل الفحص وشراء «إف بي آي» للبرنامج نفسه، وفي العام نفسه الذي قتل فيه خاشقجي رتب «سي آي إس» لشراء البرنامج لحكومة جيبوتي كي تساعد في مكافحة الإرهاب، ويرغم سجلها في ملاحقة الصحافيين وانتهاك المعارضين. وعقدت وكالة مكافحة المخدرات والمخابرات السرية والقيادة المركزية الأمريكية في افريقيا مفاوضات مع «أن أس أو»، لكن إف بي آي مضى في الخطوة التالية، وكجزء من التدريب اشترى عملاء إف بي آي هواتف نقالة من المحلات القريبة وربطوها بناء على حسابات غبية وبشرايط من دول أخرى لأن بيغاسوس مضم على عدم استهداف الأرقام الأمريكية. ثم اتصل المهندسون بالأرقام وبدأوا بالهجوم. وكانت النسخة التي جرب المهندسون عليها هي «نقرة صفر» ولا تستدعي من المستخدم النقر على هواتفهم، ولهذا فالأمريكيون الذين يراقبون الهاتف ليس لديهم دليل عن الاختراق، وكل ما يرونه هو أن الهاتف بات مرتبط بالهاتف في نيو جيرسي وبدأ ينقل كل شيء فيه: رقم وصورة وهاتف ورسالة نصية ومعرفة مكان الهاتف والسيطرة على الكاميرا والميكروفون.

«منجم معلومات»

ويمكن لـ«إف بي آي» تحويل أي هاتف في العالم، إلا أمريكا لأداة تجسس، ونظراً للجدال الذي أحدثته تسريبات إدوارد سوندين عام 2013 حول تجسس وكالة الأمن القومي، فقد أصبح هذا الموضوع مثيراً وبخاصة بعد دخول الهواتف الذكية والتجسس الإلكتروني، ولطيت الولايات المتحدة من تكيف البرنامج لكي يكون قادراً على التجسس على هاتف في العالم وليس الهواتف الأمريكية أو الأمريكيين. ومنحت «أن أس أو» مخرجاً لـ«إف بي آي» حيث قدمت للمسؤولين في واشنطن نظاماً جديداً، وهو «فانتوم»، يدعم أي هاتف في الولايات المتحدة بقرار «إف بي آي» استهدافه. ومنحت إسرائيل رخصة خاصة لأن أس أو سمحت لفانتوم بالهجوم على الأرقام، ومنحت

الرخصة لزيون واحد وهو وكالات الحكومة الأمريكية، وأعدت الشركة دليلاً صقيلاً للزبائن المحتلمين في أمريكا وجاء فيه أن وكالات فرض النظام الأمريكية «ستطيع استخراج ومراقبة المعلومات الحيوية من أجهزة الهواتف»، و«حل مستقل» لا يحتاج إلى ترخيص أي تي أند تي، فيروز، أنبل أو غوغل، والنظام «يحول الهاتف الهدف إلى منجم معلومات استخباراتية»، وقاد نظام «فانتوم» إلى نقاش بين محامي وزارة العدل وإف بي آي واستمر لعامين وفي إدارتين، وتركز الحوار: هل سعودي نشتر فانتوم داخل الولايات المتحدة إلى خرق قوانين التصتت؟

وفي الوقت الذي ناقش فيه قام أف بي آي المشكلة القانونية، جدد عقد شركة أن أس أو وبمبلغ 5 ملايين دولار، وظل المهندسون من الشركة على اتصال مع الموظفين ومناقشتهم حول المشاكل التكنولوجية التي يمكن أن تحل النقاش القانوني.

وظل النقاش في وزارة العدل و«إف بي آي» حتى الصيف الماضي، حيث قرر «إف بي آي» عدم استخدام أسلحة «أن أس أو»، وفي نفس الوقت شغفت مجموعة «فورين سستوريز» عن حجم التصتت واختراق هواتف الناشطين والمعارضين والسياسيين حول العالم، وترك نظام بيغاسوس مهملًا في بنائة نيو جيرسي، وقال المتحدث باسم «إف بي آي» أن الوكالة لا تقوم بفحص التكنولوجيا الجديدة من جانبها القانوني لكن لحماية الأمريكيين والحريات المدنية، ولم تعلق سي آي آيه ولا وكالة مكافحة المخدرات أو القيادة المركزية لأفريقيا، ونفى المتحدث باسم حكومة جيبوتي حيازة بلاده على النظام.

بيغاسوس لحماية أمن إسرائيل

وأعلنت الحكومة الأمريكية في تشرين الثاني/نوفمبر عن وضع الشركة الإسرائيلية على القائمة السوداء لقيامها بنشاطات تتناقض مع الأمن القومي أو مصالح السياسة الخارجية للولايات المتحدة. وكان توبيخاً لشركة اعتبرته جوهرة التكنولوجيا الإسرائيلية وبات دون أي منفذ على التكنولوجيا الأمريكية مثل أجهزة ديل والخدمات السحابية لآمازون، وتواجه خطر عدم القدرة على العمل. وأخبرت الولايات المتحدة وزارة الدفاع

العسكرية في بلادهم لنش هجمات ضد الدول العربية.

ومع صعود الحرب الإلكترونية التي باتت تنفق على الطائرات والدبابات، ضخ العسكريون السابوقن المال والساعات من وحدة 8200 في الشركات الجديدة العاملة في التكنولوجيا. لكن لم يكن نجاح أي منها يقاس بنجاح أن أس أو، وكان نجاحها تابعاً من كل واحد في الشركة هو عنصر سابق الاستخبارات العسكرية أو غيرها من مؤسسات الاستخبارات.

تدريب خاص

وتلقى معظم أفراد الشركات تدريباً خاصاً حيث بدأوا في عام 2011 بتجريب أول نسخة من بيغاسوس. وحاولت الشركة توسيع نشر منتجاتها في الغرب، لكن الكثير من الدول الأوروبية كان قلقة من شراء منتجات إسرائيلية تبعتها شركة معظم أفرادها هم رجال مخابرات سابقون. ووجدت الشركة طريقة لاختراق الأسواق العالمية من خلال بيع البرنامج للحكومات وليس الشركات الخاصة، حيث تكون عملية بيع منتقاة وبموافقة من وزارة الدفاع الإسرائيلية، وكان أول زبون للمنتج هي المكسيك التي استخدمت بيغاسوس في ملاحقة كارتل المخدرات وكذا الصحافيين.

شراء الولاء

ولوحظ تغير في موقف المكسيك في الأمم المتحدة التي قررت حجب صوتها في العديد من القرارات المؤيدة للفلسطينيين، ونفى المتحدث باسم رئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو أن يكون قد حصل على خدمة مقابل خدمة عند زيارته المكسيك، وأشار التقرير إلى الرئيس اليمني ريكاردو مارتينلي الذي زار إسرائيل عام 2010 واشترى أنظمة التجسس الإلكترونية بعد رفض الولايات المتحدة إيران ودفع عمليات التطبيع، وكشف التحقيق أن وقوع المنتج في أيدي مجموعة من القادة القوميين، فقد بيع بيغاسوس لبولندا وهنغاريا والهند وغم سجل هذه الدول في حقوق الإنسان، ويقول التحقيق إن الولايات المتحدة يمكن نشرها دون تداعيات، لكن التعامل مع السلاح بما سماها «مقيدة الهاشمي» إسرائيل في السابق وكما عات العالم يعرف اليوم، ويرى الكاتبان أن إسرائيل جعلت من بيع الأسلحة طريقة لتعزيز موقعا ليس مع الدول التي تعارضها وتدعم الدول العربية، وربط يفيد بن غوريون شراء التأثير وبيع السلاح بما سماها «مقيدة الهاشمي» ويجلس منتسفاً الثمانينات أصبحت إسرائيل واحداً من أكبر مصدري السلاح في العالم، بنسبة 10٪ من سكانها يعملون بطريقة أو بأخرى في قطاع التسليح، وحصلت إسرائيل على أصدقاء في مجلس الأمن والأمم المتحدة وبات زعماً حريصاً على بقائهم يعتمدون على مساعداتها وسمحوا للموساد والقوات الإسرائيلية باستخدام القواعد

أسلحة فتاكة وخصية

ويرى الكاتبان أن الأسلحة الإلكترونية غيرت العلاقات الدولية بطريقة لم يتشبه العالم مثلها منذ الحرب العالمية الثانية. وهي أسلحة تؤثر على الاستقرار وخصية ويمكن نشرها دون تداعيات، لكن التعامل مع انتشارها يتغير بشكل مستمر، كما اكتشفت إسرائيل في السابق وكما عات العالم يعرف اليوم، ويرى الكاتبان أن إسرائيل جعلت من بيع الأسلحة طريقة لتعزيز موقعا ليس مع الدول التي تعارضها وتدعم الدول العربية، وربط يفيد بن غوريون شراء التأثير وبيع السلاح بما سماها «مقيدة الهاشمي» ويجلس منتسفاً الثمانينات أصبحت إسرائيل واحداً من أكبر مصدري السلاح في العالم، بنسبة 10٪ من سكانها يعملون بطريقة أو بأخرى في قطاع التسليح، وحصلت إسرائيل على أصدقاء في مجلس الأمن والأمم المتحدة وبات زعماً حريصاً على بقائهم يعتمدون على مساعداتها وسمحوا للموساد والقوات الإسرائيلية باستخدام القواعد

هنغاريا الدولة الوحيدة التي لم ترفض خطط إسرائيل ضم مساحات من الضفة عام 2020.

لكن التحالف الأهم الذي لعب بيغاسوس دوراً مباشراً فيه هو بين إسرائيل والدول العربية، وأول مرة سمحت فيه وزارة الدفاع بيع بيغاسوس إلى الإمارات، وكان القرار بمثابة غصن الزيتون، بعد قتل عملاء للموساد قيادياً في حركة حماس، محمود عباس دسبى عام 2010، ولم يعبر الشيخ محمد بن زايد عن غضبه من عملية الاغتيال أكثر من غضبه لتنفيذه على الشراب الإماراتي، وأمر بقطع العلاقات الأمنية، لكن إسرائيل لم يقطع عليه عام 2013 شراء بيغاسوس كمحاولة للتهنية، ووافق بسرعة، ولم تتردد أبو ظبي في استخدامه ضد المعارضين السياسيين وبخاصة أحمد منصور الذي أخترق هاتفه وفصل من عمله وضرب وسرق من حسابه البنكي 4000 دولار.

وبعيداً عن عملية الاغتيال الفوضوية في دبي إلا أن العلاقات بين الإمارات وإسرائيل كانت تتزايد بشكل مستمر. ووجدت الشركة طريقة لاختراق الأسواق العالمية من خلال بيع البرنامج للحكومات وليس الشركات الخاصة، حيث تكون عملية بيع منتقاة وبموافقة من وزارة الدفاع الإسرائيلية، وكان أول زبون للمنتج هي المكسيك التي استخدمت بيغاسوس في ملاحقة كارتل المخدرات وكذا الصحافيين.

سوق سلاح

لكن خلف عملية التطبيع كان هناك سوق للسلاح في الشرق الأوسط، فقد وافقت إدارة ترامب على بيع مقاتلات إف-35 للإمارات في وقت حاولت فيه إقناع إسرائيل وتخفيف مخاوفها من أن الصفقة لن تؤثر عليها، ووصف وزير الخارجية الأمريكي السابق مايك بومبي صفقة إف-35 بأنها كمنفعة «حوية» في إقناع بن زايد بالمشي في اتفاقيات إبراهيم، وأشارت الصحفية إلى أن رخصة تصدير البرنامج إلى السعودية كانت سنتنتهي، وتجديدها هو قرار لوزارة الدفاع الإسرائيلية، لكنها رفضت بسبب ما قالت إنه انتهاك سعودي لشروط العقد، وبدون رخصة لم تكن «أن أس أو» قادرة على تزويد السعودية بالنظام أو صيانة الأجهزة.

ورغم المكالمات من مساعدي محمد بن سلمان إلا أنه لم صدرا «أن أس أو» ولا الموساد ولا وزارة الدفاع قادرة على حل المشكلة، ولهذا قرر ولي العهد الاتصال مباشرة بنتنياهو، حسب شخصاء على معرفة بالأمر حيث طلب تجديد رخصة بيغاسوس، وكانت السعودية مهمة في توقيع الاتفاقيات إبراهيم رغم أنها لم توقع عليها، فدعمها التكتيكي والسلاح باستخدام نتنياهو على معرفة بالأزمة ولهذا أمر وزارة الدفاع بإعادة تشغيل النظام في السعودية، وعندما اتصلت مع أن أس أو رفض الموظف الأمر من نتنياهو واشترط رسالة إلكترونية من وزارة الدفاع.

«التايمز»: إدارة بايدن تخشى عدم تأثير عقوباتها على بوتين... أمواله موجودة في «لندن غراد»

نشرت صحيفة «التايمز» تقريراً أعده المراسلة الدبلوماسية كاثرين فيليب ومحور شؤون الحكومة كريست سميث قال فيه إن الحكومة الأمريكية عبرت عن قلقها من المال الروسي «القدر» في لندن والذي سيقتد من مهمة الولايات المتحدة في فرض عقوبات ضد موسكو حالة قرر الرئيس فلاديمير بوتين غزو أوكرانيا.

وقالت الصحفية إن المسؤولين الأمريكيين عبروا عن مخاوفهم من تعقيدات فرض العقوبات نظراً لتسامح بريطانيا مع المال المشبوه الذي تدفق على لندن عبر السنين.

ونقلت عن مصادر دبلوماسية قولها إن مسؤولي وزارة الخارجية الأمريكية عبروا عن «غضبهم وإحباطهم» من فشل الحكومة البريطانية بالتحرك ضد المال الروسي وبخاصة في «لندن غراد»، وأشار المصدر «هناك خوف من رسوخ المال الروسي في لندن بدرجة لم تعد هناك فرصة لاستخدامه كورقة ضغط ضد بوتين»، وقال المصدر في واشنطن «يتحدث بايدين عن فرض عقوبات على بوتين لكنها ستكون رمزية، فيتوترين لا يحتفظ بماله في الخارج، وكله باسم جماعات المصالح ومعظمه في نايتسبريدج وبلغريفيا وتحت سمع ونظر حكومتكم».

«الأوليغارش الروس»

وتضيف الصحفية أن الخلاف حصل وسط زيادة التوتر بشأن الأزمة في أوكرانيا وإمكانية غزو روسي لها. وقال مصدر استخباراتي غربي إن روسيا بعيدة أسبوعين فقط عن إكمال حشد القوة الكافية للسيطرة على أوكرانيا، وطلب المركز الوطني البريطاني للأمن الإلكتروني من المنظمات البريطانية تقوية دفاعاتها خشية إطلاق الروس العنان لهجمات إلكترونية كبيرة.

وحشدت روسيا 100.000 جندي قرب الحدود مع أوكرانيا في

وقت شدد فيه بايدين للجهة وأكد أن الغزو يعني إلغاء خط الغاز «نورد ستريم».

وتضيف الصحفية أنه من الصعب تتبع وتحديد حجم المال الروسي الذي استثمره الأوليغارش الروس في لندن.

ففي عام 2016 قدرت الحكومة حجم المال الفاسد الذي يتدفق على بريطانيا بحوالي 100 مليار جنيه استرليني في العام، وفي عام 2020، قالت لجنة البرلمان للأمن والاستخبارات إن الأوليغارش الروس انجذبوا للندن بسبب التنظيمات الخفية والمحدودة وما يمنحها رأس المال في لندن وسوق العقارات لهم من فرص للاستثمار.

وقالت منظمة الشفافية العالمية إن هناك عقارات بيعت في لندن بمال روسي مشبوه قيمته مليار جنيه استرليني. وأتهم النائب المحافظ جون بينروز، مسؤول مكافحة الفساد حكومة بوريس جونسون بتأخير قانون الجريمة الاقتصادية والذي سيكشف عن استخدام أصحاب المصالح الشركات الوهمية لشراء عقارات في بريطانيا. واقترح مركز التقدم الأمريكي القريب من إدارة بايدين جهداً مشتركاً على جانبي الأطلسي «لتحفيز تحرك قوي من حكومة بريطانيا».

وجاء في تقرير للمركز أعده مسؤول من فترة براك أو ياما استخدم فيه «لندن غراد» وأن التخلص من الأوليغارش المرتبطين بالكرملين سيكون تحدياً نظراً للعلاقة القوية بين المال الروسي والحزب المحافظ الحاكم والإعلام والعقارات والصناعة المالية، ويعتقد أن حزب المحافظين تلقى مليوني جنيه استرليني من متبرعين على علاقات مع روسيا ومنذ تولي جونسون رئاسة الحزب عام 2019، وحثت لجنة الأمن والاستخبارات في البرلمان الحكومة لإغلاق ما سمته «مسئلة لندن».

وقال النائب المحافظ توم فينشات والذي يترأس اللجنة «حماية بريطانيا تعني حمايتها من الفساد الخارجي، ونحن لسنا

في حاجة للولايات المتحدة كي تطلب مناه، ويعزو البعض تأخير قانون الجريمة الاقتصادية لجاكوب ريز-موغ، زعيم المجلس الذي يرفض تخصيص وقت برلماني لها أو لـ10 داونينغ سترتي الذي تخلى عن كل شيء لا يساعد جونسون لمواجهة مشاكل القيادة التي يعاني منها بسبب الفضائح التي تلاحقه، ويقول مسؤولون في الحكومة إن القانون ليس جاهزاً ولم تصدر وعود بأنه سيمر هذا العام، ولطالما حذر الناشطون من أنه دون إغلاق صنوبر المال الروسي القدر الذي يغرق لندن فمن الصعب بعد ذلك السيطرة عليه.

وقال بيل باور، الممول الأمريكي المولد والقيم في بريطانيا «لندن هي عاصمة غسل الأموال في العالم، ولا يزال الوضع سيئاً كما كان رغم تعهدات الحكومة المتعاقبة بوقفه، ويعتبر باور من الناشطين ضد المال الروسي القذر ومنذ مقتل محاميه سيرجي ماغنيتسكي، قبل عقد، وأضاف «السبب باستمرارها كملجأ هو عدم وجود قواعد أو فرض النظام»، وقوات حفظ النظام البريطانية هي أضعف، وتم تهريب المال الروسي بعد انهيار الإتحاد السوفييتي في التسعينيات من القرن الماضي وعلى اعتقاد أن موسكو أصبحت تؤمن بالأسمالية البرلمانية الغربية.

المال الراسخ في لندن

ورفعت الحكومة البريطانية علامة النصر فوق نيويورك عندما قرر رجال الأعمال الروس اختيار السوق المالي في لندن لعرض شركاتهم، وهي شركات ملك للشعب الروسي تم تخصيصها وتجديدها من أرصدها على قاعدة واسعة وبدون ملاحظة أحد. وقال توم كينغ من مركز دراسات الجريمة المالية والأمن في العهد الملكي للخدمات المتحدة «فرشنا السجادة للمال»، ولم يكن أمراً شعرباً بالقلق حوله، ولم نزه خطراً ألمانيا، كما قال للنواب

السيرداتي في الشعر المغربي المعاصر

ماذا يبقى من «الأنا» في الكتابة... وما الذي يُضاف إليها؟



عبد اللطيف الواروي*

لزاماً ألا انتطع وأرتعي إلى قضايا بعيدة عنني، وأكتفي بالكتابة عن هذا التاريخ الشخصي وهذه الأفراح والخيبات ودما أصل واهم في أن أصبح شاعراً كبيراً، أو كما قال نزار قباني:

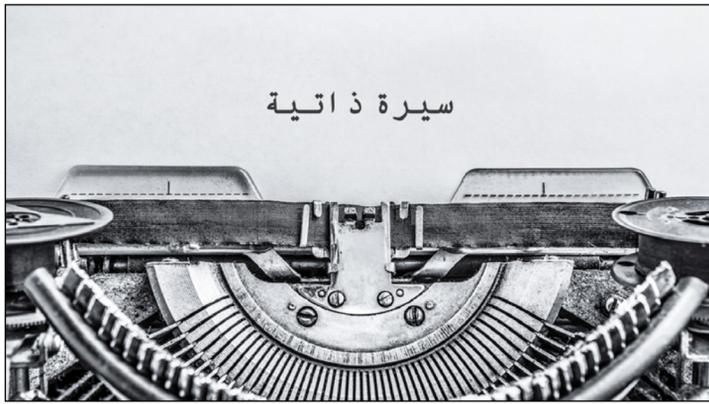
إذًا قِبل عني «أحسن» كفاني
ولا أطلبُ «الشاعرَ الجيداً»
شعرتُ بشيءٍ فوكتُ شيئاً
بعفوية، دون أن أفتأ

مصطفى ملح: شظايا المرأة وانكساراتها

القصيدة، في نظري، كتبت انطلاقاً من الغرور، إبداعاً وتفظيراً، أو تكون ثمرة لمجموع العلاقات التي تنجم عن ارتطام جسد الشاعر بمحيطه. وفي الحالة هذه، لا مفر للمتلّم الشعري من أن يحمل جيناتاً كاتبه، وأن يكون مغموراً بانفاسه، وموقفاً بصماته، والنص الشعري، في الحالة الثانية، يحمل لمحة السيرداتي. الحديث عن قصيدة السيرة ينبغي ألا يسوقنا إلى الوهم بأن الشعر انعكاس مباشر لحياة الشاعر، وتصوير لتفاصيل معيشه، ومرآة تجلّو بوضوح ما يضطرب من أحداث ومشاعر يعيشها، بل يمكن أن تكون القصيدة السيرداتية تخريباً للمرأة، وتحطيماً لها، كما أثر ما في مرأة.

شخصياً، لا أكتب سيرتي شعرياً، بقدر ما أعيد إنشاء جسدي، أجنه، أغير مقاساته، أنفخ في طينه روحاً أخرى مغايرة، أكتب عما كنته، وعما لم أكنه، في توليفة تجمع بين ما كان وما يمكن أن يكون. بمعنى أن القصيدة تتحول إلى مرآة تعكس بعضاً من حياتي، وبعضاً من حياة أخرى لم أعشها، أو حياة كان من المفترض أن أعيشها. فطولتي، مثلاً كما يحفل بها نصي الشعري، لا يمكن أن تكون تاريخيالي. ولا يمكن أن تكون متضمنةً لأماكن حقيقية، وأسماء حقيقية، وأحداث حقيقية. فطولتي، شعرياً، لا يتحول إلى بطل تراجمي عليه دوماً للتمرد والحيوان، حتى لو بذعه الأمر إلى أن يتحول إلى بطل تراجمي يسقط فوق خضبة الوجود المبللة بالرماد والغبار والدم والخيبات.

* كاتب مغربي



كما لاحظتُ اهْتَمُّتُ بالجانب السيري في أكثر من عمل شعري، لأن الذات، كانت ترغبُ في أن تكشف عراها، أو تكون هي بذاتها، دون عكاكيز ووساطات. ففي ديوان «حامل المرأة» وهو عمل شعري واحد متواصل يستغرق الكتاب كاملاً، وجد الجرح الكبير الذي عَشَّته خلال مرحلة الإفراء التي اسْتَعْرِقَتْ أكثر من عقد ونصف العقد من الزمن، وفي «شرفة بيتية»، فإزائها الثلاثة تجد السرد، والحوار، كما تجد استعادة الذات في حيواتها الماضية، وما عاشته من قهر، وفقر، وإخفاقات، والعلاقة السيئة التي كانت لي مع الأسرة، ومع المدرسة، ومع إخوتي الذين كانوا أكثر من خمسة عشر أماً من أمهات مختلفات، تعيش في البيت نفسه، فنصرت ما الذي سيحدث في وضع مثل هذا، بين الأمهات والإخوة، الأب بقي عندي المثال، كونه كان اللحمة التي شدت هذا البناء، الذي يجرد موه أنهار كل شيء، ويبقي وُحدي، لأن علاقتي به كانت هي الخيط الذي ربطني بهذا البيت المتطلي والمتحلل في علاقته وتوازياته.

محمد بويديك: عندما يصبح الأنا آخر

إن الحد الأتوبيوغرافي وهو يحضر في النص الشعري، أو يستحضر ويستدعى فيه وإليه، تجربة حياتية وروحية وأبداعية، تنهض بها اللغة، يصنّغ بقدر ما يعارض، إذ المسألة تتعلق بسؤال وجودي، وهو الشعر، هو اللغة ناجحة أو فاشلة في نقل مراحل ومحطات حياتية ماضية، لكن مشبعة بضوء الحاضر، مغمورة بغزوات الوعي واللاوعي لدى الأنا اللغائي والأنا الأجرسي بما يعني أنها ساكنة كامنة في اللفظ المتفتح على الاحتواء السهل بالأتاكيك. ففي السيرة الشعرية، يتوارى الميثاق الأتوبيوغرافي، وتتغصم عرى التعاقد المفترض والمطرب بين البات والمتلقي كما هي الحال في الفن الروائي.

محمد بوجبير: استعادة الزمن الطفولي

في البداية لم أنتبه إلى حضور الذات في ما أكتبه، لأنني كنت منشغلاً بالتعبير عما يخالج وجداني من أحاسيس ومشاعر، ويتقاطع فيها الجواني مع

لحظة الهجرة نحو عالم المدينة، وخلال العديد من اللحظات المهمة من مسارها. وفي القسم الثاني من المجموعة، هناك ضوَعٌ شعري لضرب من «التربية العاطفية»، أي لعلاقات عاطفية، لا يهيم إن كانت قد تحققت أو بقيت في نطاق توق عيش في مرحلة ما، وفي تلك الصياغة، تم تكثيف تلك العلاقات في واحدة، أخضعتُ في التعبير الشعري له، خيمياء الكلم، وتم استجلاؤها عبر مناظير الخيال ومراياها. وفي كل هذا، حضر عنصر السرد بقوة، وهذا مفهوم ما دام الأمر يتعلق بـ«تاريخ» كما أسلفت.

وعلى العموم، فلا شك في أن أحداثنا من حياتي تقرض نفسها على ذاكرتي، فتتلف من باب واسع إلى عالم إحدى قصائدي، لكن هذه الأحداث أو الوقائع تتعرض للتحويل تحت فاعلية الخيال أو تعبير السيرة في بدايات الألفية الثالثة، كتكشف أن العمل الفني في منجز الشعراء المغربية في اختلاف أجيالهم وسعاسياتهم ورؤاهم، كان واعياً بالبعد السيرداتي وقيمتها الخصوصية في تشييد ممارسته الحديثة، ولا يعوزنا الجهد لنسمي داووين نوعية اشتغل أصحابها على هذا البعد واختلوا بعيداً لألساليهم في الكتابة بين غنائي وملحمي وصوفي وسيرالي.

صالح بوسريف: توسيع دوال النص

تعرف أن الشعر كان مختفياً خلف السياسة، وكان السياسي يستعمل الشعر دون اهتمام بالشعر في ذاته، لذلك اختفت القيمة الجمالية في الشعر، كما اختفت الذات، وتم حجبها، فما كتبه كان تعبيراً عن رفضي لأن أبقى صدى للسياسي، أو لسا ليس شعراً، ومن هنا،

محمد تركي الربيعو*

الموازيل الإيطالية أكثر من غيرها. في باب السكر يرى (محمد وفلي/مارسيليا) أن هذا الكون استطاع قهر جميع المقاومات فدخل إلى الطابيح الأرستقراطية وصار استعماله موضة، بوصفه عنصرًا تحليلية الأطباق وتلطيف التضاد بين المالح والحلي وتزيين منظر الأكلات عن طريق رشها بمسحوق السكر. وكان على الطباخين أن يغزوا عين الأمير قبل بدفعة نوقه، وذلك بانتباه خاص إلى طريقة تقديم الأطباق، وهكذا ساهم استعمال السكر في تغيير الأذواق والممارسات الغذائية وفي تمييز غذاء الأغنياء عن غذاء الفقراء، كما يرى الكاتب.

قبيلة وكرة القدم

من الأبواب الطرفية في القاموس الفصل المعنون بـ«قبيلة»، التي يقوم بها الناس بعيد الغداء مباشرة. وهي عادة موجودة في جهات عديدة من حوض البحر الأبيض المتوسط، ولعبت دوراً هاماً في تدبير الزمن الاجتماعي وفي الإيقاع اليومي للحياة. وقد ألفت القبيلة من حيث هي مؤسسة اجتماعية من هيمنة نظام التوقيتات، الذي تأثرت به أفاسيات العمل في المجتمعات الصناعية الصاعدة، على إسبانيا وإيطاليا وتغلق على وجه التقريب جميع المتاجر والمتاحف الراهن أعداد الأسواق والمتاجر الكبرى التي تبقى مفتوحة طيلة النهار، لهذا السبب فإن عدداً متزايداً من الناس يعملون أو يقضون احتياجاتهم بدلاً من نومة القبيلة. لكن ذلك لم يقض على هذه المؤسسة، ففي إسبانيا نشأت حركة من أجل القبيلة للحفاظ على هذه المؤسسة بوصفها تراثاً ثقافياً لا مادي.

وعلى صعيد كرة القدم ترى أن هذه اللعبة على الرغم من تراثها الاستعماري، غدت في وقت مكر رياضية شعبية؛ أنشئ في وقت مبكر نادي غلاته سراي التركي في إسطنبول عام 1905 والأهلي في القاهرة في عام 1907 ومع الخمسينيات أصبحت مرتبطة بالاستقلال الوطني، وخير مثال على ذلك التشابك بين الكرة والنضال لدى فريق جبهة التحرير الوطنية في الجزائر، ففي سنة 1958 قام هذا الفريق مع مجموعة لاعبين مرموقين بجولة حول العالم، واليوم غدت اللعبة مرتبطة أكثر بالمشاعر الطائفية، وهذا ما نراه في بيروت على مستوى توزع حساسة المشجعين بين فرق سنية (النجمة) وشيعية (غيباب السامال) ودرزية (الصفاء) ومارونية (الحكمة) وحتى في معزل عن ذلك، فإن مباريات كرة القدم تجري في أجواء متوترة ومسرحة، كما غدت لعبة جماهيرية تقشاً فيها النساء، ما أضفى تغيرات جديدة على واقع الغداء العام في العالم المتوسطي الجنوبي بالأخص.

* كاتب سوري

قاموس البحر الأبيض المتوسط... من آدم إلى كرة القدم

اليوم بشكل واسع في أسواق تركيا ولبنان (صور ولوحات نظمية والتقاط صورة فوتوغرافية سلطانية) ولذلك أخذت هذا الأسواق تفرض واقعاً يقبل بهذه الصور دون أن رفضها الذي يعبر عنه عادة بعض المثقفين.

بإشارات ومقاه

وكما نكرنا، رغم التقسيم الجبدي للفصول فإن هذا كوتوما وقيمات أساسية بقيت تحكم الكتاب، ومن بينها دراسة بعض الأماكن المتوسطية، كما في حالة مؤسسة الباراز؛ التي تمثل روح المدن الإسلامية، وفي هذا الصدد يعقد هذا الباب مقارنة بين معنى الباراز والعلاقات فيه سابقاً، ودوره اليوم، إذ يرى أن المساومة كانت تمثل حجر الزاوية في العلاقات، كما أن العلاقة فيها كانت تقوم على طابع شخصي بين البائعين والمشتريين، ما كان يضفي نوعاً من العنمان والموقوتية التي لا تحتاج لقوانين أخرى لضبطها، كما أن العلاقة لم تكن تحركها المنفعة فقط بل الثقة وتعبير رغبة الآخر، وفي الأخص المشتري، بينما تلاحظ اليوم تغير هذا

العلاقة، فالزائرون لهذه البازارات، مثل بازار السوق المصري في إسطنبول، باتوا زواراً عابرين، ولذلك لم يعد الشاغل لتلبية طلب المشتري، بقدر الاستفادة، وجوده بكل السبل، ما أدى إلى غياب أخلاقيات السوق، والثقة داخل بازارات اليوم، فأخذت تنشأ معركة رمزية بين قوتين تريد كل منهما إخضاع الأخرى، بينما لم يكن الأمر هكذا في البازار التقليدي؛ فالسماومة التقليدية كانت تقوم على التزام متبادل وحر بين شخصين، فقرار التعامل مع بعض بصورة مستديمة وتقتصر على المساومة التقليدية التكرار، في حين تتسم المساومة الحديثة بمنطق اللحظات والأشخاص العابرين، وعلى صعيد مؤسسة المهفي، تلاخظ الوي كورليس (جامعة سالوننة) أن هذه المؤسسة جاءت مع العثمانيين وامتد تأثيرها من دمشق حتى شمال إفريقيا وساحل البحر من ذلك سوى السعديين في مراكش، ولعل ذلك ما يفسر تفضيل أهل المغرب الأقصى للمشاي، الذي كان يستقدمه الهولنديون ومن ثم الإنكليز في العهد العليوي.

ومع بدايات القرن العشرين لعب المهفي دوراً جديداً، ففي ظل تسارع التطور الاجتماعي بين الحربين العالميتين وتعاطف الهجرة القروية، سيقوم المهفي باستيعاب هذه التحولات، وبوظيفة الانفتاح على الحداثة وقبول صيغ اجتماعية ومعالم مجتمع مدنيته محلي وتحواله لمرکز للحركات الوطنية مع ذلك لن تتوفر لهذه المؤسسات الشروط والأدوار، فمع قدوم التسعينيات كانت هذه المؤسسة تذبذب لؤلؤ دورها إلى مجرد فضاء لممارسة أدنى مستويات التألف الاجتماعي.

أولاد العم وألف ليلة

وفي فصل الحرف ج نعثر على تعريف بالأنثروبولوجية الفرنسية جيرين تيلون، في مقابل جمهورية الأحصار، التي تمثل خاصية المجتمعات البدائية التي يسودها الزواج بين القبائل، بينما تفق الجمهوريات المتوسطية لبناء العمومة التي تحزم

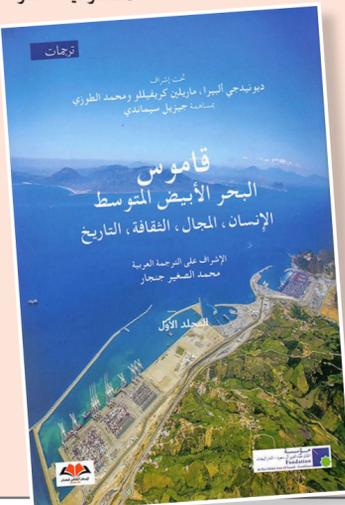
للفترة الممتدة بين 1000 قبل الميلاد و1400 بعد الميلاد، أن الوسيلة الضخمة لتكوين التروة كانت تتم من خلال الضريبة، وكلما كان الحصول الضريبي أوفر، كان تنوع المهن والحرف وتخصصها أكبر في العاصمة، ولذلك لم يتردد ابن خلدون في أن يكتب بأن منطق الدولة يقتضي أن تنتشر الجبن والذنالة (من خلال الخضوع للضريبة) وأن تحارب كل شكل من أشكال النضام بين الرعايا. بيد أن هذا التصور خلق تناقضات في المقابل، فالدولة في أمس الحاجة إلى قوة عسكرية لتخفيف شعوبها وتهريبهم، ولذلك وفي ظل تخوف أبناء المدن لتجلا للبحث في عالم القبائل، أي ذلك الجزء من الإنسانية، الذي لا يعيش تحت رقابة الدولة ولا يؤدي الضريبة، للقيام بوظائف العنف (الجيش والشرطة).

وفي البداية يبدو هؤلاء العنيفون غرباء عن السكسة الحضرية المستقرة، التي يحكمونها ولا يتقاسمون أي قيمة معها، لكن المدينة تتمتع مع ذلك من تدمير بصيغتهم واجتثاث جذورهم، وسرعان ما تجعلهم يتحولون إلى حضريين غير قادرين على العودة للقبيلة وعصبيتها، وهذا، وفق تفسير ابن خلدون، يعود لإرث القبلي أن الحضرية هي غاية كمال الثقافة البشرية.

وفي باب «استشراق» يرى فرانسوا بويون (مدرسة الدراسات العليا باريس) أن هذا المصطلح يقيم افتراضياً تقابلاً بين شرق وغرب، وربما لم يقلق البحر الأبيض من هذا التقاطع، فحتى لو لم يوجد إسلام لكن يمنح شكلاً لهذا الانقسام فإننا نرى في الفكر الإغريقي، كما في المسيحية البدائية، أبناء تعارض بين الشرق والغرب، كما نلاحظ في الجهة الشمالية ذلك تعارض قائم لمدّة طويلة بين قوى أوروبا الشمالية، التي اختارت، وفق ما كتبه فرنان برودييل، منذ العصر الوسيط النمو الرأسمالي المبني على التكنولوجيا الصناعية، والجنوب الذي يركد في اقتصاد النخاسة. لكن ما يلاحظ معد هذا الباب، أن هناك عودة للاستشراق في ظل الدولة الوطنية وأسواقها، إذ أن ترى الصور الاستشراقية تنتشر

في هذا القاموس والمكون من مجلدين ضخمين (1800 صفحة) سيدرك أن هناك خطوط عامة تحكم المشروع، وهي خطوط تتركز حول المعارف والثقافة والكان المتوسطي، كما أنه ضم فصلاً عديدة تتناول تواريخ ابن رشد وفرنان بروديول والبير كامو.

ولئن نبالغ أن قلنا في هذا الصدد، إن ترجمة هذا القاموس قد يكون من أهم ما تُرجم في العلوم الاجتماعية والتاريخية في السنوات العشر الأخيرة في العالم العربي، خاصة أنه يضم مقاربات عديدة وقراء غنية لواقع بعض المؤسسات الاجتماعية والثقافية المتوسطية في يومنا هذا. وتلاحظ في الباب الأول (ألف) تطرق إحدى الأوراق، إلى معنى آدم وحواء كما يردان في النصص العبرية، فحواء هي الحياة بينما يرد آدم في اللفظ العبري ليل على الإنسان. ونعثر في الباب نفسه، على ورقة حول ابن خلدون (غابرييل غروس)، وقد لاحظ هذا المثقف من خلال دراسته



الجزائر التي لم تقرأ فرانز فانون



بعض مناصري المنتخب

■ أن ينهزم منتخب الجزائر ضد منتخب من أوروبا أو من أمريكا اللاتينية، فذلك أمر عادي، يدخل في منطق اللعبة، التي تحتمل الريح والخسارة، بل شاهدنا المنتخب وهو يخسر أمام فريق محلي من البرازيل بسبعية، ولا شيء حصل بعدها، أن يخسر أمام واحد من الجيران العرب، فذلك أيضاً واقع لا يحتمل مزاييدات، بل يدخل في باب العثرة، لكن أن ينهزم أمام واحد من نظرائه الأخرين في أفريقيا، لاسيما منتخبات ليس لها تاريخ في البطولات الكبرى، فسوف تحصل هزة عصرية، سيستدخل الناس في التبريرات، يتوهمون ويحتلون موقع النظيرين والعارفين والخبراء والحكام، متفقين في نقطة واحدة هي، أن الهزيمة أسبابها لا رياضية، مردها السحر والشعوذة والغيبيات، ثم تندلع حرب كلامية في المدرجات أو خارج الملعب، في المقاهي أو في السوشيال ميديا، في التنبؤ بهوية مشعوذ جزائري من شأنه أن يطيح بسحر الآخرين، نبحت عن مشعوذ بدل لاعب أو مدرب، تصير القضية قضية دجال ضد الآخر، لا قضية خطط تكتيكية لم تؤت أكفها، أو مدرب لم يفلح في خياراته، وهذه الهجمة الغيبية لا تنكسر سوى ضد دول أفريقية بشقية، تصير المسألة كلها تدور حول الاستهانة بالغير وجحد قدراتهم، كما لو أن بعض افريقيا لم يخلق سوى لينهزم أمام الجزائر، كما لو أن ليس من حقهم الفرح، كما لو أن الجزائر أعلى مرتبة من مواطني تلك الدول، كما لو أن التحجج في وسط أو جنوب القارة، ليس سوى حيلة، لا عملاً أو مجهوداً يشقى الأفريقي في بذله.

هذه الأيام في الكامبون، أشاهد، من حين لآخر، كلما اتسع الوقت، بعض الحصص التلفزيونية، في تحليل المباريات، مع العلم أننا لا نملك محللين رياضيين، بل هم شلة من لاعبي الكرة القدامى، يقضون جل وقتهم في التباكي على ما ضييعه الذي لا يتعدى بطولة أو كأسا محليين، نسمعهم يرددون: «أنا في وقتي.. أنا هي كنت نلعب، قلت أحاول سدام تحليلاتهم البسيطة للمباريات، أتحمّل ثرثرتهم وتقل دهم، وأكثر ما شدد انتباهي تغير ألفاظهم مع مرور الأيام، مثلاً قبل بداية البطولة، بينما كانت الجزائر مرشحة فوق العادة، كانوا يذكرون كل بلد باسمه: سيراليون، غينيا الاستوائية، مالوي، زيمبابوي، إلخ، في وقت لاحق، عقب إقصاء الجزائر من الدور الأول تغيرت كلماتهم، استوردوا قاموساً آخر، صاروا يقولون منتخبات افريقيا السوداء، «أفريقيا السوداء» هذا المصطلح الذي يختزن تاريخاً من العنصرية، مع أن الكلمة الأصح: دول جنوب الصحراء الكبرى، لكن هناك من يصر على لون البشرة، على تفرقة إثنية، للفصل بين افريقيا البيضاء في الشمال عن نظيرتها في العمق، هكذا سار الناس في نهج هؤلاء الحللين، صاروا أيضاً يصفون دولاً ومنتخبات حسب لون بشرتهم، لا يذكروا أسمائهم، باتت العنصرية الناعمة، التي تتداولها الألسن بخفة وضحكة لا تفرق بين هزل وجد، قضية وطنية، ومن المنطقي أن يتأثر الأفريقي الواقع خلف جنوب الصحراء بهذا الكم من العنق اللغظي، الذي لا تحسب له حساباً، نظن بحكم أننا نتكلم عربية فلن يفهمونا، لكن وقع العكس وصارت

العنصرية من الجانبين، طرفان من قارة واحدة يتبادلان سوء النوايا اللغظية، والأغرب أن يصدر هذا الأمر من بلد عاش فيه وكتب فيه فرانز فانون، الذي كان أول من نهينا إلى القاموس الكولونيالي، وأن اللفظة ليست بريئة، وأنها بهذا التفرقة العرقية إنما تظيل عمر الاستعمار. لقد عانى الجزائري أيضاً من عنصرية المستعمر، لكن الأمر من بلد عاش فيه وكتب فيه فرانز فانون، الذي كان أول من نهينا إلى القاموس الكولونيالي، وأن اللفظة ليست بريئة، وأنها بهذا التفرقة العرقية إنما تظيل عمر الاستعمار.

سعيد خطيبي*

خلفها، أما إذا فرنسا على منتخب أوروبي فيشعر الجزائري كما لو أنه حقق انتصاراً عسكرياً، ففي عام 1982 فازت الجزائر، في الدور الأول من كأس العالم، على ألمانيا، لم يكن مجرد فوز (على الرغم من أن المنتخب أقصي من المرحلة الأولى وقتها) بل صار شأننا قومياً، واستمر التلفزيون العمومي يعيد بث تلك المباراة، السنوات وسنوات، دونما مناسبة، والسبب ليس أننا فرنا في مباراة، فقبلها كانت الجزائر في نهائى كأس أفريقيا، وفازت على منتخبات القارة، لكن الفوز على الأوروبي إنما هو أيضاً انتصار للمستعمر، على الغرب، ألمانيا كانت تمثل ذلك الوجه الغربي، والتركيز على تلك المباراة إنما هي محاولة إثبات الذات إزاء الغربي، كما لو أننا نقول له: نحن هنا، هل رأيتنا، إنما موجودون، فكلمنا الفتى الغربي إلى الجزائري زاده ثقة في النفس، يشعر الجزائري بأن له وجوداً، أنه يحيا وأن له مكانة في العالم، ينتظر من الأوروبي أن يطمئنه بأنه بخير، أنه إنسان كامل، يصغي إليه بكل فرح، أما أن تأتي تلك الهزيمة من افريقي مثله فذلك لا يحرك شيئاً في قلبه، الجزائري يشعر بأنه حي حين يعترف به الغربي.

تعلم أن الصحافة الرياضية هي الحلقة الأضعف من بين أنواع الصحافة الأخرى، في الجزائر، هي باب يلجأ إليه كل فاقد للأمل، كل باحث عن شهرة سريعة وزائفة، لكنها في السنين الأخيرة زادت تدهوراً، وكلماتها غير المسؤولة صارت على السنة الناس العاديين، ولسنا ندري لماذا لا تتدخل سلطة السمععي المصري في ضبط هذا «السوق» الذي بلغ حالة من الهيجان، صرنا كلنا انهزم المنتخب في افريقيا رفعا رصيدينا من خصوم محتملين جدد.

* روائي جزائري

الطاقة الخفية في أعمال التشكيلي التونسي نجيب بوقشة



نزار بولحية*

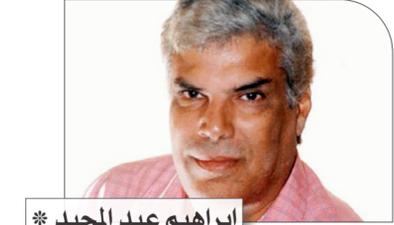
يتطلع إلى أبعد من ذلك، إلى أي سبر الأغرور القصية والمعيقة، التي قد تبدو مبهمة أو مستعصية على الإدراك الحسي المباشر، لكن أليس ذلك هو جوهر العملية الفنية التي يبدأها المبدع، دون أن يعرف شيئاً عن مآلاتها، أو عن شكل وطبيعة ما ستعمره في النهاية؟ إنه يقف كل مرة أمام ورطة جديدة وهي تحديد الطريقة التي سيميل بها بياض اللوحة، قبل تحويلها إلى عمل فني. وعند الخروج من تلك الورطة أي عند اكتمال ذلك العمل فإنه يجد فردوسه الأرضي، ويتلقى المكافأة الحقيقية التي تشعره بالراحة والسكنية والأطمئنان. والتفاصيل الصغيرة في هذا الجانب تبدو مهمة، فبوقشة لا يرسم قبل أن يعطي أهمية بالغة للجزئيات المرتبطة ببناء اللوحة، فهو يبحث بعناية شديدة عن نوع القماش المناسبة للوحاته، ويبدأ وقتاً طويلاً في ذلك لأنه يعي جيدا أن ذلك الأمر ليس قطعاً شيئاً ثانوياً، ما دام أنه سيؤثر بشكل ما في النتيجة

* كاتب وصحافي من تونس

وما الذي حفزه على أن يهجر الأسلوب المباشر الذي كان يعتمد عليه في أعماله، والذي كان يدر عليه أعجاب وتوويه حتى بعض الجهات والدوائر الرسمية في تونس، حين بادت في إطار تشجيعها للفنانين عموماً، على إقتناء عدد مهم من لوحاته؟ تبدأ القصة من حدث مثل المنعرج الحقيقي في مسيرته، وهو قدوم الخبير الفرنسي في تقنيات الرسم بول هارفي إلى تونس ومعاينته لبعض لوحات بوقشة ليخرج باستنتاج مهم وهو أنها، أي تلك اللوحات، تضج ومن خلال ما تحمله من ألوان بشية ومبهج وهو الطاقة وأنها تحمل، حسب تصويغه، أداءً فنياً عالياً. لقد كان رأي ذلك الخبير، كما أسرلي نجيب في إحدى اللقاءات، حافظاً الإضافيا دفعه إلى التمسك بالأسلوب الذي اختاره في التعامل مع اللوحة. فهو لم يعد يقنع أو يقبل بالعمل البسيط والمفهوم، بل صار

نجاحه وتميزه فيها، واختار الأعمال التجريدية على صعوبتها، وضعف استيعاب وربما حتى اهتمام الجمهور بها، برنامجاً اليومي. وفي ما قال عنه شمس الدين العوني ذات مرة في مقال في القدس العربي، «في 18 مايو/أيار 2014 أنه» يتجهى البنابيع بوحا عن المفردة التشكيلية الملائمة، يبدو أن نجيب بوقشة قد وجد بعد رحلة شاقة وممتعة، في الوقت نفسه، من البحث والتجريب المتواصل، صالته وعشر على تلك المفردة التشكيلية في ما يطلق عليه الرسم الديناميكي. وهو شكل فني ينضج بالحيوية، ويجعل التأمل في العمل الإبداعي يستشعر ويشكل واضح تلك الطاقة الخفية الكامنة وراء الألوان، من خلال تأمله في اللوحة المعروضة أمامه، لكن ما الذي جعل الأستاذ الجامعي والفنان التشكيلي يرتاح لذلك الصنف الفني أكثر من غيره، وينغمس فيه ويجد فيه راحته واستقراره الذهني والنفسي؟

■ أين يمكنك العثور على الأستاذ الجامعي المساعد نجيب بوقشة؟ طلبة المعهد العالي للفنون الجميلة في سوسة على الساحل الشرقي لتونس، قد يجيبونك ودون تردد: طبعاً داخل قاعة من قاعات المعهد، حيث يتولى منذ سنوات تدريسيهم تقنيات الرسم. لكن أين يمكن أن يجد الفنان التشكيلي نجيب بوقشة نفسه؟ الجواب البيهبي في هذه الحالة، هو وبلا جدال، في محرابه أي في المرسم الخاص به. وبين الحياتين أي حياة مدرس تقنيات التعامل مع الريشة والألوان وما قد تفرضه أحياناً من صرامة وانضباط أكاديمي وحتى نوع من التقييد المنهجي والإداري، وحياة أخرى للفنان المنغلقت والمتحور من الالتزام والنضال نحو آفاق رحبة لا نهائية، والمنقاد وراء غواية الخروج عن الضوابط والحدود والاحتياز الكامل للغة المشاعر، يتسم التشكيلي التونسي الذي طلق الأعمال التشخيصية رغم



إبراهيم عبد المجيد*

قيم الأسرة المصرية وفيلم سينما

■ الحفاظ على الأخلاق - الحفاظ على قيم الأسرة - الحفاظ على التراث. ثلاث جمل صارت منذ سنوات ملعباً في مصر، يخوض اللعب فيه كل شخص يدري عما يتكلم أو لا يدري، وفي معظم الأحيان لم يعجبه فيلم أو مسلسل تلفزيوني، أو رواية، أو كتاب، مأساة ليست جديدة، فقد بدأت منذ أواخر السبعينيات، وكنا نعرف ونرى من هم وراءها من أعضاء مجلس الشعب، وكانوا دائماً أو في الأغلب من الإخوان المسلمين.. نجحوا في إثارة أزمات كبيرة مثل أزمة رواية «وليمة لأعشاب البحر»، أو أزمة الثلاث روايات، أو أفلام مثل «المهاجر» ليويسف شاهين، أو فيلم «للحب قصة أخيرة» الذي أخرجه أشرف

الميهي. انتهى الأمر بمصادرة الكتب فصارت مطلوبة أكثر، رغم أنه قد يكون فيها بعض العيوب الفنية في البناء أو اللغة، أو غير ذلك من أسس الكتابة الفنية والمغامرة في شكلها. لم تكن الأمور تختلف عن الدعوات التي ملأت المساجد، فالساجد والإذاعة والتلفزيون كانت الميديا، عن ضرورة نقاب المرأة، وعدم خروجها من البيت، فهي شيطان يجب أن لا يراه أحد إلا ملتصقاً، وغير ذلك من الدعوات التي صعدت في الفضاء، بعدم قول صباح الخير، أو مساء الخير فهذه دعوة الأقباط، أما المسلمون فيقولون السلام عليكم. تنفيذ ذلك كتبنا فيه كثيراً، ولا معنى لإعادته، لكن رغم مضي الزمن وحدث ثورة كبيرة، هي ثورة يناير/كانون الثاني، وبعد فشلها الذي كانت له أسباب كثيرة، دخل تجديد الخطاب الديني، الذي يبدو فخفاً، فيضع من يدخل، أو يدخل فيه، انفتحت له قضايا ازراء الأديان.. ما يدهشني ويصدمني في ذلك هم الشباب الذي تعلموا ذلك ممن قبلهم، أو من قراءات ساذجة للفنون والآداب، ساعدت الميديا على ذلك، فبمجرد ظهور عبارة مثل الحفاظ على القيم، يفتح الطريق لكل هجوم ممكن على فيلم أو كتاب بينما تعاني الأغلبية من الغلاء ومشاكل التعليم والصحة والأوضاع السياسية، وهي الأولى بالحديث، لكن فرصة أن تكون حامسي القيم فرصة ذهبية، رغم أن التاريخ لا يتقدم إلا بنسب القيم القديمة، والنخلص من التراث الرجعي، والبحث عن شكل جديد للأخلاق يقدمه التعليم والأسرة، لا صفحات الميديا المسمومة، أو المشمومة.

ترسخت مقولة خاطئة في النقد الأدبي والإعلام، هي أن الفن يحاكي الواقع، بينما الفن البيهبي واقعاً أكثر من خيال، حتى لو أخذ مادته مما حوله. ما الذي يجعلني أشاهد فيلماً كل شخصه أبرياء وبلا خيال يحلقون فيه؟ بل هل يمكن حقا عمل فيلم كذلك؟ سينتبهني قبل أن يبدأ لأنه سيفتقد الدراما، حولنا ما أنتجه التعليم الناقص والتربية في الأسرة المشغولة بأكل العيش، من سلوك عشوائي، أشبه بما حولنا من عشوائية في البناء، الميديا ساعدت على الانفجار في ما لا يستحق الانفجار، فمن له قناة على «يوتيوب» ينتقد شهداء في فيلم، أو كتاب بمرجعية الحفاظ على القيم، التي لا أعرف أين هي حولنا، فيجد الآلاف من المعجبين والمعلقين، ويعود عليه شيء من المال من الموقع، بصرف النظر عن مادة الحديث، انفجرت الميديا بالحديث عن فيلم «صاحب وآنسة»، وهو فيلم من إخراج وسام سميرة، ومن تمثيل جورج خبز، نادرين ليكي ومنى زكي وإياد نصار وعادل كرم وماخوذ عن فيلم إيطالي.

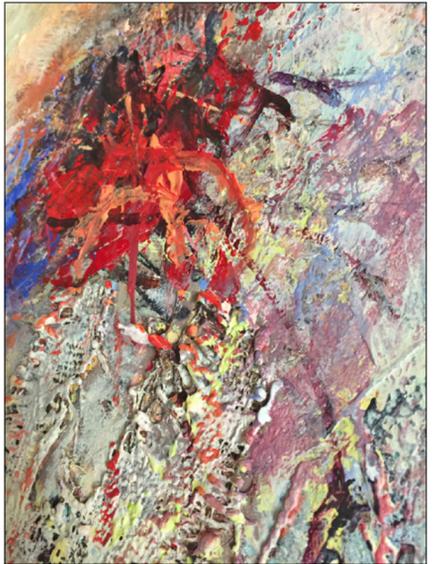
الفيلم حول مجموعة من سبعة أصدقاء يجتمعون على العشاء، ويقررون أن يلعبوا اللعبة فيضعون هواتفهم المحمولة على طاولة العشاء، ينسرف أن تكون الرسائل كافة، أو المكالمات الجديدة على مرأى ومسمع من الجميع. طبعاً تتحول اللعبة إلى دراما ويكون الفيلم، وتتحول الفكرة بطريقة إلى فضائح وكشف الأسرار، رغم ابتكار الفكرة وإغرائها، بل بسبب ذلك.

الفيلم تم عرضه على قناة تلفزيوني، ومن ثم فهو غير متاح إلا لمن يشترك في القناة، ويدفع من ماله ما يعطيه الفرصة للمشاهدة، فهو غير مفروض على أحد. ولم يحدث في تاريخ الدنيا أن فرضت مشاهدة فيلم على أحد، ورغم ذلك انفجرت الدنيا بأن الفيلم لا يناسب قيم الأسرة المصرية، وانفتحت الدنيا للانتقام من الفن، أو مجرد الظهور في الصورة، واحتدم اللوم للفنانة منى زكي، كيف تساهم في فيلم كهذا فيه شخص مثلي، كان مثل هذه الشخصية تظهر لأول مرة في السينما، ووصل السعار إلى درجة الطلب من زوجها الفنان أحمد حلمي تطبيقاً! أنا لا أعرف أول من قام بالهجوم على الفيلم، فانا في وضع صحي يجعلني لاسف في حالة اتصال دائم بالأطباء، فلم انتبه لما يحدث إلا بعد يومين أو ثلاثة أيام، فرحت أتذكر تاريخ الهجوم على الفن والفنانين وترسيخ مقولات الفن رسالة، والفن يعكس الواقع بشكل ساذج، الفن لا يعني إلا بال شخصيات الجانحة غير المتوافقة مع المجتمع أو المهمشة، ولا يقصد بذلك أن يكون الناس مثلها، لكنه يقدم شخصيات متكاملة فنيا وبناء جذاباً للقارئ أو المشاهد. كنا شاهدنا عشرات الأفلام لجمود الملهجي، كان فيها شيطاناً ومجرماً وقاتلاً، وما تشاء من غير المألوف في السلوك، وأحبيناها كشخصية فنية ولم يتأثر فيه أحد ويقبل مثله، الأمر نفسه مع زكي رسمت في كثير من أفلامه، ومع عادل أنهم في كل أفلامه تقريباً وأحببناهم أكثر من غيرهم، وما زلنا كل لم يتحول أحد إلى مجرم مثلهم. الإجماع ابن المجتمع لا الفن. في عام 1973 شاهدنا فيلم «حمام الملاطيلي» من إخراج صلاح أبو سيف، ورأينا البدع في الحمام، وقام يوسف شعبان بدور شخص شاذ، ولم نسمع أن أحداً قام بتقليده، فالشذوذ له أسبابه التي أكثرها بسبب التكوين الجنسي، وأقلها بسبب الانحرافات الاجتماعية، ويستحق أصحابه الرثاء لا العنف ولا الاحتقار. الأمر نفسه منذ سنوات قريبة مع فيلم «عمارة يعقوبيان» ودور خالد الصاوي. أخذ المهاجرون مشهداً عادياً جداً منى زكي تخلع سرواها الداخلي، دون حتى أن يرى أحد سابقها، فهي تنحني تضع يدها تحت ثوبها، وتخرج سروالاً لا تراه، تضعه في حقيبتها، كان يمكن جداً أن يكون المشهد غير ذلك، فدرى شيئاً من سابقاتها مثلاً، لكن هكذا شاء المخرج، ورغم ذلك انصب الانتقاد على منى زكي التي لم تر منها شيئاً، ووصلت الدعوات كما قلت إلى زوجها أحمد حلمي لتطبيقاً. لا أحد ينظر حوله إلى حالات التحرش في الشوارع التي تملأ حياتنا، ولا تخطف الأطفال ولا الغلاء في كل شيء، ولا الأموال الطائلة التي تصرف في التعليم ثم يسقط «السيستم» في الامتحانات، وتتم ورقياً بعد ثورة مزعومة، قبل أنها تسجل التعليم عصريا ممتاشياً مع العصر الرقمي. ولا حتى الأشجار التي يتم قطعها من الشوارع ولا الاعتداء على بعض المباني الأثرية، ولا حتى التخلص من الزبالة في الشوارع ولا ضيق حرية التعبير، كان كل هذا يتماشي مع قيم الأسرة المصرية.

الفن هو العاكس، رغم أن الفن اختيار، وكل فيلم مهما بئل فيه وأنفق عليه في النهاية هو سلعة يمكن أن تحبها أو لا، دون أن نهجمه لأسباب فنية، الأفكار ليست واحدة في أي مجتمع، ففي كل مجتمع طبقات وجماعات، والاتفاق الوحيد الصالح بينها هو احترام كل واحد أفكار غيره، فهذا سبيل التعايش الوحيد، ولا يمكن أن تكون أمة كاملة على فقر واحد، فهذه الشمولية انتهت بكثير من الميلاد إلى الضياع. لاسف تنعكس الشمولية على الأفراد العاديين، وتضعهم الميديا الفرصة للحديث، في ما لا يحتاج منك أكثر من أن لا تتعاطهم الفيلم أو تقرأ الكتاب.

الفيلم أو تقرأ الكتاب.

* روائي مصري



التشكيلي التونسي نجيب بوقشة

«السرديات المصطنعة» للأكاديمي العراقي خالد علي ياس

صدر مؤخرًا عن دائرة الثقافة/الشارقة في دولة الإمارات العربية المتحدة، كتاب نقدي جديد للناقد والأكاديمي العراقي خالد علي ياس بعنوان «السرديات المصطنعة - نظرية موت الواقع في الرواية العربية ما بعد الحداثية»، وهو الكتاب السادس له بعد كتابيه الأخيرين «النقد الروائي العربي الحديث - رصد لتجارب ما بعد الحداثة»، «الفأز بجائزة كتارا للنقد الروائي في دورتها الثالثة 2017»، وكتاب «سوسيولوجية النظرية النقدية في الفكر الغربي - رصد معرفي من مرحلة ما قبل الحداثة إلى مرحلة ما بعد الحداثة»، ويمثل الكتاب الجديد رؤية نقدية جديدة ومختلفة في نقد الرواية العربية ما بعد الحداثة، كونها تعمل على تقديم واجتراح نظرية جديدة في إدراك التصور السردى الجمالي للواقع، وفق مؤثرات معاصرة، بدأت تظهر في النص الروائي العربي (رؤية وبنية) بفعل التداخلات المعرفية مع عوالم الميديا والسينما، وبفعل رسوخ نظريات فلسفية تنادي بتحول الواقع الحقيقي إلى واقع افتراضي بفعل هذه العوالم.

من هنا تأخذ نظرية (موت الواقع) مادها المعرفي في تشكيل الرؤية الجمالية للنص الروائي العربي ما بعد الحداثي، من خلال نصوص علمت على اعتماد صيغة النسخة الثالثة للكتابة، التي تعتمد إلغاء الواقع الحقيقي والانتقال نحو الوهم، بوصفه قانوناً جديداً ممثلاً لواقع مفترض، يقدمه النص على أنه هو الواقع الجديد، وبهذا تنكسر مفاهيم المعرفة، إذ ينتقل الروائي بمخيله السردى لتصوير العالم، من مستوى أول مباشر في تحسسه وإدراكه للمكونات الحقيقية لعالم روايته، إلى مستوى ثانٍ من التأمّل الذي يوحى له باصطناع هذه المكونات لا تتركها، وهو بهذا ينتقل خلال ثلاث مراحل من درجة الوعي في الكتابة (مرحلة الأصل) التي تنتج الحكاية التي ضمن شروط الواقع الحقيقي، ثم (مرحلة المحاكاة) التي تخيل جمالياً قوانين الواقع المبنى، وصولاً إلى (مرحلة الاصطناع) التي تنتج قوانين فوق واقعية مفترضة، توحى بالقوانين السابقة، لكنها تمحوها لكي تعيد إنتاجها، بهذا يموت الواقع الحقيقي، مخلفاً

افتراضات سردية، وخلال ذلك يعتمد الكتاب جهازاً اصطلاحياً خاصاً بها، اجترحه الكاتب وفق المفاهيم الجديدة لنظرية موت الواقع، بما يتناسب وطبيعة النص الروائي العربي ما بعد الحداثي، فضلاً عن اللجوء إلى مصطلحات قارة مستقرة في النظرية السردية، حسب حاجة التحليل النقدي؛ ليكون ما أداة مفاهيمية واضحة ومحددة للوصول إلى غايته، التي حددها منذ البدء، وهو كشف للرؤية المغايرة التي بدأت تتشكل في الرواية العربية، وما كونته من تشكيل سردى، وفق مقترحات العالم الافتراض، لكن ليس محاذراً لأدوات هذا العالم الصناعية، بل من خلال تحويل الكتابة والنص ذاته إلى عالم افتراضي خاص، بسبب التلاعب بدرجات الكتابة وخلق الوهم والانتقال من الحقيقي إلى المصطنع، وفق مقترحات جمالية معرفية خاصة، تلغى بأثرها السرديات الكبرى والصغرى ماحية أثرها، لتنتقل نحو (سرديات مصطنعة) معبرة عن قوانينها الخاصة في تشكيل الواقع الجديد.



«مسرح المتقى» في الغرب يقدم «العادن» لحمد الجهم: ربط الماضي بالحاضر

الرباط - «القدس العربي»:

بشراكة مع مسرح محمد الخامس، ويعد تقديم العرض ما قبل الأول في المركز الثقافي لمدينة القنيطرة، يستعد «مسرح المتقى» لتقديم عروض جديدة من عمله الجديد الذي يحمل عنوان «العادن» من تأليف الفنان نجم محمد الجهم، وإخراج الفنان حسن بوعشراوي، وتشخيص نخبة من الممثلين.

تطرح المسرحية، في قالب فرجوي متنوع، نماذج من السلوكيات الإنسانية في مجتمع يحبل بالتناقضات والعلل، ويتطلع للأمل من أجل بناء المستقبل، إنها شخصيات متباينة المشارب ومختلفة الأفكار، تتصارع من أجل إثبات الذات وتحقيق أسسط متطلبات العيش.

ويسعى المخرج من خلال هذا العمل إلى ربط الماضي بالحاضر، عبر الاستغفال على نص مسرحي يعود تأليفه إلى بداية السبعينيات، وينتمي إلى سلسلة نصوص تدرج لارتباط محمد الجهم بمسرح الهواة في تلك المرحلة، من حيث عمق الرؤية وجدية الخطاب وتعدد الدلالة، ومن بين تلك النصوص: الكرنجة، المشكال، البوق، أوليات الحرفة. يضم فريق عمل «العادن» في مجال التشخيص كلا من: سعيد البحري، حسن بوعشراوي، محمد عزام بهلول، رضوان إبراهيمي، أيوب لحنيش، صفاء التبايع، فائزة القاضي.

وفي السينو غرافيا وإدارة الإنتاج: عبد الطيف معروف، الموسيقى والألحان: محمد عزام، تصميم الملابس: سناء شحال، المحافظة العامة: سميرة العامري، تقني خشبية والإكسسوارات: عزوز منمك، الإنارة والصوتيات: بدر الدين فنيش، التنسيق والعلاقات العامة: أشرف كدكاد، الإعلام والتواصل: الطاهر الطويل.

يقول محمد الجهم في تقديمه لهذا النص: «مسرحية العادن عمل كتب له أن يولد في بداية السبعينات، حيث عُرض في إطار المهرجان الوطني لمسرح الهواة من طرف فرقة النادي الأدبي بسلا، وقد نال حقه من الإعجاب والانتداب، سواء من طرف الجمهور أو المسرحيين المتأخرين». ويضيف موضحاً كتابة هذه المسرحية تختلف تماماً عن كتاباتي الحالية، حيث نعت في تلك الفترة تعامل



جانب من مسرحية «العادن»

خلق تناغم مع مكونات العرض، بحيث تم الاعتماد على إشارات تفصح باللون والشكل على انتماء كل شخصية وتلويناتها النفسية، خدمة لدينامية تجعل الأشكال المعتادة، من خلال الحركة والتشكيل، فسيفساء حبلية بالدلالات المتعددة والهادفة.

وتناقضاته، بما فيها الفوارق الاجتماعية تيسيرا وتعميرا، تكبيرا وتحقيرا، تنويرا وتدنينا. هذه التركيبة المسرحية وظفت في أربعة معادن طبقية معروفة على مفاص المجتمع: قصدير وحديد ونحاس وذهب. وينبني التصور السينوغرافي لمسرحية «العادن» على

مع المسرح الهاوي، وكنت دائما أحصر على أن أكون في مستوى ما يروج من كتابات تطبعها التجريب المبني على الخلق والإبداع المتميز كتابية وإخراجا وتحليلا. وقد تأتي لي ذلك في مسرحية «العادن» بخصوصية موضوعها الذي حاولت أن أطرح فيه مشكلة الصراع الطبقي بكل تجلياته

رحيل الموسيقار السوداني بشير عباس

الخرطوم- رويترز: قالت وكالة السودان للأنباء إن الموسيقار بشير عباس توفي الخميس عن عمر ناهز 82 عاما بعد مشوار فني طويل أثرى خلاله الساحة الفنية بألحانه التي شكلت وجدان المستمعين وتغنى بها العديد من المطربين. وكتبت ابنته الحان، على صفحاتها الشخصية في موقع فيسبوك: «انتقل إلى رحمة مولاه راضيا مرضيا والذي الحبيب بشير عباس، إثر علة لم تمهله طويلا في مستشفى دبي في الإمارات، وسوف يقبر في أرض بلاده السودان في مسقط رأسه حلفاية الملوك».

كما أصدر مجلس السيادة السوداني بيانا وصف فيه الفنان الراحل بأنه «رائد من رواد الموسيقى السودانية، ومتقن أصيل، عمل طيلة حياته على نشر الثقافة السودانية والتبشير بها داخل وخارج السودان».

ولد عباس في حي حلفاية الملوك في الخرطوم بحري، وتعلق بحب الموسيقى منذ صغره، وهو ما قوبل بالتشجيع من والده الذي أهداه أول آلة موسيقية في حياته.

تعلم العزف على العود وكان متأثرا بشكل خاص بالفنان فريد الأطرش. انضم للأوركسترا الفنية التابعة لإذاعة أم درمان، وبدأ في تقديم أعماله المتميزة قبل أن يسافر للخارج ويتنقل بين أكثر من عاصمة ومدينة غربية، مما أسهم في تحقيقه انتشارا واسعا.

ألف عشرات المقطوعات الموسيقية منها (أمي) و(نهر الجور) و(أسيا) و(الخان) و(نبته)، كما تعاون مع عدد من المطربين أمثال عبد العزيز محمد داود وعاشقة الغلاية وزياد إبراهيم وأنصاف فتحي، وكذلك فرقة البلابل.

مهرجان «جمعية الفيلم» المصري ينطلق اليوم: يستحدث جائزة أفضل فيلم عربي روائي طويل وحسين فهمي ضيف شرف

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

أعلن مدير التصوير السينمائي محمود عبدالسميع رئيس مهرجان جمعية الفيلم عن اختيار إدارة المهرجان هذا العام للنجم الكبير حسين فهمي ليكون ضيف شرف الدورة الـ 47 و 48 لمهرجان جمعية الفيلم السنوي والذي ستقام فعالياته ابتداءً من اليوم وحتى 5 الشهر المقبل في مركز الإبداع في دار الأوبرا المصرية. وأكد عبدالسميع عن علاقة حسين فهمي الوطيدة بالمهرجان من خلال مشاركة العديد من أفلامه في التتافس على جوائز المهرجان، بل وحصول فهمي على عدد من الجوائز في التمثيل من المهرجان. وعلى الجانب الآخر أكد الفنان حسين فهمي على سعاده كونه ضيف شرف المهرجان الذي يعتبره من أهم المهرجانات المصرية. تاريخه الطويل ومصداقيته في جميع تفاصيله، ومدى أهمية قيمة الفنية في الساحة الفنية، والعلمية في الساحة السينمائية كمرجع لتقييم عام كامل تقدمه السينما المصرية من خلال الاستفتاء العام ثم جوائز لجنة التحكيم. وسيقوم الفنان حسين فهمي بتسليم شهادات التقدير الخاصة للأفلام التي حصلت على أعلى تصويت في الاستفتاء العام الذي تقيمه الجمعية سنويا لاختيار أعلى الأفلام التي تتنافس على جوائز المهرجان السنوي. وكانت إدارة المهرجان قد أعلنت أن الاستفتاء العام الذي يشارك فيه أعضاء الجمعية والنقاد والصحافيون وعدد من السينمائيين، لاختيار الأفضل من الأعمال التي عرضت خلال عام 2020 كانت نتيجته اختيار 5 أفلام من التي عرضت في دور العرض والمنصات الرقمية وهي وفقا لعدد عرضها: «يوم وليلة» للمخرج أمين مكرم، و«صندوق الدنيا» للمخرج عماد البهيات، و«صاحب المقام» للمخرج محمد جمال العدل، و«توأم روحى» للمخرج عثمان أبو لبن، وأخيرا فيلم «حظر تجول» للمخرج أمير رمسيس، لتكون أفلام الدورة الـ 47 من المهرجان، أما أفلام عام 2021، فكانت «وقفة رجالة» للمخرج أحمد الجندي، و«العارف» لأحمد علاء الدين، و«الإنس والنس» للمخرج شريف عرفة، و«موسى»



حسين فهمي

المخرج بيتر ميمي، و«200 جنية» للمخرج محمد أمين، و«بنا المنهج» لعمر سلامة، و«أبو صدام» لنادين خان، وأخيرا يتنافس فيلم «قابل للكسر» على فرعي العمل الأول للمخرج أحمد رشوان، والتفصيل لحنان مطاوع. وسيقوم باختيار جوائز الأفلام لعامي 2020 و 2021، لجنة تحكيم برئاسة السيناريست بشير الديك وعضوية كل من الناقد السينمائي أسامة عبد الفتاح، والكاتبة والناقد السينمائية أمل عثمان، والفنانة بشري، والمخرج تامر محسن، والناقد رامي المتولي، والمخرج عادل الأعصر، والمنتج فاروق عبدالخالق، والناقد السينمائي مجدي الطيب، ومدير التصوير السينمائي د. محسن أحمد، والمخرج السينمائي محمد أبو سيف، وأخيرا دكتور وليد سيف الكاتب والناقد السينمائي ورئيس قسم السينما بالمعهد العالي للفنون السينمائية للجنة التحكيم الفنان جورج فوزي وحول السينمائي التي تمت إضافتها أيضا للمهرجان قال عبدالسميع «أضفنا بندا جيدا أيضا للأفلام الروائية الطويلة العربية والتي عرضت في دور العرض المصرية، حيث تم إجراء الاستفتاء عليها من قبل أعضاء الجمعية والنقاد والصحافيين وبعض السينمائيين، حيث سيتم منحها شهادة من هيئة المهرجان كأفضل فيلم عربي روائي طويل عرض خلال العام الماضي بدور العرض المصرية فقط، وتنافس في التصويت 6 أفلام هي «بين الجنة والأرض» للمخرجة الفلسطينية نجوى نجار، و«سومت 200 متر» للمخرج الفلسطيني أمين نايفة، و«آن شت كما في السماء» للمخرج الفلسطيني إيليا سليمان، و«الرجل الذي باع ظهروه» للمخرجة التونسية كوثر بن هنية، وأخير فيلم «غزة مومانور» للمخرج الفلسطيني عرب ناصر».

مهرجان جمعية الفيلم السنوي يقام تحت رعاية وزارة الثقافة وبالتعاون مع نقابة المهن السينمائية وصندوق التنمية الثقافية، ويعد أحد أقدم وأهم مهرجانات السينما المصرية، ويعتبر واحدا من أهم المهرجانات المحلية المصرية، حيث يقوم بالتحكيم فيه نخبة من صناع السينما، ويستند إلى القيمة الفنية للأفلام المشاركة. ولم يتوقف منذ إنشائه عام 1975 من قبل جمعية الفيلم، على أيدي نقاد وصناع السينما.

بيع لوحة نادرة للفنان الإيطالي بوتيتشلي بـ 45 مليون دولار في مزاد في نيويورك



لوحت للفنان الإيطالي بوتيتشلي

■ نيويورك- أ ف ب: بيعت لوحة لعلم الرسم خلال عصر النهضة الإيطالي ساندرو بوتيتشلي، في مقابل أكثر من 45 مليون دولار الخميس خلال مزاد أجرته دار سونديز في نيويورك. ويعد منافسة استمرت سبع دقائق بين المزايدين عبر الهاتف كانا يزيدان في كل مرة مئة ألف دولار على المزايدين، بيعت لوحة «رجل الآلام» في مقابل 39,3 مليون دولار، دون احتساب المصاريف والعمولات التي ترفع قيمة الصفقة إلى 45,41 مليون دولار.

ويوفق هذا الرقم السعر التقديري الذي وضعته سونديز (40 مليون دولار) لكنه أقل من نصف المبلغ القياسي المحقق العام الماضي (92,2 مليون دولار) في مقابل لوحة لعلم النهضة الإيطالي بعنوان «الشباب حاملا ميدالية»، وأشارت دار سونديز إلى أن هذه اللوحة هي ثالث أعلى اللوحات لأي رسام من عصر النهضة في المزادات، مع احتساب لوحة «سلفاتور موندني» الشهيرة

علماء فلك يعثرون على نجم غريب في مجرة درب التبانة

■ باريس- أ ف ب: اكتشف علماء فلك أستراليون نجماً غريباً في مجرة درب التبانة يبعث إشعاعاً كهرومغناطيسياً بوتيرة طويلة غير عادية، ما يهدد الطريق أمام مجال جديد لراقية السماء.

وأعلن علماء الفلك الأستراليون هذا الأسبوع، في مجلة «نيتشر»، عن اكتشاف «جسم» (نجم) يقع على بعد حوالي أربعة آلاف سنة ضوئية من الأرض، ويبعث بإشعارة إشعاعية قوية كل 18، 18 دقيقة، ما يمثل فترة طويلة غير اعتيادية.

وقال عالم الفلك الإشعاعي في المركز الوطني الفرنسي للبحوث العلمي إسماعيل كونيار «إنه جسم غير عادي». ويعلم علماء الفلك جيدا بالأجرام السماوية التي تبعث موجات كهرومغناطيسية منتظمة ويقتصر أقصر بكثير. وتذود النجوم النابضة، وهي نجوم نيوترونية صغيرة الحجم، حول نفسها بسرعة فائقة وتبعث إشعاعاً منتظماً

في فترة تتراوح بين بضعة أجزاء من الثانية ويضع ثوان، أما الفترة التي يستغرقها «النجم المغناطيسي» وهو نوع آخر أكثر ندرة من النجوم النيوترونية لبث إشعاع، فتصل إلى عشر ثوان.

وأطلع فريق العلماء برئاسة ناتاشا هيرلي-ووكر، من جامعة كورنث في أستراليا على البيانات التي جمعها تلسكوب مورشيون الراديوي المنخفض التردد في الريف الأسترالي، والذي يراقب هذا النوع من الأجسام، باحثاً عن الإشارات المنبعثة ضمن فترة أطول من الفترات الاعتيادية. وأكد عالم الفيزياء الفلكية في مفوضية الطاقة الذرية فابيان شوسلر، أن العملية صعبة «لأنها معقدة للغاية من الناحية التقنية ومكلفة كثيراً من الناحية المالية»، وتنتج التلسكوبات الراديوية عددا كبيرا جدا من بيانات تتطلب خوارزميات وقدرات إلكترونية هائلة للوصول إلى نتيجة. واعتبر أن ما يحصل «مثال جيد على تسجيل اكتشاف

عندما يبحث المرء في مساحة تحوي متغيرات غير المكتشفة أي في عبارة أخرى عندما تبحث في أماكن لا تنظر فيها عادة أو لا تملك الوسائل للقيام بذلك.

وقالت عالمة الفيزياء الفلكية ناتاشا هيرلي-ووكر، إن وجود هذا الجسم الفضائي كان متوقعا من الناحية النظرية. والنجم المرصود هو عبارة عن نجم مغناطيسي يبعث أشعة لفترات طويلة جدا، أي نوع من النجوم النيوترونية التي تدور ببطء شديد حول نفسها. واعتبر شوسلر أن هذه فرضية «محتملة» لأننا «تعلم أن دوران النجم النيوتروني سيبتا بااستمرار طيلة وجوده». وأشارت عالمة الفيزياء الفلكية الأسترالية إلى أن الجسم المرصود لا ينبغي أن يمتلك ما يكفي من طاقة لإنتاج هذا النوع من الموجات الراديوية كل 18 دقيقة».

حل عدد السابق

6	8	7	5	1	2	3	9	4
3	4	1	7	9	8	2	5	6
5	9	2	6	4	3	1	7	8
8	7	5	1	3	4	6	2	9
2	3	9	8	6	7	5	4	1
1	6	4	2	5	9	7	8	3
9	5	6	4	2	1	8	3	7
4	2	8	3	7	6	9	1	5
7	1	3	9	8	5	4	6	2

الجدي

التحفظ مطلوب ابتداءً من المساء، حيث عليك أن تتبعد عن الضوء وأن تتعامل بدبلوماسية ورقة مع من تختلف معهم

الدلو

ينصب اهتمامكم حول موضوع الشراكة، ابحث عن قاسم مشترك يجمعك بشركاء العمل والعاطفة أيضا

الحوت

واجه التحديات المتنامية في العمل في أسرع وقت. كلما تأخرت في ذلك تراكمت العراقل. استقرار على صعيد المنزل، وقلق من الوضع المالي

الميزان

يستاء الشريك أو يحاول التهرب قليلاً من بعض المطالب التي تفرضها، وربما تعيب عنه أو يغيب عنك لسبب مهني

العقرب

لا تدع الفرصة تفوتك. يجب عليك الانتفاع من الفرصة المتاحة حالياً وبذل مجهود

القوس

يخف الضغط عليك بصورة فجائية وتعرف تطوراً متسلسلاً ابتداءً من يوم الغد

السرطان

يطرأ ما يثير أشمئزازك أو غضبك في المجال العائلي. ربما تعرض منزلك للبيع أو يأتك شار يغريك بمنع عا

الاسد

لا تعذب نفسك وقلبك، خاصة إذا اختلطت عليك الأمور وشعرت أن هناك أخطاء في الحسابات والأرقام وتضع مع الشريك يتحسن

العذراء

عاطفياً، تحسن المناخ. تخفف الضغوط والنزاعات والجدل مع المحيط، حتى وتصل مع الشريك يتحسن

الجوزاء

قد تعيد النظر في علاقة لك هذه الفترة، فإذا عانيت من صعوبات على هذا الصعيد فهي مرتبطة بما تفكر فيه

أبراج

الحمل

كن حذراً في هذه الأيام الدقيقة فلكياً وتأثيرها عليك وعلى محيطك المباشر، وانتبه لصحتك وصحة الشريك

الثور

تتحمل ضغطاً كبيراً وعبئاً. تعيش فترة امتحانات، وخشية من تشويه سمعتك. تتمتع بطاقة كبيرة لكنها تتطلب انضباطاً

الجوزاء

قد تعيد النظر في علاقة لك هذه الفترة، فإذا عانيت من صعوبات على هذا الصعيد فهي مرتبطة بما تفكر فيه

السرطان

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

	4		8	1	3			
5				7	4	1	8	
				5	2		6	
7	2					5		
			5				1	
			3				2	4
	9			5	4			1
4	5	7		1				6
				7	2	9		4

قطر: مهرجان الصقور والصيد يكرّس الهوية الخليجية الأبرز



مواطن قطري يدرب صقره تحضيراً للمهرجان قطر الدولي للصقور والصيد

■ الدوحة - (الأناضول): الصيد بالصقور من الهويات التراثية الخليجية المحببة لدى الأجيال الناشئة، وكبار السن على حد سواء. الصقر، رمز من رموز العزة والقوة والندى والمنافسة، كان ولا يزال الدافع الأكبر لانتشار هذه الهواية في قطر والخليج، فيما تشكل المسابقات الدولية والخليجية حافزاً كبيراً لارتفاع أسعار الصقور المشاركة، لا سيما الفائزة منها والتي تصل إلى 500 ألف ريال قطري (قرابة 137 ألفاً و350 دولاراً).

ويعدّ مهرجان قطر الدولي للصقور والصيد - مرمي - الذي تنظم دورته السابعة هذا العام في سيلين في مدينة مسيعيد، إحدى المنافسات الدولية التي يتنافس فيها أكثر من 1500 متسابق من دول مجلس التعاون الخليجي.

ويتميز بالدعم اللامحدود، وقوة المنافسة، والحضور الجماهيري الكبير من مختلف الدول، لا سيما المشاركة الواسعة من جانب الصقارين في دول مجلس التعاون، ويهدف المهرجان، الذي تقدر قيمة جوائزها بنحو مليون دولار أمريكي ويحظى بقاعدة جماهيرية كبيرة، إلى الحفاظ على التراث الخليجي، وتعريف الأجيال الجديدة بهذا التراث، ويحظى المهرجان بمشاركة واسعة من الصقارين، تقرب من ألفي متسابق سنويًا من مختلف البطولات التي يتضمنها، وأهمها "هدد التحدي" و"الطلع" و"الدع" لاختلاف الفئات، حتى أنه خصص للصقارين الواعدين والصغار بطولتين للمنافسة والتعرف إلى هذا العالم عن قرب.

ويقام المهرجان تحت رعاية الشيخ جوعان بن حمد آل ثاني رئيس اللجنة الأولمبية القطرية، وتنظمة جمعية القناص القطرية في الفترة بين 1 و29 الشهر الثاني الجاري. يقول رئيس جمعية القناص القطرية ورئيس المهرجان علي بن حسن خاتم الحشادي إن "الإعداد لهذه المحطة السنوية المهمة التي ينتظرها الصقارون ومحبو الصيد التقليدي يفارغ الصبر استغرق فترة طويلة نظراً إلى أهمية المهرجان في المجتمع ومكانته لدى عشاق الصقارة".

ويؤكد أن "مهرجان مرمي الدولي يعد مجالاً خصباً من أجل الحفاظ على تراث الآباء والأجداد"، وشهد الأربعاء نهائي السباق (السلوفاي) وختم شوط النخبة (الدع). بمشاركة متسابقين قطريين وخليجيين.

ويقول الحشادي: إن "المنافسات قوية جداً، إذ فاز في المركز الأول بنهاية (السلوفاي) فريق الشحانية، وحصل فريق قطري أيضاً على المركز الثاني، فيما نال فريق سعودي المركز الثالث".

ويقام شوط النخبة في الدعو بين المتاهلين الخمسة في فئات المحلي (فرح، فرانس حر، وقرناس شاهين)، إضافة إلى المتاهلين الخمسة في شوطي الدولي لفئتي الحر (فرح وقرناس وقرناس شاهين). ويشير الحشادي إلى أن مجموعتين ستنافسان على نهائي سباق "هدد التحدي": الأولى مكونة من 34 طائرًا، والثانية من 33 طائرًا، إجمالي 67 صقارًا تأهلوا بجداره، بحيث شهدت الأشواط منافسات نارية قوية جداً، وحصل كل منهم على 100 ألف ريال، فيما سيحصل الفائزون في النهائي على 100 ألف ريال آخرين وسيارات "ليكزس".

ويقول إن ما يميز هذا المهرجان، مقارنة بالنسخ السابقة منه، أنها ستتميز "بأشواط الزمان" وهي مسابقة أجمل صقر، بحيث ستنظم السبت في ختام المهرجان، وسيتم توزيع جميع الفائزين في بطولات المهرجان الميدانية، وهي بطولات هدد التحدي، الطلع، الصقار الصغير،

الصقار الواعد، الدعو محلي بأشواطه المختلفة، بطولة الدعو الدولي، شوط النخبة (دعو)، ثم بطولة سباق السلوفاي، ولتعزيز هذا الموروث في نفوس الأجيال القطرية الناشئة، تعمل جمعية القناص القطرية على نشر هذه الثقافة كموثوث شعبي لترويج هواية الصيد بالصقور، كهواية بشرية يبحر بها الإنسان في كل مكان، عبر فعاليات كثيرة، وأهمتها جمعية القناص بإقامة معسكر "مزارب القناص الصغير"، وهو أحد الفعاليات السنوية الموجهة نحو فئة الجيل الناشئ لتعزز في نفوس الأبناء القيم الروحية والتربوية وتعزق فيهم ثقافة الأصالة بالموروث الشعبي وتقديرها.

وإلى الاستثمار النافع في وقت الفراغ للأجيال الناشئة، تعمل الجمعية على توجيههم نحو احترام العادات والتقاليد العربية الأصيلة وإكسابهم مهارات في التعامل مع معطيات التراث الشعبي في ممارسة هواية القناص، باستخدام الصقور وركوب الخيل والإبل والتعامل مع السلوفاي (كلب الصيد) كرفيق دائم للقناص ضمن معسكر "مزارب القناص الصغير".

ويحسب موقعها الإلكتروني، تخصص جمعية القناص القطرية جائزة لأفضل "مقيض" وأفضل فكرة، وذلك تشجيعاً منها للمحافظة على سلامة الصقر وصحته وتوفير البيئة المناسبة أثناء مدة المقيض.

ويعرف "مقيض الطيور" على أنه المدة التي يقضيها الصقر لحين إنهاء تبادل ريشه القديم بريش جديد، إذ يحتاج الصقر في هذه الفترة إلى أن يكون أقرب ما يمكن إلى الحالة التي كان يعيشها عندما كان في بيئته البرية، وذلك من حيث المكان الذي يقضي فيه هذه المدة، وكذلك من حيث الغذاء الذي يتناوله في حجرة المقيض.

وتأورتت بلاد العرب وغيرها مهنة الصيد بالصقور وغيرها سعيًا إلى الرزق منذ قديم الزمان، ولكن مع تطور الحياة البشرية أصبح هذا المورد معرضاً للانقراض، وسعت 11 دولة عربية وأجنبية إلى وضع الصقارة على قائمة "يونسكو" للتراث الإنساني، بهدف تشجيع الدول على تبني استراتيجيات وخطط عمل واضحة ومحمكة لصون هذا التراث، ومنح الصقارة المشروعية وفق مبدأ الصيد المستدام، الأمر الذي تحقق عام 2010.

الزمن الجميل يغادر يوميات الفن المغربي:

بين الخميس والجمعة رحيل مؤلم للكبيرين هلال والبديوي

الرباط - «القدس العربي»

من عبد العزيز بعبجو:

كان صباح الخميس والجمعة مفاجئاً بتوالي رحيل اسمين من نجوم المشهد الفني المغربي، بعد أن غادره الممثل المقدر عبد اللطيف هلال والمخرج المسرحي عبد القادر البديوي إلى دار البقاء، عقب مسيرة حافلة بالعلماء الإبداعيين.

الرحيل الأول الذي جاء بعد صراع طويل مع المرض، كان للفنان الملتقى عبد اللطيف هلال الذي ترحل عن صهوة الفن والحياة في عمر يناهز 82 عاماً.

أما الرحيل الثاني الذي تلاه بيوم واحد وفي زمن صباحي مكثف بالحزن، فهو لقيودم والرائد عبد القادر البديوي الذي رسخ اسمه كواحد من جيل التأسيس للمسرح المغربي من خلال فرقة البديوي التي كان شريكه فيها شقيقه عبد الرزاق البديوي قبل أن تتفرق بهما سبل الحياة والإبداع.

وكان أن انتشر خبر رحيل الفنان عبد اللطيف هلال صباح الخميس 27 كانون الثاني/يناير، حيث أشارت التديونيات إلى أن وفاته جاءت بعد معاناة طويلة مع المرض، وهي المعاناة التي كانت حديث الصحافة المغربية في كل تفاصيل وعكاته الصحية التي الت به في وقت سابق.

وبعد الرحيل هلال من جيل الرواد، وقد خلقت وفاته الحدث في مواقع التواصل الاجتماعي، بعد أن تداول فنانون مغاربة الخبر، بنعي يليق بمقامه الفني الرفيع، ونشر الفنانون المغربية على صفحاتهم في فيسبوك والاستغرام وغيرها من منصات التواصل الاجتماعي نعي الفنان هلال الذي كان من جيل فني مغربي أسس للممارسة المسرحية والدرامية في المغرب.

وكان آخر ظهور للفنان الراحل خلال مشاركته في مسلسل "سوق الدلالة" الذي أخرجته جميلة بروجي ويشرف عليه الإعلامي والمنتج أحمد أبو عروة، ويثب على القناة الثانية.

الراحل هلال كان يحلو لجيله من المشاهدين أن يلقبوه بـ"الآن دولون" المغربي، وذلك لوسامته أ، وأ، وثانياً لشبهه القريب من الممثل الفرنسي الذي رحل قبل مدة.

وكانت بداية مسيرة هلال الفنية سنة 1963 رفقة مصطفى التومي في عدد من المسرحيات، والتحق بعد ذلك في عام 1967 بفرقة "مسرح



عبد اللطيف هلال



عبد القادر البديوي

بشوية... بالفعل كنت راشدًا من رواد المسرح المغربي بامتياز".

رحيل عبد القادر البديوي سيترك حتماً غصة كبيرة في حلق المشهد الفني بشكل عام، خاصة في ظل التجاذب والنقاش المحمّد الذي خلقه الرجل بمواقفه القوية ومعارضته الشديدة لمجموعة من القرارات التي كانت وزارة الثقافة قد أصدرتها خلال تولي مجموعة من الوزراء لهذه الحقبة المثيرة للجدل دائماً في الوسط الفني.

البديوي كان له مؤيدون كثر ومعارضون كثر أيضاً، لكنه لم يكن يبغض الفن والفنانين حقهم الاعتباري وكان حرصاً على إعطاء الجميع مسافة تقدير واحترام رغم الاختلاف.

الفنان الراحل الذي هو أحد رواد المسرح المغربي، عرف عنه شراسته في مواجهة وزارة الثقافة خاصة عندما كان الأمر يتعلق بدعم الإنتاج المسرحي، والعجيب أنه في غير ما مرة تم حرمانه منه لأسباب كانت مثار جدل في الوسط الفني المغربي، لكنه لم يكن يسكت على وضع اعتبره طيلة السنوات الأخيرة من حياته تصعفاً في حق الرواد الذين لا يحتاجون إلى ملغاة أو أوزان إثبات لهويتهم الإبداعية.

منذ ظهوره سنة 1952، كان مسرح البديوي يؤثّر الريح المغربي بمسرحيات نابعاها المغربية بنسختها، كما نال نصيبه من الدراما في الثمانينات من خلال أعمال أشرف عليها الراحل عبد القادر البديوي.

ولم يرحل عبد القادر البديوي حتى ترك في المغرب بصمته الفنية المميزّة ومسرحياته السابفة والألحقة لزم البدايات، وكان يواظب على العمل كممثل شاب يعيش فورة اللحظة دون كلل أو ملل أو تفاسس، ولم يبده عن الخشية سوى مرضه وعامل السن الذي له حق على الجميع.

يوم آخر حزين في المشهد الفني المغربي، رحيل الممثل للكبار وخطوات أخيرة نحو الدار الأخرى لكن الحضور سيبقي جلياً وواضحاً لكل من هلال والبديوي، فهما معاً من جيل كان له قدم السبق في الممارسة الفنية، وكانا معاً رغم عدم تلاقيهما في أعمال كثيرة، إلا أنهما شكلا مع زملائهم ومجايلتهم من الفنانين والفنانات رصداً ومرجعا وأرضية يؤسس عليها بنين السبقين.

ينسحب الزمن الجميل من يومياتنا ويغادر بعد أن ترك فينا ما لا يبلى، رحم الله الفنان عبد اللطيف هلال والمبدع عبد القادر البديوي.

الناس لمؤسسها الراحل الطيب الصديقي.

ونعت المديرية الجهوية للثقافة في الدار البيضاء سطات الفنان هلال عبر صفحتها على فيسبوك، في قالت فيها "المديرية الجهوية للثقافة في الدار البيضاء سطات ببالغ الأسى والحزن نبأ انتقال المغفور له الفنان عبد اللطيف هلال إلى رحمة الله".

وأكدت المديرية في التديونية نفسها، أن رحيل الفنان عبد اللطيف هلال "تفقد المساحة الثقافية والفنية واحداً من أعمدة المسرح والفن المغربي عامه".

ولم تجف بعد دموع الألم على رحيل هلال، حتى نزل خبر وفاة الفنان الكبير والمقدر عبد القادر البديوي الذي ورد في تديونية نشرتها الفنانة المغربية لطيفة أحرار.

ونشرت الفنانة تديونية على حسابها بـ"إنستغرام"، قالت فيها "فاجعة أخرى.. الساحة الفنية المغربية تفقد أحد أعلامها، رحم الله المبدع الكبير عبد القادر البديوي".

كما كتب المخرج والمنتج الفني أحمد بوعروة تديونية جاء فيها: الفنان عبد القادر البديوي في ذمة الله، تعلمنا من مسرحه الكثير، من خلال العروض التي كنته تقدمون للطلبة، مواضيعكم في السبعينيات كانت مرتبطة بهوم المجتمع المغربي، أحببتك، أنت وأخوك عبد الرزاق أطال الله عمره من خلال أعمال عالية وأخرى مغربية: تاجر البندقية، في انتظار القطار، كوكب ليس، مطربة الحي، الدب، الهاريون، نافذة على المجتمع، ماناج

مُسابقات وأرضيات

ماسبيرو زمان وماسبيرو هذه الأيام... وفضيحة «بي بي سي»!

سليم عزوز*

لا يعرف قيمة أمه، إلا من يقوده حظه العاثراً فيتعامل مع زوجة أبيه! فنظرة إلى ماسبيرو زمان، وماسبيرو هذه الأيام، يمكن من خلالها التوصل إلى مستوى الاتيهار، الذي هو أزمة سلطة، وليس قدراً يدفع للخلص من قوى مصر الناعمة، التي تتمثل في اعلامها الرسمي!

وعني عن البيان أن أهم قناة تبت مصر الآن هي قناة "ماسبيرو زمان"، وهي الإنجاز الوحيد، الذي يحسب لعهده انس الفقسي، وزير الإعلام الذين كان مكلفاً بمبلغ التورث، في العهد البائد، وهي قناة أحرص على متابعتها منذ بداية بنها، واعتقد أنني عرفت كثيرين بها من خلال الكتابة عنها، وانتقل بينها وبين قناة "الجزيرة"، فإن القلوب تمل من الأخبار، وهي قناة تجيب من خلال ما تقدمه على سؤال أين كنا وأين أصبحنا؟ فالأزمة ليست لعجز في النهوض بالتلفزيون المصري، ولكنها الاختيارات الرديئة للسلطة للمناصب العليا في ماسبيرو، والتي نتج عنها اختيار الأكثر رداءة في ما دون ذلك!

فليس في "ماسبيرو" هذه الأيام، مقدمو برامج بحجم أحمد فراج، وفاروق شوشة، وعمر بطيشة، وسامية الأرتبي، بل وسهير شلبي، وليس فيه ضيوف بحجم طه حسين، والعقاد، وتوفيق الحكيم، ومحمد عودة، ومحمود أمين العالم، ومالك بن نبي، بل وجمال الغيطاني، وإذا نظرنا لتلكه لكونية أبن حاورت طه حسين من عقول مصر ومفكرها، وننظر إلى حالنا الآن، فسوف يرتد الينا البصر خاسئاً وهو حسير، وهي حلقة أعدها أنيس منصور، فمن بين المعدين الآن في مستواه، أو في مستوى غيره؟!!

فإذا انتقلنا إلى البرامج الدينية وجدنا الشيخ الشعراوي، وعبد الغني الراحي، والأحمدي أبو النور، وغيرهم من شيوخ، وقد صارت الدعوة الإسلامية الآن حكرًا على وزير الأوقاف، الذي يقف على تراه على المنبر في يوم الجمعة، حتى تجد نفسك مطالبا بالفكر منه فراراً من الأسد، وإذ يقيد الموت قرءة للقرآن الكريم بحجم الحصري، والمنشأوي، ورفعت، وعبد الياسط، والطباوي، ومشدين، كنصر الدين طوبوار، والتشبيذيني، ومحمد عمران، فمن الحاضرين الآن يمكنه أن يناقش هؤلاء القم، ومن تصردوا المشهد ليسوا أكثر من مقلدين، تتشابه أشكالهم وأصواتهم!

ونأتي إلى نقطة التميز الكبرى في ماسبيرو زمان، والتي تتمثل في الدراما، إذ كان هناك قطاع الإنتاج، الذي يعود الفضل له على الملاحم الدرامية، فمن يقدر على ذلك إلا إذا كان لتلفزيون الدولة؟ ونظرة إلى مسلسلين يعرضان الآن على ماسبيرو زمان، سيتم الوقوف على حجم الاتيهار الذي وصلنا إليه الآن!

فمسلسل "لن أعيش في جلباب أبي"، هو قصة احسان عبد القدوس، وكتب السيناريو له مصطفى محرم، والبطولة لنور الشريف، وعبلة كامل، وعبد الرحمن أبو زهرة، ومصطفى محرم، ومخلص البحيري؛ أما مسلسل "ليلة القبيض على فاطمة"، فإذا كانت المؤلفة من الوزن الخفيف، فإن المخرج محمد فاضل، والمخرج المنفذ هو مجدي أبو عميرة، والبطولة لفردوس عبد الحميد، وفاروق الفيشاوي، وأمينة رزق، وممدوح عبد العليم!

وإذا كانت السلطة الحاكمة الآن قد وضعت يدها على الإنتاج الدرامي بالكامل، فلا كتاب، ولا نصوص، ولا فنانون، ولا مخرجون، والمقارنة لا تجوز ابتداءً، احتراماً لهذه القم، وبعضها لا يزال على قيد الحياة، لكن الخبراء الأجانب - ممثلين في الواصلين على مجال الإنتاج الدرامي، من عساكر وخلافه - يعتقدون أنهم قادرون على أن يصنعوا البديل.

إن انهيار التلفزيون الرسمي ليس وليد اليوم، فقد بدأ في العشرين سنة الأخيرة في عهد مبارك، لكن أصحاب الخبرات المتمركزة في كانت لديهم القدرة على تغطية الفضل في حدود قدرتها على ذلك، وكانت الجريمة الكبرى، عندما تم التخلص من قطاع الإنتاج، لصالح المشروع الاستثماري مدينة الإنتاج الإعلامي، فشهدنا تفوق الدراما السورية، وكانت المنافسة الثانية مع الدراما التركية، لكن قامت الثورة، فلم تتمكن من الانتشار والذوبع!

بيد أن الضربة القاضية كانت بإعطاء نظام 3 يوليو/تموز ظهره تماماً لمبنى ماسبيرو، وإن استمر يرفض خياراته عليه، وهي خيارات فاشلة وباهتة، وقد ظن أن بإمكانه أن يصنع بديله، ورغم ما يتفق على الإعلام المملوك للأجهزة الأمنية، فقد فشل فشلاً ذريعاً، وأمامه قنوات "سي إم سي"، التي حرصوا أن تكون استوديوها على أعلى مستوى، فولدت ميتة!

ولأنه فشل سلطة في الأساس، فلا يجوز أن يحاسب من يعملون في ماسبيرو على "الشرايب"!

فضيحة «بي بي سي»

لا أعرف مجدي عفيفي، صيف "بي بي سي"، لكنني أعطيه على هذه الشجاعة في المطالبة على الهوا بمسئقاته المتأخرة على القناة البريطانية، فكم من ضيف أكلت عليهم القناة مستحقاتهم ومطلبتهم ومنعهم الحياء حتى من المطالبة بها؟!!

منذ سفري للخارج بعد الانقلاب، لم أشارك على "بي بي سي"، لكنني أعلم أن القناة لا تدفع للضيوف ومن القاهرة إلى إسطنبول، إلا إذا كتبت مخطوطاً وتم الاتصال بك من الإدارة في لندن، عندئذ تكت أسئلاً عن القاعدة في عملية دفع المكافآت، لأن هناك قنوات بالفعل لا تدفع للضيوف ولم يمنعا هذا من المشاركة في برامجها، لتكون الإجابة هي دكع من القاعدة، ويكون هناك اعتذاراً رقيقاً بأن المسؤولة لم تكن موجودة في المرات السابقة، ومع أنه يتصادف وجودها هذه المرة فإنها تتجاهل ما سبق، وعلى أساس أن ما فات مات، لكي تتكرر التجربة من جديد، اعتماداً على أن الحياء يمنع من المطالبة!

وأحد فقط هدد بتفجير الأمر على الهواء قبل الثورة، بينما يدلف إلى الاستوديو، وهو جهاد عودة، وتم احتواؤه وسوية الأمر في وقت لاحق، لكن مجدي عفيفي فعلها، وارتج على النذبة، وأنهت الاتصال سريعاً، وأصدرت القناة بياناً اعترفت فيه بالمشكلة، وطالبت أصحاب الحقوق على القناة الاتصال بها، وهو عيب جديد، لأن الأصل في الأشياء أن هذا مقيد لديها، أو من المفروض أن يكون، بما يكشف أنه تصرف للتلعب على الفضيحة التي علم بها القاضي والداني!

وزميلة شاركت معهم من إسطنبول عشرات المرات، وكلما طلبت بمسئقاتها طلبوا منها إرسال كشف بها، ثم لا حين لتنادي، لتكون النتيجة هي التوقف عن استصافتها تماماً، وهو ما سيفعلونه مع مجدي عفيفي، كما فعلوه مع كل من طالب بمسئقاته على تواضعها.

وقبل أن يكتب أحد النشطاء السودانيين عن السري في استضافة "بي بي سي" لباحثين مصريين للكلام في الشأن السوداني، وظن أن الأمر مرده إلى معلم في مركز الأهرام للدراسات، وعليه طالب بإنشاء مركز للأبحاث يمكن السودانيين من الحديث في الشأن المصري، فابتقت أنه طيب القلب!

لقد تعرضت في هذه الزاوية لهذه الظاهرة قبل عشر سنوات، وأرجعتها إلى أن الضيف المصري مريح من حيث عدم مطالبته بمسئقاته، بدافع الخجل، فيطمع الذي في قلبه مرض، وتكون مناقشة حريق شب في أوغندا، ومعنا الخبر في الشأن الإفريقي فلان الفنان من القاهرة؟ السؤال، هل هي أزمة إدارة، أم تصرف موظفين؟!

أرض - جو

مع تقديمه لبرنامجين، أحدهما في قناة مصرية والأخر في "الحرّة" الأمريكية، إلا أن إبراهيم عيسى يعاني أزمة انحسار الأضواء عنه، لهذا هو يأتي بكل عجيب من أجل لفت الانتباه إليه، فيهاجم النادي الأهلي، ويجعل من قضية صديلي يقرأ القرآن في صيدليته جريمة تكراء، ويحتفي بطبرين عاهات، ويقف احتراماً للفنانة منى زكي بعد دورها في الفيلم الذي أثار ضدها الرأي العام، وعلى قاعدة خالف تعرف.

لقد انتهي، فلا تحاول!

* صحافي من مصر



معمل لتحويل قصب السكر إلى عسل في محافظة المنيا

في صعيد مصر: نيران تحيل القصب عسلاً

■ القاهرة - الأناضول: في محافظة المنيا وسط مصر، يوجد مصنع يلوه فنار تخرج منه أذخنة صناعة عتيقة، وتحيطه أكوام ضخمة من أعواد قصب السكر الشهيرة.

داخل هذا البناء الشهير في صناعة العسل الأسود، لا تهاد نيراناً تحت أحواض كبيرة تستوعب أنهاراً من أعواد القصب بعد أن عُصرت داخل ماكينات، عصر كل الأعواد، حسب أحد الصناع، هو المرحلة الثانية، بعد جمعها في تلال ضخمة بجوار المصنع ونقلها بواسطة جرار زراعي صغير إلى عملية العصر.

في مايكنة العصر، أو "العصارة"، يدخل العمال أعواد القصب لتخرج من أحد مخرجي الماكنة عصيراً، ومن مخرجها الآخر قشاً وشوائب تستخدم بعدها، يدخل العصير المرحلة الثالثة، وهي الطبخ (الطبخ أو الغليان) بوضعها في أحواض كبيرة، وتخضع في هذه المرحلة لنيران تصل درجة غليان شديدة، تحت إشراف طهاة يمتنعون بسنوات خبرة طويلة لتكشفها حركات ملاعق ضخمة يقلبون بها هذا العصير.

وفوق النيران، ينحول العصير السائل من لون أبيض مائل قليلاً للأخضر إلى اللون الأسود، ولذلك يُسمى بالعسل الأسود.

وبعد أن يبرد، يخضع العسل لدورة تعبئة لاحقة على صفيته من أي شوائب.

والمنيا أبرز محافظات مصر في صناعة العسل

الأسود، وهي رائدة هذه الصناعة، حسب إعلام محلي. ومع إقبال المصريين على تناول العسل الأسود في الشتاء، تزدهر صناعته في المنيا، ويبدأ الكيلوجرام الواحد للمستهلك بما بين 10 إلى 12 جنيهًا (أقل من دولار أمريكي).

وتتركز صناعة العسل الأسود في الوجه القبلي (وسط وجنوب) وتستمر نحو أربعة أشهر، تبدأ مع حصاد محصول قصب السكر في نوفمبر/تشرين الثاني، وتستمر حتى مارس/آذار من كل عام. واحتلت مصر المركز الخامس في قائمة الدول المصدرة للعسل الأسود بحصة 6% من حجم تجارته العالمية بقيمة 23 مليون دولار، وذلك حتى عام 2011، وفق أحدث بيانات نقلها إعلام محلي.

وفي ديسمبر/كانون الأول 2021 أعلنت غرفة الصناعات الغذائية (غير حكومية) في مصر، عبر بيان، أنها تعمل على وضع استراتيجية لتطوير صناعة العسل الأسود وسط البلاد وجنوبها.

وتشمل هذه الاستراتيجية حل جميع مشاكل التراخيص وتوفير التمويل المناسب، فضلاً عن إعداد تصميم خط إنتاج ميسر يتبع وسائل الإنتاج الحديثة، بما يساعد على توفير عسل الأسود عالي الجودة، حسب البيان.

وفي مصر توجد، وفق غرفة الصناعات، نحو 300 عمارة تتركز في محافظات الوجه القبلي، لارتباطها بزراعات القصب، وهي 162 عمارة في محافظة قنا و117 في المنيا، إضافة إلى حوالي 50 عمارة تعاني من مشاكل في التشغيل والإنتاج.

رعب الفقراء من الغلاء يفوق خوفهم من الموت... وفيلم منى زكي لها وللمصريين المتسولون وصمة في جبين الجمهورية الجديدة... ومعاش المدرس لا يكفي إلا لقيمات



القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

بينما شهدت القاهرة السياسية نشاطا مكثفا حيث استقبلت على مدار الأسبوع المنصرم أكثر من زعيم سياسي، كانت القاهرة الشعبية تتابع باهتمام بالغ أخبار الجنون الذي أصاب العديد من السلع الغذائية، والذي حال بين الأغلبية الفقيرة وما تشتهي من مأكول وملبس.

وبدورها اهتمت صحف الجمعة 28 يناير/كانون الثاني بالنشاط المكثف الذي شهدته البلاد، خلال الأيام الماضية واحتفت برسائل الرئيس السيسي لقادة الجزائر والإمارات والبحرين، في ما توصل النقاش المتحمس بين أنصار ثورة الخامس والعشرين من يناير، وخصوصها، ولم يجد المدعومين الذين ينظر كثير منهم للفرق باعتباره أشد فتكا من كورونا من يسانداهم من الكتاب، وواصلت الصحف الاحتفال بصعود المنتخب لدور الثمانية في بطولة أفريقيا، وبدوره دعا رئيس نادي الزمالك لاعبي المنتخب القومي لكرة القدم والجهاز الفني، قبل لقاء نظيره المغربي بالتخلي بالروح القتالية والإصرار على التتويج باللقب الأفريقي، وأكد منصور أن المنتخب يضم مجموعة مميزة من اللاعبين، وهم من يكتبوا لإنجازا لأنفسهم في هذه البطولة، خصوصا محمد صلاح الباحث عن أول لقب مع المنتخب.

مع جانبها أكدت نبيلة مكرم وزيرة الهجرة، أنها تترك هاتها متاحا طوال الوقت لأي مصري يتعرض لمشكلة في الخارج، ومن التصريحات التي أثار جدلا تلك التي أطلقها مسؤول جامعي بارز، إن قال الدكتور جابر نصار رئيس جامعة القاهرة السابق، إن قرار إلغاء خاتمة الديانة من الأوراق الرسمية في الجامعة جاء من منطلق أن الجامعة مفتوحة لكل الطلاب، مضيفا: «أخط خاتمة

الديانة له»، وأوضح أنه عمل على منع تدوين كل شيء، مشيرا إلى أن التمييز جريمة شنيعة، ومن أساسيات الدستور عدم التمييز، والدستور توسع في أسس منع التمييز..

ومن النشاط البرلماني شهد هذا الأسبوع الموافقة نهائيا على خمسة مشروعات قوانين، أولها قانون المالية العامة الموحد لقانون التخطيط العام للدولة "من أجل تحقيق المستهدف من التنمية المستدامة مصر 2030"، ومشروع قانون بشأن دمج صندوق تحسين الأقطان المصرية في معهد بحوث القطن التابع لمركز البحوث الزراعية "لتحسين إنتاجية ومرتبطة القطن المصري"، ومشروع قانون بشأن الإذن لوزير المالية بضم شركة الاتحاد العربي للنقل البري والسياحة (سوبر جيت) "لتيسير حركة الانتقال داخل العاصمة الإدارية الجديدة"، ومشروع قانون بإصدار قانون لإنشاء صندوق السياحة والآثار لدعم وت تنمية السياحة وتنشيطها، ودعم مشروعات المتاحف والآثار"، كما وافق المجلس على اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني بين هاشم معرض القاهرة الدولي للكتاب، مبارك وطني ولا يوجد عسكري بخون، وطنه، والقرب من الحاكم أمر صعب، وطلب مني الترشح في دائرة منهنور، وظل على صلة طيبة بي بعد ترك عملي.. ومن بين الراحلين، الحاجة فهيمة على إبراهيم، وكبر معمرة في محافظة الشرقية، في عمر يناهز 109 أعوام، وأكره الرئيس السيسي قد كرم الراحلة قبل عامين، بعد تبرعها ببلغ 30 ألف جنيه لصالح صندوق تحيا مصر.

والمصادرات وتردي الوعي.. محاكمة الفن بمعايير الأخلاق، أو بالمعايير الدينية، أو بأي معايير أخرى، أمر خارج الفن تماما.. للفن معايير ومقاييسه وقيمه الجمالية المختلفة.. لا يمكن أن نلقي القبض على من يقومون بالقتل أو السرقة في الأفلام، ولا يمكن أن ندين شخصيات درامية لأنها قامت بارتكاب الأخطاء والخطايا على الشاشة، هناك معايير فنية ومنطق درامي محكم، لا يمكن أن نحاسبه أبدا بمنطق خارجة.

صحة مجنونة

اهتمت نيفين مسعد في "الشرق" بأحدث صيحة تنتاب العالم: يقولون في الأمثال الشعبية إن "اللي يعيش ياما يتسوف"، وقد أتاح لنا العمر الطويل بفضل الله، إن نرى الكثير مما يبهير ويدهش ويُفاجئ، مع العلم أن كل الأفعال السابقة لا تحمل معاني إيجابية بالضرورة وهذا مفهوم، فليس كل جديد جيد. وهكذا عندما كتبت في هذا المقال قبل عدة أسابيع مقالا عن الثورة التي تحدثت تقنية الميتافيرس في العلاقات الإنسانية، كنت ما زلت أكتشف معالم الطريق التي تقودنا إليه هذه التقنية العجيبة، لكنني ما يبدو فإن سرعة التطور تتجاوز كل الحدود، وبينما نتحاول تصور كيف يمكن توظيف الميتافيرس الذي "يُضيق" من خلال ابتكار أشياء لاهل الغائبين واستدعائهم، بحيث نراهم ونخاطبهم، فلا يتقصدنا منهم إلا للمس والرائحة - أقول بينما كنت أحاول بناء هذا التصور، إذا بخبر على الصفحة الأخيرة في جريدة "المصري اليوم" الثلاثاء الماضي يحمل عنوان "أول حفل زفاف على ميتافيرس في الهند"، وقبل الاستطارة أفتح قوسين لأقول إن الكمبيوتر لم يتقبل مني كلمة ميتافيرس بسهولة، وقام بتغييرها عدة مرات إلى ميتافيزيقا لتكني تغلبت في النهاية على هذا الكمبيوتر الخوذة الأولى كونه مخصصة لإنهاء المراسم القانونية للزواج في قرية العروس، بالحضور الفعلي لعدد محدود من أسرتي والعروسين، أما الخوذة الثانية فإنها تأتي باتجاهها بالانتهاز من طغوس العقد في حفل افتراضي كبير، والوهي الخاص بهذا الحفل الافتراضي مستوحى من عالم "هاري بوتر" مسممه العريس الذي يعشق مجال تكنولوجيا المعلومات. المدعوون من الأصدقاء والأقارب البعيدين كثيرون، لكن المفاجأة الكبيرة هي أن تقنية الميتافيرس ستتيح الحضور لوالد العروس بعد أن توفي في شهر إبريل/نيسان الماضي.

الفرحة كبيرة عندما استعاد اللاعبون هذه الجدية، وهو ما عبر عنه المصريون في تعليقهم على المباراة تارة بعد تارة أخرى بأن اللاعبين كانوا يتقاتلون في اللعب بوق، وتارة ثالثة بشأن عزيمة اللاعبين كانت عالية. وهذه الجدية هي التي ينشدها المصريون دوما في كل أي عمل يتم وكل مجهود يبذل في هذا البلد، بغض النظر عن تحقيق النتائج المرجوة كاملة أو غير كاملة، ويغضب المصريون إذا افتقدت أو فترت وأصابها الهزال، بل إنهم يرون إننا لن نوفق في عمل دون توافر هذه الجدية بين الذين يقومون به.

كان طيبا

في صدارة من بكوا الكاتب ياسر رزق الذي رحل مؤخرا سلاح دياب مؤسس "المصري اليوم": عرفت ياسر رزق صاحب قلم رشيق ثم عرفته إنسانا، هذا النقاء الذي يميزه عن كثيرين ممن عرفته. نفاذ تصاحبه طهارة النفس وبراعة القلب، فتحل منه صديقا قريبا من كل من يعاشره ويخالطه، تعرض للاضطهاد في حكم الإخوان واستبعد من موقعه في رئاسة تحرير صحيفة "الأخبار"، هنا سعيت إليه وفتحت له باب "المصري اليوم" ليتولى فيها موقع رئيس التحرير، سعدنا بالعمل يوما كاملا، كان من أصعب الأعوام في تاريخ مصر المعاصرة. وعندما وقعت الدولة المصرية بكل مؤسساتها في قبضة الإخوان، حين استولى الفزع على كل العقول الوطنية، التي أحسست بطغوس الهوى المصرية، في هذا الوقت العصيب استطاع ياسر أن يقود "المصري اليوم" بحساسة وشجاعة لتقف في وجه الخطر الزاحف. بعد أقل من خمسة أشهر بدأت طغعات الشعب المصري كافة تتهمل وتبدي القلق، ثم الغضب ثم الاحتجاج حتى انفجرت ثورة 30 يونيو/حزيران 2013، حيث احتشد الملايين من المصريين في الميدان الكبرى في القاهرة وحول المحافظات، وكان ياسر رزق على رأس "المصري اليوم" يقود تيارا وطنيا في الصحافة المصرية يسعى لاسترداد الدولة وصيانة الهوية وحماية مصر من أن تنزلق إلى متهافت الجهول، حتى انتصرت ثورة 30 يونيو/يونيو، ثم دارت الأيام، وتأسست الجمهورية الجديدة وشاءت الأقدار أن يتلقى عرضا ليعود مرة ثانية إلى "أخبار اليوم" وحرصته على قبول العرض، يجلس على مقعد على ومصطفى أمين. كل ذلك وهو يعاني عدة أمراض في وقت واحد، كل مرض أشد فتكا من المرض الآخر، وهو صابر وصامد ومحسب، لا يشكو ولا يضعف ولا ييوح، وقد رافقته في رحلة علاجية إلى لندن، لم انقطع عنه، ولم ينقطع عني، واستمر التواصل بيننا، اختتمت بأوله، عرفت صحافيين من كل الأجيال، وينفرد ياسر رزق بكونه أكثر من عرف براءة قلب، ونقاء نفس، وصفا وسريرة وبرحمة وفيلق الصحافة، تلمسا فقدت مصر، وفقدت أنا شخصيا، إنسانا نبيلًا، وصحافيا عظيما، وكاتبًا وطنيا رفيع المستوى.

الدين العاملة

تغير الإنسان كما يرى فاروق جويده في "الأهرام": لم تعد الحياة كما كانت ولم يعد الإنسان هو الإنسان نفسه أخلاقا وسلوكا وتدينا وضميرا، هذه هي حقائق إنسان هذا العصر، واستمر التواصل بيننا، اختتمت بأوله، عرفت صحافيين من كل الأجيال، وينفرد ياسر رزق بكونه أكثر من عرف براءة قلب، ونقاء نفس، وصفا وسريرة وبرحمة وفيلق الصحافة، تلمسا فقدت مصر، وفقدت أنا شخصيا، إنسانا نبيلًا، وصحافيا عظيما، وكاتبًا وطنيا رفيع المستوى.

الدين العاملة

تغير الإنسان كما يرى فاروق جويده في "الأهرام": لم تعد الحياة كما كانت ولم يعد الإنسان هو الإنسان نفسه أخلاقا وسلوكا وتدينا وضميرا، هذه هي حقائق إنسان هذا العصر، واستمر التواصل بيننا، اختتمت بأوله، عرفت صحافيين من كل الأجيال، وينفرد ياسر رزق بكونه أكثر من عرف براءة قلب، ونقاء نفس، وصفا وسريرة وبرحمة وفيلق الصحافة، تلمسا فقدت مصر، وفقدت أنا شخصيا، إنسانا نبيلًا، وصحافيا عظيما، وكاتبًا وطنيا رفيع المستوى.

معاش غير آدمي

على الرغم من التعيينات الجديدة، في صفوف المعلمين وكل هذه المليارات والحوافز، إلا أن سامي صبري كما أخبرنا في "الوقد" غير متفائل بإصلاح أحوال المعلمين قريبا: ما ذاقه المعلم من مسرة، وما لاقاه من إهمال، وتهميش خلال ثلاثة عقود مضت، يحثنا إلى وقت طويل لإصلاحه، وعلاجه، فسنوات التيه لم تكن قصيرة، وسقط ضحيتهما جيل كامل من المعلمين، فقدوا هويتهم وقيمتهم الصغار لاستعطف الناس، ولا أحد يعرف ما إذا كان هؤلاء الأطفال اطفالهم أم مستاجرين، مع أن هذه الظاهرة اختلفت فترة طويلة مع التطور الحضاري، الذي طال شوارعنا، ولاسلف وطيلة بشكل مؤسف، فخذوا استعطفوا الأطفال الرضع وسيطرت عليهم عواطف المومنين، ويطارونهم، السيارات في إشارات المرور بشكل مزجج، على أي حال هذه المسؤولة مسؤولة للجميع، وليست مسؤولة الدولة وحدها، لأنه من الظلم أن نلقي كل العبء على الدولة، فتكون تتعاطف مع هذه الفئة الضالة وتستجيب لطلباتها، تحت أنصاف أصحابهم للأطفال المستاجرين، تطلق على هذا التصرف إنهم جيران خاطر، لكنه مشاعر، لا يمكن تدمير قيمنا الجميلة، لا نستطيع أن نطلق عليه أنه عمل إنساني، عليك ألا تشجع هذه الفئة الضالة على التسول، بل تصعبا بالعمل، تمت يدني أكثر من استغاثة مطلوبة من سكان المهندسين والذكي، بيدون ومخاوفهم من ملاحقة هذه الفئات الضالة السكان في بيوتهم.

لا بد من حل

ظاهرة اعترياها صبري غنيم في "المصري اليوم" تسبب للجمهورية الجديدة: التسول أصبح ظاهرة قبيحة تنال الانتجازات التي طالت التشاعر المصري، لكن الإهمال والتسيب مع هذه الفئة الضالة «المتسولين»، التي اعتبرت أن تسول وظيفة، ويبدأ تطارد المواطنين في الشوارع.. وهنا أخشى أن تتحول الشوارع بيوتنا لها بخيام، شيء مؤلم أن تمثل الشوارع المتسولين، وهم يتاجرون بالأطفال الصغار لاستعطف الناس، ولا أحد يعرف ما إذا كان هؤلاء الأطفال اطفالهم أم مستاجرين، مع أن هذه الظاهرة اختلفت فترة طويلة مع التطور الحضاري، الذي طال شوارعنا، ولاسلف وطيلة بشكل مؤسف، فخذوا استعطفوا الأطفال الرضع وسيطرت عليهم عواطف المومنين، ويطارونهم، السيارات في إشارات المرور بشكل مزجج، على أي حال هذه المسؤولة مسؤولة للجميع، وليست مسؤولة الدولة وحدها، لأنه من الظلم أن نلقي كل العبء على الدولة، فتكون تتعاطف مع هذه الفئة الضالة وتستجيب لطلباتها، تحت أنصاف أصحابهم للأطفال المستاجرين، تطلق على هذا التصرف إنهم جيران خاطر، لكنه مشاعر، لا يمكن تدمير قيمنا الجميلة، لا نستطيع أن نطلق عليه أنه عمل إنساني، عليك ألا تشجع هذه الفئة الضالة على التسول، بل تصعبا بالعمل، تمت يدني أكثر من استغاثة مطلوبة من سكان المهندسين والذكي، بيدون ومخاوفهم من ملاحقة هذه الفئات الضالة السكان في بيوتهم.

فقط شوارعنا

وأشار صبري غنيم إلى أن الصور القبيحة للتسول تنتشر في شارع البطل أحمد عبدالعزیز، وشارع الثورة في الدقي الممتد إلى كوبري أكتوبر، والمعروف أن شارع الثورة في الدقي هو عنق زجاجة للوصول إلى مطلع كوبري 6 أكتوبر، ومع ذلك هذه الفئة تعيق حركة السير، حيث تقف بالمرصاد أمام السيارات وتتصدر أبواب العمارات، وتجعل من الأطفال المتسولين سدا منيعا لحركة المرور.. كان الله في عون رجال الشرطة الذين نغض صبرهم في مطاردة هذه الفئة الضالة، ومع ذلك تجد فرقا من المتسولين تطارد المواطنين بسلاحة، في محاولة إبرتزاز عواطف المارين، طالب الكاتب مجلس النواب أن يستصدر مشروع قانون بمعاينة كل من تضبط متسولة، وتستخدم في أدوات التسول طفلا مستاجر، وما نأخذني أن تثبت أي متسولة شرعية على الطفل، فالسكن ترادف شاب اللون ولا يمت والشهامة الجازمة لا بد من معاشك الدولة، وإنقاذ مطفوف أو مستاجر، نحن في حاجة إلى مبادرة لتطهير شوارع القاهرة والجزيرة من المتسولين، مصر نجت ويقتضى إصرار السيد الرئيس على إزالة العنصرية والاعتداءات والتسول البشري التي كانت تسكن الأرصفة والكهوف وتلال القمامة، فعلا نجحنا في تحويل العنصرية إلى عمارات سكنية، بقي علينا أن نقضي على ظاهرة التسول بالبرص والعريضة، من الظلم أن نرئيس الدولة يعتبر التسول العنصرية قبيحة وحده، كل قضية التسول وشوية شوارعنا قضيتها جميعا، وعلينا أن نعد أيدينا في أيدي الحكومة ونطارد التسول من شوارعنا.

انتفاضة ليس إلا

من وجهة نظرعبد الرحيم على في "البوابة" لم تكن أحداث يناير/كانون الثاني 2011 ثورة بالعلمي والحقيقي للثورة، عسا لم تكن مؤسسة متكاملة الأركان بالعلمي والحقيقي للمؤامرة، كانت انتفاضة شعبية توافرت لها كل الظروف الموضوعية من فساد ومحسوبة وظلم، وكنت أبدا لم ترق لمستوى الثورة، فالثورة من أجل أن تحدث يجب أن يتوافر لها عاملان: الأول النظر الموضوعي: وهو وجود حالة من عدم الرضى الشعبي على سياسات النظام وصلت إلى طريق مسدود، وهو ما كان متوافرا في يناير 2011، والظرف الذاتي: وهو وجود قوى سياسية واجتماعية قادرة على قيادة أي هيئة جماهيرية في اتجاه تحقيق المصالح العليا للموطن ولجماهير، وهو ما لم يكن متوافرا إبان أحداث يناير/ وأي خلل في هذه المعادلة حتما سيؤدي إلى تغيير مسار ومفهوم الثورة إلى شيء آخر تماما. إذا تغيب النظر الموضوعي: ننسى ما يحدث مراهقة سياسية من قوى سياسية غير واعية، أو فقرا في الهواة أو دنكوثوية، أما لو غاب الوظف الذاتي: كما حدث في أحداث يناير/كانون الثاني فنفسى ذلك انتفاضة لم ترق لمستوى الثورة، وهو ما أدى بانفعاضة يناير إلى مصير الاختطاف على أيدي الإخوان وحلفائهم، لقد تابعت الحدث عن قرب، وتفاعلت مع تطوراتها، كنت أعرف منذ اللحظة الأولى أن النظام القائم لم يصمد طويلا أمام جهات من غضب المصريين، يتوارى معها تخطيط محكم من كيد تسمي إلى إنشأة القويضية أكثر متلفحة مضطربة في العالم لتصبح أخطاء القوطي التسيب الذي نتج عن الحرب العالمية الأولى والعروف بانفخات "سايكس بيكو" ولكن في هذه المرة، على أرضية السلام والمصالح المشتركة، وهو تخطيط دقيق دام لسنوات طويلة قبل يناير 2011.

لا يراعي خصوصيتنا

اقترب بهاء الدين يوسف من الجدل المثار بسبب الفيلم الذي أثار المشاكل ضيفيا في "الأهرام": منذ بدء عرض الفيلم الجديد «أصحاب ولا أعز» للنجمة المصرية منى زكي وعد من النجوم اللبنانيين إلى جانب النجم الأردني إيان نصار، على منصة عرض مدفوعة في العشرين من يناير/كانون الثاني الحالي، اندلعت حالة عنيفة من الجدل حيث ظهر معسكران متناقضان في التعامل مع الفيلم، سعى كل منهما لاستقطاب الأنصار إلى جانبه، وغاب تقريبا النقد الفني للفيلم باعتباره عملا فنيا في الأساس، المعسكر الأول يدين الممثلة، ويطلبه منى زكي التي ارتبطت في أذهان المشاهدين المصريين بالبراءة والسليمة النطقية، يدعى خروجها عن الأخلاق العامة في أداء دور «مريم» في الفيلم، وتجاوزت الإذانة حدود العمل الفني، ووصلت إلى الإساءة الشخصية للممثلة، قبل أن يتطور الأمر بطرح المشكلة في البرلمان المصري، وتقديم بلاغات للنائب العام لوقف عرض الفيلم الذي لا يعرض في مصر فعليا، كون لمنتجة عابرة للحدود ولا سلطة لأي دولة عليها. المعسكر الثاني يرض العديد من الفنانين والفنانات العرب بقبني موقفها داعما للفيلم ويطالبه، ويشيد بالعمل الفني وجرأة أبطاله ومخرجه اللبناني وسام سميرة، ويرى أنهم يستحقون الفوز بالجوائز على هذا الإبداع بدلا من توجيه العريش لريبع (فؤاد مينو) وحيدا لأن يظل قبول منى زكي لدور «مريم» تصرفا غير مفهوم من فنانة تلك مسيرة فنية مميزة، كون الفيلم لا يمثل إضافة فنية لها، يمكن القول إن العمل استفاد من اسم منى زكي أكثر بكثير مما استفادت هي منه.

خوف منى

أشار بهاء الدين يوسف إلى أن فيلم "أصحاب ولا أعز" هو تعريب يتصرف محدود للغاية من الفيلم الإيطالي «غريبا تمام»، أو «Perfetti sconosciuti»، الذي أنتج عام 2016 وأثار وقت عرضه حالة إيجابية في إيطاليا، وحاز بعض الجوائز المحلية والدولية كأحسن فيلم وأحسن سيناريو، كما حقق عائدات 16 مليون دولار من عرضه في إيطاليا، وهو رقم جيد بالنسبة للسليمان الإيطالية، وربما هذا النجاح هو ما دفع لعادة إنتاجه في بلدان مختلفة بلغت 14 بلدا في أوروبا وآسيا، وفي الشرق الأوسط تركيا وإسرائيل وأخيرا لبنان. قصة الفيلم التي تدور حول 4 أصدقاء يعرفون بعضهم لمدة تزيد على 20 عاما، يلتقون على العشاء في منزل أحدهم في ليلة خسوف القمر، وهم شريف (إياد نصار) مع زوجته مريم (منى زكي)، ووليد (جورج خبيز) مع زوجته منى (نادين عوي)، وزيد (عادل كرم) مع زوجته جنى (ديما دون أبو عبيد)، بينما يحضر الرابع ربيع (فؤاد مينو) وحيدا لأن صديقته الزعومة، رفضت الحضور معه، ولقصة بقية ستعود إليها لاحقا. التعامل مع الفيلم يجب أن ينصل إلى مسارين، المسار الأول هو العمل الفني نفسه، والثاني هو مجموعة القيم الأخلاقية التي عرضها، وهل تركت طريقة عرضها أثرا إيجابيا في المشاهد أم لا؟ قبول منى زكي للدور يمثل علامة استفهام.. كما أن الفيلم استفاد من اسمها أكثر مما استفادت هي من العمل.. لم تنسج 80% من الفيلم الإيطالي دون مراعاة الخصائص المجتمعية بناء على طلب الجهة المنتجة أم كان نتيجة قلة خبرة المنتج؟ العمل؟

حب بالماء الغلي

أقر المستشار علاء فرج الحامي العام الأول لنيابات البحر الأحمر، إحالة «د. ج.، 32 سنة، ربة منزل، والمتهمة هاربة، وتقيم في ميدان السكافة خلف فندق العولف في مدينة الغرقة، مع ضبطها وإحضارها وعرضها محبوسة على المحكمة، وطلب صحيفة الحالة الجنائية الخاصة بها، وتبين من التحقيقات التي تابعها محمد السيد سليمان في "المصري اليوم" قيامها باحتجاز المجني عليه زوجها «ب. ب. ع. م» دون وجه حق، وكان ذلك مصحوبا بتعديبات بدنية لخلافات سابقة بينهما، حيث أعدت الأدوات (حبالا ووعاء فيه ماء مغلي) وانتظرت دخول المجني عليه إلى سكنهما مستغرقة في النوم، وقامت بتكبير قدميه بالاركة مستخدمة الحبل الذي أعدته سلفا، مستغلة في ذلك انعدام مقاومته، وما أن تأكدت من إحكام سيطرتها عليه، وشل مقاومته، حتى قامت بحضار وعاء فيه ماء مغلي وسكبته عليه، فحقت من ذلك تعذيبه، فأحدثت فيه الإصابات الوصفية في التقارير الطبية المرقة على النحو المين بالتحقيقات، ووجهت النيابة إلى المتهمه، خلال التحقيقات التي أشرف عليها المستشار وليد البرجلي المحامي العام لنيابات استئناف جنوب الصعيد، تهمة إجران (حبل ووعاء فيه ماء مغلي)، وهما من الأدوات التي تستخدم في الاعتداء على الأشخاص بغير مسوغ قانوني أو مرور من الضرورة المهنية أو الحرفية.

رغم تنوعها البيئي الفريد الذي يؤهلها لأن تكون مقصداً سياحياً هاماً سقطرى الجزيرة اليمنية المنسية... اقتصاد بدائي يبحث عن استثمارات



اشجار «دم التين» النادرة على قمة جبل في جزيرة سقطرى

وأنة يتم الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي للترويج للجزيرة، واستقطاب السياح. ويضيف «هناك شركات في أوروبا تم توقيع عقود معها لإرسال السياح مقابل عمولة هزيلة، ويحصلون على تأشيرات الدخول إلى الجزيرة من سفارات الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً». ويطلب بـ«تفعيل دور قطاع السياحة في الاقتصاد، وذلك عبر منح تسهيلات لاستقطاب رأس مال واستثماره في السياحة، الأمر الذي من شأنه تفعيل العديد من القطاعات الخدمية الأخرى». ويضيف أنه «حتى الفندق الوحيد الموضوع قيد الإنشاء منذ أعوام كثيرة توقف العمل فيه نهائياً لأن مالكة لم يستطع الاستمرار بسبب عدم وجود رأس مال كاف».

ويحمل السلطات اليمنية المتعاقبة مسؤولية الإهمال الذي تعانيه جزيرة سقطرى في كل النواحي الاقتصادية والخدمية والثقافية وغيرها. ويضيف «هذه الجزيرة أهملت على مدى عشرات السنين ولم تحظ بأي اهتمام حكومي، بل تركت أهلها يعيشون على ما يوجد به البحر والرعي وبعض الزراعة البسيطة». وقال أيضاً «مع بداية عودة الحركة السياحية في اتجاه الجزيرة في السنوات القليلة الماضية، وبعد طرد محافظ الجزيرة المحسوب على تيار الإصلاح اليمني القرب من الإخوان المسلمين جراء الفساد والإهمال الذي اتبعه، تعرضت الجزيرة لحملة من قبل وسائل إعلام مقربة من الإخوان المسلمين، ما أدى إلى تراجع الحركة السياحية وتوقف خطوط الطيران من مصر واليمن، وأثر على المشاريع الصغيرة الموجودة فيها».

من فئة نجمة أو نجمتين فقط. ويقول مدير أحد المكاتب السياحية، الذي رفض الكشف عن هويته، أنه لا توجد أي جهة مسؤولة عن الترويج للجزيرة كمقصد سياحي.

لتنوعها الحيوي الفريد. ورغم ذلك فإن عدد السياح قليل جداً بسبب غياب منشآت سياحية حقيقية تستقطب السياح، حيث توجد فقط استراحات أو فنادق

بالبيئة الطبيعية البكر. وتم تصنيف الجزيرة كأحد مواقع التراث العالمي عام 2008، وصنفتها صحيفة «نيويورك تايمز» عام 2010 كأجمل جزيرة في العالم نظراً

■ سُقَطْرَى - د ب أ - «القدس العربي»: لا يزال أرخبيل سُقَطْرَى المكون من 6 جزر، أهمها وأكبرها سُقَطْرَى، الواقع على بعد نحو 350 كيلومتراً من الشواطئ اليمنية بين خليج عدن والمحيط الهادي، أرضاً بكرًا مازالت بعيدة عن الاستثمارات الحقيقية، ما يجعل اقتصاده مصنفًا ضمن الاقتصادات الأكثر بدائية في العالم، لكونه يعتمد في معظم موارثه على منتجات الطبيعة، وفي مقدمتها الرعي والصيد البحري الذي يشكل أكثر من 50% من دخل السكان. وحتى الصيد البحري الذي يعمل به نحو خمس سكان الجزيرة، أي أكثر من 16 ألف شخص من أصل المجموع العام للسكان البالغ نحو 80 ألف نسمة لا يزال قطاعاً بدائياً.

يذكر أن عدد سكان الجزيرة تراجع بشدة بسبب هجرة سكانها نتيجة نقص الاهتمام بها من السلطات اليمنية، وكان إحصاء عام 2004 قد أظهر أن عدد سكانها آنذاك بلغ 175 ألفاً. وتسيطر الإمارات حالياً على الجزيرة عبر ميليشيا تابعة لها، وتُتهم بأن سفناً تابعة لها تقوم بصيد جائر لثروتها السمكية. ويقول يحيى أحمد عيسى، رئيس جمعية الصيادين في العاصمة حديبو، أن «نصف اقتصاد الجزيرة يعتمد على صيد الأسماك، إذ تبلغ كمية إنتاجه نحو 100 ألف طن سنوياً، ورغم هذا الحجم الهائل للإنتاج لا يوجد أي معمل فعلي لتصنيع الأسماك، وإنما يقتصر تصنيع الأسماك على وجود معمل وحيد في الجزيرة مهمته تغليف الأسماك، أي وضعها في صناديق مبردة، وتصديرها إلى الخارج».

وأكد أحمد سعيد أحمد المسؤول في معمل

توقعات رفع أسعار الفائدة تصعد بالدولار وتهبط بالذهب

0.6570 دولار أمريكي، مسجلاً أدنى مستوى منذ 15 شهراً. ومنذ بداية الأسبوع، زاد الدولار حوالي 1.7 في المئة أمام اليورو ونحو اثنين في المئة أمام الدولارين الأسترالي والنيوزيلندي. وقفز مؤشر الدولار فوق مستوى 97 لأول مرة منذ يوليو/تموز 2020. وكان الجنيه الاسترليني قد تراجع أمس الأول إلى أقل مستوى في شهره عند 1.3360 دولار، لكنه عاود الانتعاش إلى 1.3409 دولار مع ترقب المتعاملين اجتماع بنك إنكلترا المركزي الأسبوع المقبل. وفي سوق المعادن النفيسة اتجه الذهب أمس لتسجيل أسوأ أسبوع له منذ أواخر نوفمبر/تشرين الثاني، إذ انخفض إلى أدنى مستوى في ستة أسابيع مع صعود الدولار، وسط توقعات بأن يرفع البنك المركزي الأمريكي أسعار الفائدة في مارس/آذار.

وبحلول الساعة 1203 بتوقيت غرينتش، نزل الذهب في المعاملات الفورية 0.6 في المئة إلى 1785.10 دولار للأوقية (الأونصة) وتراجعت العقود الأمريكية الآجلة للذهب 0.5 في المئة إلى 1784.40 دولار. وزادت أسعار الذهب إلى أعلى مستوى لها في أكثر من شهرين في وقت سابق من الأسبوع، حينما أدت التورات المتزايدة حول أوكرانيا وزيادة التقلبات في الأسواق إلى زيادة الاهتمام بالعدن الذي يعد ملاذاً آمناً. وانخفضت الأسعار بنحو أربعة في المئة منذ ذلك الحين بسبب توقعات رفع أسعار الفائدة. وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، تراجع سعر الفضة في المعاملات الفورية 1.1 في المئة إلى 22.49 دولار للأوقية، وهو في طريقه للتراجع سبعة في المئة هذا الأسبوع. وهبط البلاتين 2.1 في المئة إلى 1000.96 دولار للأوقية، ونزل البلياديوم 2.5 في المئة إلى 2317.71 دولار للأوقية.

■ لندن - رويترز: عزز الدولار مكاسبه أمس الجمعة ويتجه لتحقيق أكبر زيادة أسبوعية في سبعة أشهر، إذ تتدعم مكاسب العملة الأمريكية مقابل العملات الرئيسية الأخرى بتوقعات رفع أسعار الفائدة. ومع وضع أسواق المال في الحسبان رُفِعَ متوقعاً لأسعار الفائدة 30 نقطة أساس في مارس/آذار وزيادات تتجاوز مجتمعة 120 نقطة أساس قبل نهاية العام، فإن الدولار محط الاهتمام حتى مع هدوء بعض الشيء في أسواق العملات الأوسع نطاقاً بعد أسبوع حافل بالأحداث في الأسواق العالمية تخلل ميل للتشديد (رفع أسعار الفائدة) في اجتماع مجلس الاحتياطي الاتحادي (الركزي الأمريكي).

وقال البنك المركزي الأمريكي بعدما ارتفع قليلاً إلى 1.1152 دولار من أدنى مستوى في 20 شهراً الذي بلغه أمس الأول عند 1.1131 دولار. وتحركت العملات الرئيسية في نطاق ضيق صعوداً ونزولاً في التعاملات الآسيوية قبل عطلة العام الصيني الجديد الأسبوع المقبل، حتى مع تسجيل عوائد السندات الأمريكية زيادة طفيفة. كما تلقت العملة الأمريكية دعماً من بيانات اقتصادية، إذ سجل اقتصاد الولايات المتحدة أفضل نمو سنوي منذ ما يقرب من أربعة عقود. ومن المرجح تأكد موقف مجلس الاحتياطي الاتحادي المتشدد بعد صدور بيانات أخرى أمس تشمل مؤشر تكلفة التوظيف في الولايات المتحدة ومسح جامعة ميشيغان للمعنويات. وحام الين الياباني حول 115.43 أمام الدولار، في حين تراجع الدولاران الأسترالي والنيوزيلندي، إذ هبط الأخير قليلاً إلى

49 سنتاً أي 0.6 في المئة إلى 87.10 دولار للبرميل، وكان الخام الأمريكي قد بلغ أيضاً أعلى مستوياته في سبع سنوات عند 88.54 دولار في وقت سابق من الجلسة. والخامان في سبيلهما لتسجيل أطول سلسلة مكاسب أسبوعية منذ أكتوبر/تشرين الأول.

وتواصل أسعار النفط تلقي الدعم من المخاوف من أن تسبب الأزمة الأوكرانية اضطراباً في أسواق الطاقة، رغم أن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قال أمس الجمعة أن موسكو لا تريد الحرب مع أوكرانيا.

أسعار النفط في طريقها لسادس أسبوع من المكاسب وسط مخاوف إزاء الإمدادات بسبب التوترات السياسية

■ لندن - رويترز: ارتفعت أسعار النفط أمس الجمعة متجهة لتحقيق مكاسب للأسبوع السادس على التوالي، إذ استمرت التوترات الجيوسياسية في إثارة اللقلق بشأن الإمدادات. وزادت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي 63 سنتاً أي 0.7 في المئة إلى 89.97 دولار للبرميل بحلول الساعة 1013 بتوقيت غرينتش، بعدما بلغت 91.04 دولار أمس الأول في أعلى مستوى منذ أكتوبر/تشرين الأول 2014. وصعدت العقود الآجلة لخام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط)

وأعلنت إدارة جو بايدن في آب/أغسطس عزماً على تنفيذ هذا البيع الذي ينتقده ناشطون في مجال البيئة، معتبرين أنه يشكل انتكاسة لبرنامج الرئيس الديموقراطي المتعلق بالناخ. ورفع تحالف لجموعات بيئية دعاوى قضائية لمنع الصفقة.

وقالت بريتنس هاردي محامية منظمة «إيرث-جاستيس» التي تمثل التحالف «نحن سعداء لأن المحكمة أطلعت البيع غير القانوني للإمدادات من قبل وزارة الداخلية»، وأضافت «لا يمكننا ببساطة الاستمرار في الاستثمار في صناعة الوقود الأحفوري على حساب الناس والتوكب الذي

■ واشنطن - آ ف ب: ألغى قاض أمريكي الخميس مزمداً كبيراً لإدارة الرئيس جو بايدن كان سيفتح أكثر من 320 ألف كيلومتر مربع في خليج المكسيك للتفتيش عن النفط والغاز، بسبب التلاعبات السلبية لذلك على المناخ.

وقال القاضي الفدرالي رودولف كونتريراس في قراره أن العقود غير صالحة، مؤكداً أن وزارة الداخلية لم تأخذ في الاعتبار بشكل كافٍ تأثيرها على ظاهرة الاحتباس الحراري. وأوضح أن السلطات العامة استخدمت نماذج تحليل مؤرخة لتقدير تأثير هذا البيع على البيئة، لذلك يجب إجراء تحليل جديد.

■ واشنطن - آ ف ب: على مرمى حجر من البيت الأبيض، يتواصل العمل على تحويل أسهم من مبنى في وسط العاصمة الأمريكية واشنطن كان يضم مكاتب استخدمتها سابقاً وزارة العدل إلى منازل لمئات الأشخاص. ويندرج هذا التحويل للمساحات المكتبية الشاغرة ضمن موجة مشاريع تُعرف بـ«إعادة الاستخدام التكميلي»، اجتاحت سوق العقارات الأمريكية عام 2021، إذ يشتري مطورون فنادق ومكاتب معتدرة بهدف تحويلها إلى شقق سكنية.

ويقول مايكل أبرامز، المدير العام لشركة التطوير العقاري «فولغر-براث»، التي تحول المبنى المكون من 14 طبقة في جادة نيويورك في واشنطن إلى 255 شقة، أن «السوق قالت كلمتها بأن خطط التحويل إلى مساكن لها فائدة أكبر من إبقاء المبنى للمساحات المكتبية».

وخلص استطلاع أجرته شركة «رنت كافي» المتخصصة في إعلانات الشقق السكنية إلى أن نحو 20 ألفاً وثمان مئة شقة بُنيت عبر تحويل عقارات في الولايات المتحدة العام الماضي، ويشكل هذا الرقم تقريباً ضعف ما كان عليه في العام الفائت.

ويكمن أن تقدم عمليات التحويل هذه طريقة للمضي قدماً في مراكز المدن الأمريكية التي لم تبق على حالها بعد ترك الموظفين مكاتبهم مع بدء جائحة كوفيد-19 قبيل عامين تقريباً، ما وضع أصحاب العقارات والشركات المحلية في حيز هاتف أيفون الخاص بها في السنوات الخمس المقبلة».

ويتغير أبرامز أن «الانتعاش البيئي لسوق المكاتب سيجعل النهوض بالمكاتب الخالية مُكلفاً أكثر». وقد تؤدي عمليات تحويل العقارات المكتبية إلى شقق سكنية دوراً في تقليص النقص في المساكن ذات الأسعار المعتدلة، خصوصاً في

■ واشنطن - آ ف ب: قال القاضي الفدرالي رودولف كونتريراس في قراره أن العقود غير صالحة، مؤكداً أن وزارة الداخلية لم تأخذ في الاعتبار بشكل كافٍ تأثيرها على ظاهرة الاحتباس الحراري. وأوضح أن السلطات العامة استخدمت نماذج تحليل مؤرخة لتقدير تأثير هذا البيع على البيئة، لذلك يجب إجراء تحليل جديد.

■ واشنطن - آ ف ب: قال القاضي الفدرالي رودولف كونتريراس في قراره أن العقود غير صالحة، مؤكداً أن وزارة الداخلية لم تأخذ في الاعتبار بشكل كافٍ تأثيرها على ظاهرة الاحتباس الحراري. وأوضح أن السلطات العامة استخدمت نماذج تحليل مؤرخة لتقدير تأثير هذا البيع على البيئة، لذلك يجب إجراء تحليل جديد.

■ واشنطن - آ ف ب: قال القاضي الفدرالي رودولف كونتريراس في قراره أن العقود غير صالحة، مؤكداً أن وزارة الداخلية لم تأخذ في الاعتبار بشكل كافٍ تأثيرها على ظاهرة الاحتباس الحراري. وأوضح أن السلطات العامة استخدمت نماذج تحليل مؤرخة لتقدير تأثير هذا البيع على البيئة، لذلك يجب إجراء تحليل جديد.

■ واشنطن - آ ف ب: قال القاضي الفدرالي رودولف كونتريراس في قراره أن العقود غير صالحة، مؤكداً أن وزارة الداخلية لم تأخذ في الاعتبار بشكل كافٍ تأثيرها على ظاهرة الاحتباس الحراري. وأوضح أن السلطات العامة استخدمت نماذج تحليل مؤرخة لتقدير تأثير هذا البيع على البيئة، لذلك يجب إجراء تحليل جديد.

■ واشنطن - آ ف ب: قال القاضي الفدرالي رودولف كونتريراس في قراره أن العقود غير صالحة، مؤكداً أن وزارة الداخلية لم تأخذ في الاعتبار بشكل كافٍ تأثيرها على ظاهرة الاحتباس الحراري. وأوضح أن السلطات العامة استخدمت نماذج تحليل مؤرخة لتقدير تأثير هذا البيع على البيئة، لذلك يجب إجراء تحليل جديد.

■ واشنطن - آ ف ب: قال القاضي الفدرالي رودولف كونتريراس في قراره أن العقود غير صالحة، مؤكداً أن وزارة الداخلية لم تأخذ في الاعتبار بشكل كافٍ تأثيرها على ظاهرة الاحتباس الحراري. وأوضح أن السلطات العامة استخدمت نماذج تحليل مؤرخة لتقدير تأثير هذا البيع على البيئة، لذلك يجب إجراء تحليل جديد.

■ واشنطن - آ ف ب: قال القاضي الفدرالي رودولف كونتريراس في قراره أن العقود غير صالحة، مؤكداً أن وزارة الداخلية لم تأخذ في الاعتبار بشكل كافٍ تأثيرها على ظاهرة الاحتباس الحراري. وأوضح أن السلطات العامة استخدمت نماذج تحليل مؤرخة لتقدير تأثير هذا البيع على البيئة، لذلك يجب إجراء تحليل جديد.

■ واشنطن - آ ف ب: قال القاضي الفدرالي رودولف كونتريراس في قراره أن العقود غير صالحة، مؤكداً أن وزارة الداخلية لم تأخذ في الاعتبار بشكل كافٍ تأثيرها على ظاهرة الاحتباس الحراري. وأوضح أن السلطات العامة استخدمت نماذج تحليل مؤرخة لتقدير تأثير هذا البيع على البيئة، لذلك يجب إجراء تحليل جديد.

■ واشنطن - آ ف ب: قال القاضي الفدرالي رودولف كونتريراس في قراره أن العقود غير صالحة، مؤكداً أن وزارة الداخلية لم تأخذ في الاعتبار بشكل كافٍ تأثيرها على ظاهرة الاحتباس الحراري. وأوضح أن السلطات العامة استخدمت نماذج تحليل مؤرخة لتقدير تأثير هذا البيع على البيئة، لذلك يجب إجراء تحليل جديد.

■ واشنطن - آ ف ب: قال القاضي الفدرالي رودولف كونتريراس في قراره أن العقود غير صالحة، مؤكداً أن وزارة الداخلية لم تأخذ في الاعتبار بشكل كافٍ تأثيرها على ظاهرة الاحتباس الحراري. وأوضح أن السلطات العامة استخدمت نماذج تحليل مؤرخة لتقدير تأثير هذا البيع على البيئة، لذلك يجب إجراء تحليل جديد.

مطورون عقاريون أمريكيون يحولون المكاتب المهجورة خلال تفشي كورونا إلى مساكن

■ واشنطن - آ ف ب: على مرمى حجر من البيت الأبيض، يتواصل العمل على تحويل أسهم من مبنى في وسط العاصمة الأمريكية واشنطن كان يضم مكاتب استخدمتها سابقاً وزارة العدل إلى منازل لمئات الأشخاص. ويندرج هذا التحويل للمساحات المكتبية الشاغرة ضمن موجة مشاريع تُعرف بـ«إعادة الاستخدام التكميلي»، اجتاحت سوق العقارات الأمريكية عام 2021، إذ يشتري مطورون فنادق ومكاتب معتدرة بهدف تحويلها إلى شقق سكنية.

ويقول مايكل أبرامز، المدير العام لشركة التطوير العقاري «فولغر-براث»، التي تحول المبنى المكون من 14 طبقة في جادة نيويورك في واشنطن إلى 255 شقة، أن «السوق قالت كلمتها بأن خطط التحويل إلى مساكن لها فائدة أكبر من إبقاء المبنى للمساحات المكتبية».

وخلص استطلاع أجرته شركة «رنت كافي» المتخصصة في إعلانات الشقق السكنية إلى أن نحو 20 ألفاً وثمان مئة شقة بُنيت عبر تحويل عقارات في الولايات المتحدة العام الماضي، ويشكل هذا الرقم تقريباً ضعف ما كان عليه في العام الفائت.

ويكمن أن تقدم عمليات التحويل هذه طريقة للمضي قدماً في مراكز المدن الأمريكية التي لم تبق على حالها بعد ترك الموظفين مكاتبهم مع بدء جائحة كوفيد-19 قبيل عامين تقريباً، ما وضع أصحاب العقارات والشركات المحلية في حيز هاتف أيفون الخاص بها في السنوات الخمس المقبلة».

ويتغير أبرامز أن «الانتعاش البيئي لسوق المكاتب سيجعل النهوض بالمكاتب الخالية مُكلفاً أكثر». وقد تؤدي عمليات تحويل العقارات المكتبية إلى شقق سكنية دوراً في تقليص النقص في المساكن ذات الأسعار المعتدلة، خصوصاً في

■ واشنطن - آ ف ب: قال القاضي الفدرالي رودولف كونتريراس في قراره أن العقود غير صالحة، مؤكداً أن وزارة الداخلية لم تأخذ في الاعتبار بشكل كافٍ تأثيرها على ظاهرة الاحتباس الحراري. وأوضح أن السلطات العامة استخدمت نماذج تحليل مؤرخة لتقدير تأثير هذا البيع على البيئة، لذلك يجب إجراء تحليل جديد.

■ واشنطن - آ ف ب: قال القاضي الفدرالي رودولف كونتريراس في قراره أن العقود غير صالحة، مؤكداً أن وزارة الداخلية لم تأخذ في الاعتبار بشكل كافٍ تأثيرها على ظاهرة الاحتباس الحراري. وأوضح أن السلطات العامة استخدمت نماذج تحليل مؤرخة لتقدير تأثير هذا البيع على البيئة، لذلك يجب إجراء تحليل جديد.

■ واشنطن - آ ف ب: قال القاضي الفدرالي رودولف كونتريراس في قراره أن العقود غير صالحة، مؤكداً أن وزارة الداخلية لم تأخذ في الاعتبار بشكل كافٍ تأثيرها على ظاهرة الاحتباس الحراري. وأوضح أن السلطات العامة استخدمت نماذج تحليل مؤرخة لتقدير تأثير هذا البيع على البيئة، لذلك يجب إجراء تحليل جديد.

■ واشنطن - آ ف ب: قال القاضي الفدرالي رودولف كونتريراس في قراره أن العقود غير صالحة، مؤكداً أن وزارة الداخلية لم تأخذ في الاعتبار بشكل كافٍ تأثيرها على ظاهرة الاحتباس الحراري. وأوضح أن السلطات العامة استخدمت نماذج تحليل مؤرخة لتقدير تأثير هذا البيع على البيئة، لذلك يجب إجراء تحليل جديد.

«أبل» تتجه لاستثمار مليارات الدولارات للتوسع في تطبيقات الواقع الافتراضي المعزز لخوض غمار عالم «المتافيرس»

■ نيويورك - رويترز: كشفت «أبل» ملامح خططها الخاصة بعالم «المتافيرس»، إذ أعلن رئيسها التنفيذي تيم كوك عن التوسع في تطبيقات الشركة للواقع الافتراضي المعزز، وهو ما تقابل معه المستثمرون بإيجابية. وتملك أكبر شركة في العالم من حيث القيمة السوقية 14 ألف تطبيق للواقع المعزز في متجر التطبيقات الخاص بها، وتوقع كوك أن هذا الرقم سيرتفع مع مزيد من الاستثمارات.

وقال «سرى الكثير من الإمكانيات في هذا المجال وستنتشر وفقاً لذلك»، وذلك في معرض رده على سؤال عن خطط أبل فيما يتعلق بالمتافيرس، وهو مصطلح واسع يشير عموماً إلى بيئات العالم الافتراضي المشتركة التي يمكن للناس الوصول إليها عبر الإنترنت. وتحدث منتج تشيكي كوك، المحلل المتخصص في «أبل»، عن خطط الشركة لتقديم سماعة رأس خاصة بتطبيقات الواقع المعزز هذا العام أو العام المقبل، على أن تتبعها لاحقاً نظارات تستخدم في هذا الصدد، ولم تقرر «أبل» بعد علناً بهذه الخطط.

وساعدت تطبيقات كوك في يوم الخميس، فضلاً عن أرباح ومبيعات فضائية قامت التوقعات، على ارتفاع أسهم «أبل» نحو خمسة في المئة في تعاملات ما بعد الإغلاق. وقفزت إيرادات خدمات «أبل» 24 في المئة إلى 19.5 مليار دولار في الربع الرابع من 2021 والذي تخلله موسم العطلات، متجاوزة تقديرات المحللين البالغة 18.6 مليار دولار.

وبلغ عدد مشتركي مجموعة خدمات الشركة المدفوعة مثل بث الموسيقى والألعاب عبر الإنترنت 785 مليوناً في الربع الرابع من 2021، ارتفاعاً من 620 مليوناً قبل عام 745 مليوناً في الربع الثالث.

■ واشنطن - آ ف ب: قال القاضي الفدرالي رودولف كونتريراس في قراره أن العقود غير صالحة، مؤكداً أن وزارة الداخلية لم تأخذ في الاعتبار بشكل كافٍ تأثيرها على ظاهرة الاحتباس الحراري. وأوضح أن السلطات العامة استخدمت نماذج تحليل مؤرخة لتقدير تأثير هذا البيع على البيئة، لذلك يجب إجراء تحليل جديد.

■ واشنطن - آ ف ب: قال القاضي الفدرالي رودولف كونتريراس في قراره أن العقود غير صالحة، مؤكداً أن وزارة الداخلية لم تأخذ في الاعتبار بشكل كافٍ تأثيرها على ظاهرة الاحتباس الحراري. وأوضح أن السلطات العامة استخدمت نماذج تحليل مؤرخة لتقدير تأثير هذا البيع على البيئة، لذلك يجب إجراء تحليل جديد.

■ واشنطن - آ ف ب: قال القاضي الفدرالي رودولف كونتريراس في قراره أن العقود غير صالحة، مؤكداً أن وزارة الداخلية لم تأخذ في الاعتبار بشكل كافٍ تأثيرها على ظاهرة الاحتباس الحراري. وأوضح أن السلطات العامة استخدمت نماذج تحليل مؤرخة لتقدير تأثير هذا البيع على البيئة، لذلك يجب إجراء تحليل جديد.

■ واشنطن - آ ف ب: قال القاضي الفدرالي رودولف كونتريراس في قراره أن العقود غير صالحة، مؤكداً أن وزارة الداخلية لم تأخذ في الاعتبار بشكل كافٍ تأثيرها على ظاهرة الاحتباس الحراري. وأوضح أن السلطات العامة استخدمت نماذج تحليل مؤرخة لتقدير تأثير هذا البيع على البيئة، لذلك يجب إجراء تحليل جديد.

كأس أمم افريقيا

تونس تسعى إلى فك عقدة بوركينا فاسو والكاميرون إلى إنهاء مغامرة غامبيا



التونسيون ياملون بتكرار الفرحه اليوم بالانتصار على بوركينا فاسو

■ باوندي - آ ف ب: تسعى تونس إلى فك العقدة البوركينية في ربع نهائي كأس الأمم الإفريقية، عندما تلتقي منتخب "الخيول" اليوم، فيما تطمح الكامبيرون إلى إنهاء مغامرة غامبيا في دولا وبلوغ دور الأربعة.

وتعني تونس النفس في أن تكون الثالثة ثابتة عندما تواجه بوركينا فاسو في ربع النهائي بعدما خرجت على يدها في نسختي 1998 على أرض الأخيرة 7-8 بركات الترجيح، و2017 في الغابون بنتائية نظيفة، وتامل تونس، الساعية إلى اللقب الثاني في تاريخها بعد الأول على أرضها عام 2004، في تأكيد عرضها الرائع في ثمن النهائي عندما أطاحت بنيجيريا، الوحيدة صاحبة العلامة الكاملة في الدور الأول، بفوزها عليها 1-صفر، وتحقيق انتصارها الأول على بوركينا فاسو في خمس مواجهات رسمية، وجاء فوز "نور قرطاج" رغم معاناته من إصابات عدة بفيروس كورونا كان لها تأثير واضح على نتائجها في الدور الأول حيث تاهل كأحد أفضل أربعة منتخبات في المركز الثالث، بفوز واحد كان على حساب موريتانيا، مقابل خسارتين على يد مالي وغامبيا. وتعرضت تونس ومدربها منذر الكبير لانتقادات كبيرة خاصة عقب الخسارة أمام غامبيا صفر-1 في الجولة الأخيرة لدور المجموعات، لكن صانع ألعابها ومسجل هدف الفوز في مرمى نيجيريا يوسف المسناتي، قال: "قمنا بالبرد داخل الاستطيل الأخضر، إن شاء الله سنسبغ بعيداً في البطولة الإفريقية".

وتستعد تونس خدمات مدربها الكبير الذي غاب عن مواجهة نيجيريا بسبب إصابته بالفيروس والذراع على معلول إلى جانب قائدها وهبي الخزري الذي دخل بدلا أمام نيجيريا بعد شفافته للثمن الفيروس. لكن مهمة تونس في بلوغ نصف النهائي الثاني تاليا، لن تكون سهلة أمام بوركينا فاسو التي أخرجت الكامبيرون المضيفة في المباراة الافتتاحية وخسرت أمامها بصعوبة 1-2 بعدما تقدمت عليها بهدف، وأطاحت بالغابون من ثمن النهائي بركات الترجيح 7-6 بعد تعادلهما 1-1 في الوقتين الأصلي والاضافي. وتعمل بوركينا فاسو بقيادة مدربها المحلي أيضا كامو مالو، على جمع جناح أستون فيلا الانكليزي بيرتران تروري في سعيها بلوغ نصف النهائي للمرة الثالثة في تاريخها بعد 1998 على أرضها عندما حلت رابعة و2017 عندما حلت وصيفة.

وتطمح الكامبيرون المضيفة إلى وقف مغامرة غامبيا عندما تالقيها على ملعب "جابوما" في دولا، وهي المباراة الأخيرة على ملعب دول الالدي واجه انتقادات كثيرة من العديد من المنتخبات بسبب شبهة السببي، فدا كان من الاتحاد افريقي سوى نقل المباراتين الاخريتين اللتين كانتا مقررتين على أرضيته السلي ملعب "أحمسو أميدجو" في باوندي، وتعمل الكامبيرون الساعية إلى اللقب السادس في تاريخها على عملي الارض والجهمور ووقوفها الهجومية الضاربة بلوغ

الايخضر. كما أنها عانت الامرين لتخطي عقبة جزر القمر 1-2 في ثمن النهائي، علما أن المنتخب العربي خاض المباراة بدون حراس لإصابة حارسين بكورونا والثالث بإصابة في الكتف. وتذكر الكامبيرون جيدا صعوبة مهمتها أمام غامبيا التي دخلت التاريخ في مشاركتها الأولى في العرس القاري ببلوغها ثمن النهائي، وحزت غامبيا بقيادة مدربها البلجيكي توم سانتيفي بطاقتها لثمن النهائي عن جدارة خصوصا وأنها

انتهت الدور الأول بدون خسارة وبفوزين أبرزهما على تونس 1-صفر في الجولة الأخيرة، ثم تغلبت على غينيا بالنتيجة 1-0 في ثمن النهائي، ولم تنق غامبيا طعم الخسارة في مباراتها الأربع الأولى (3 انتصارات وتعادل)، وباتت ثاني منتخب في القرن الحادي والعشرين لا يخسر أي مباراة في أربعة لقاءات يخوضها في مشاركتها الأولى، بعد مدغشقر عام 1919 (فوزان وتعادلان).

دور الاربعة للمرة العاشرة في تاريخها، وتملك أفضل هجوم في البطولة بتسعة أهداف يقاسمها قاندها فينستد أوبوكي متصدر الهدفين بستة أهداف ومهاجم ليون الفرنسي كارل توكو إيكامي صاحب ثلاثة أهداف، ورغم بلوغها ربع النهائي، لم تقدم الكامبيرون عرضا مقفعا تشفع لها للتوحيج بالقابو، فهي تخلفت مرتين في دور المجموعات أمام بوركينا فاسو 2-1 وإثيوبيا 4-2، قبل أن تسقط في التعادل أمام الرأس

أولبياد بكين الصين تكشف عن قائمة شخصيات ستحضر الألعاب بينها قادة روسيا والسعودية ومصر

■ بكين - آ ف ب: كشفت الصين أمس عن قائمة الشخصيات التي ستحضر الألعاب الأولمبية الشتوية الأسبوع المقبل في بكين، وتشمل قادة روسيا والسعودية ومصر، رغم مقاطعة دبلوماسية للحدث الرياضي من بعض دول العرب.

تحترت شبكة الإذاعة الحكومية "سي سي تي في" قائمة محدثة بأسماء المسؤولين الذين سيحضرون الحفل الافتتاحي للألعاب الجمعة المقبل، بينهم العديد من جيران الصين وقادة رؤساء عد من الدول الالطية، وتشمل القائمة التي تضم أكثر من 20 شخصية أجنبية، الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

وكان العام الماضي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أول شخصية أجنبية كتبت حضورها أو غيابها بكين، وتضمنت القائمة اسمه، وواجهت الصحة العالمية فضيحة واسعة حول استخدام المنشطات المنهج والغش المتكرر، أدت في 2020 إلى استبعادها مدة عامين من المنافسات الدولية الكبرى، والمسؤولون الروس، بمن فيهم بوتين، ممنوعون نظريا من حضور المنافسات الرياضية إلا إذا دعاهم رئيس الدولة المضيفة، ثلما حصل في بكين.

وسيحضر كبار الشخصيات حفل الافتتاح في الرابع من شباط/فبراير، ويتشاركون في مائدة وأنشطة تالية ذات صلة مع شبي، وفق الإذاعة الحكومية، وتحضر رغم مقاطعة دبلوماسية تقودها الولايات المتحدة، لدول بينها بريطانيا وكندا وأستراليا والتمارك بسبب انتهاكات لحقوق الإنسان، لاسيما حق أقلية الأويغور المسلمة، ولن ترسل دول أخرى مثل اليابان مسؤولين، وعبرت عن مخاوف إزاء السجل الصيني لحقوق الإنسان، مع تجنب عدم الإعلان رسميا بأنها جزء من المقاطعة، وبعض الدول رفضت إرسال مسؤولين على خلفية قيود السفر الصارمة التي تفرضها الصين لاحتواء الجائحة، وكثيرا ما اتهمت مجموعات مدافعة عن حقوق الإنسان السبسي والأمير محمد بن سلمان وبوتين بانتهاك حقوق الإنسان في بلدانهم، والقائمة التي نشرتها "سي سي تي في"، تتضمن قادة من جيران الصين في آسيا الوسطى، كما تشمل أمير قطر وولي عهد ابوظبي إضافة إلى أمير موناكو أمير الثاني والأميرة سيرينودون شقيقة ملك تايلند، ومن القادة الأوروبيين الذين أكدوا حضورهم الرئيس البولندي أندريه دودا والرئيس الصربي الكسندر فوتشيتش، ومن بين قادة المنظمات الدولية الذين سيحضرون الألعاب، المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبرييسوس والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتريش.

وسيطق وصول هذه الشخصيات جملة من الأنشطة الدبلوماسية المباشرة لشى الذي لم يغادر الصين خلال فترة الجائحة وسط مساعي البلاد تطبيق استراتيجيتها "صفر كوفيد" صارمة، واستقبل شى رئيس اللجنة الأولمبية توماس باخ في بكين، في أول لقاء له وجها لوجه مع ضيف أجنبي رسمي خلال عامين، وتحضر على بكين حشد دعم دولي للالعاب التي تعد الأثغر تسييسا في التاريخ الحديث، وخيمت على فترة الاستعداد للعاب مقاطعة دبلوماسية ومخاوف من مراقبة تكنولوجيا للرياضيين وظهور بؤر لفيروس كورونا في بكين، المضيفة للألعاب.

الصين تواجه تحديا كبيرا لتترك بصمتها في الرياضات الشتوية

■ بكين - آ ف ب: تصدّرت الصين ترتيب الميداليات في دورة الألعاب الأولمبية الصيفية على أرضها عام 2008، لكن التوقعات لا تبدو متفائلة هذه المرة عشية دورة الألعاب الشتوية القادمة في العاصمة بكين أيضا، حيث تطمح "بلاد الثلج" إلى التأسيس للرياضات الشتوية من الصفر تقريبا.

ولم تُشارك الصين في الألعاب الأولمبية الشتوية حتى عام 1980 في لايد بلاسيد الأمريكية، ولم تتألق منذ ذلك الحين حيث فازت بميدالية ذهبية واحدة خلال الألعاب الأخيرة في بيونغ تشانغ بكوريا الجنوبية عام 2018، وكانت في الترتيق السريع على ضمها قصير، تاريخيا، لم تكن رياضات الطقس البارد شائعة في البلاد، حيث أثرت التكلفة الباهظة والافتقار للنسبي للبنية التحتية إلى إبقاء مجموعة الرياضيين صغيرة في هذا المجال، لكن يبدو أن الحماس الهائل الذي تقوده الحكومة في الترويج لأنشطة الرياضات الشتوية وارتفاع منسوب الاهتمام عند الطبقة المتوسطة بهذه الرياضات، قد يخبران عن تحقيق بعض النتائج عندما تبدأ الألعاب في 4 شباط/فبراير، وتم تجنيد مدربين أجانب لتعزيز الخبرات، ويتوقع خبراء شركة "غرايسونوت" المتخصصة، أن تحرز الصين عدد ميداليات ذهبية في بكين 2022، لتحقق بذلك "أفضل دورة أولمبية شتوية على الإطلاق" في تاريخ البلاد، بينما يتوقع الكثيرون أن تحقق النروج التي تصدرت جدول الميداليات في 2018، المركز الأول مجددا،

متقدمة على روسيا وألمانيا، وحصدت الصين لنفسها هدف المنافسة في جميع الألعاب ال109 في بكين 2022، أي ضعف عدد الرياضات التي تأهلت إليها في الدورة السابقة، وقالت وسائل الإعلام الحكومية إن البلاد "ليس لديها خبرة" في ثلث هذه الرياضات، وللتأكد على التحدي، اعترف ني هو تشونغ مسؤول الرياضات الشتوية العام الماضي بغيره غير اعتيادية أن البلاد تملك "نقاط ضعف وعيوب واضحة" وتواجه "أزمة كبيرة" في بعض الألعاب الرياضية، وستنافس الصين في 96 مسابقة في البلاد مجموعة من المراهقين من دون خبرة، بينهم لاعب جيمناز سابق وعاء سرعة، إلى النروج في 2018 لحضور دورة مكثفة في القفز على الجليد على أمل إنتاج منافسين أقوياء في 2022، كما تحوّلت الصين أيضا إلى الرياضيين الجمنستن، بينهم إيلين غو المولودة في كاليفورنيا التي يبدو أنها ستكون وجها للالعاب بالإضافة إلى المتزلقة على الجليد بيغري تشو، ووسط سعي للتركيز على المستقبل، فإن الدولة الصينية في طريقها لافتتاح 5000 مدرسة للرياضات الشتوية بحلول عام 2025، وقد أقامت قواعد تدريب ضخمة للرياضيين مجهزة بأعلى المعايير.

بطولة أستراليا للتنس

■ مليون - آ ف ب: بلغ الروسي دانييل مدفيديف المصنف ثانيا المباراة النهائية لبطولة أستراليا، أولى البطولات الأربع الكبرى للتنس، للعام الثاني تواليا بفوزه في نصف النهائي على اليوناني ستيفانوس تسييتسياس الرابع 7-6 (5-7) و4-6 و6-4 و6-1.

وكان مدفيديف وصل إلى نهائي البطولة العام الماضي بفوزه في نصف النهائي على تسييتسياس بالذات، قبل أن يخسر أمام النصرية نولفاك ديوكوفيتش المستبعد عن هذه النسبة بسبب قضية رفضه تلقي اللقاح المضاد لكورونا، وسيلتقي الروسي في المباراة النهائية الإسباني رافايل نادال الخامس عالميا والفائز الجمعة على الإيطالي ماتيو بيريتيني باربع مجموعات أيضا، وسيخوض ابن ال25 عاما النهائي الكبير الرابع في مسيرته، على أمل أن يصبح أول لاعب منذ 1968 يحجز أول لقبين له في البطولات الكبرى تواليا، وذلك بعدما سبق له الفوز في آخر بطولات الموسم الماضي في فلاشينغ ميدوز على حساب ديوكوفيتش، وفي المقابل، انتهى حلم تسييتسياس باحراز لقبه الكبير الأول وفشل في تكرار إنجاز رولان غاروس 2021 حين وصل ابن ال32 عاما إلى النهائي الأول له في الفراند سلام قبل الخسارة أمام ديوكوفيتش، واحتاج مدفيديف إلى ساعتين ونصف ليحقق فوزه السابع من أصل 9 مواجهات جمعتها حتى الآن بتسييتسياس، الفائز باللقاء الأخير

مدفيديف يتخطى تسييتسياس ليواجه نادال في النهائي



مدفيديف يطلق ارسالا قويا خلال انتصاره على اليوناني تسييتسياس

لقب الزوجي المختلط لادينيوفيتش ودوديف

كارولين غارسيا، اللقب الثامن الكبير إلى سجالها، ونالت ملادينوفيتش لقب الزوجي في رولان غاروس أعوام 2016 مع مواطنتها غارسيا و2019 و2020 مع الجرية تيميا بابوش، وأستراليا المفتوحة عامي 2018 و2020 مع بابوش، والزوجي المختلط في ويمبلدون عام 2019 مع التايوانية لاتيشا تشان، وفاز دوديف بلقبين أيضا في الزوجي في رولان غاروس عام 2015 مع البرازيلي مارسيلو ميلو وأستراليا العام الماضي مع الصربي فيليب بولياشيك.

عامي 2018 و2019 وويمبلدون عام 2019 مع التايوانية لاتيشا تشان، وفاز دوديف بلقبين أيضا في الزوجي في رولان غاروس عام 2015 مع البرازيلي مارسيلو ميلو وأستراليا العام الماضي مع الصربي فيليب بولياشيك.

■ مليون - آ ف ب: أحرز الكرواتي إيفان دوديف والغرنسية كريستينا ملادينوفيتش لقب الزوجي المختلط في بطولة أستراليا، أولى البطولات الأربع الكبرى للتنس، بفوزهما على الأستراليين جيمي فولرليس وجايسون كويلر

الهلل السعودي يضم البرازيلي ديلغادو

■ الرياض - آ ف ب: أعلن الهلال السعودي تعاقده مع لاعب الوسط البرازيلي ميكيل ديلغادو من فلانغو لثلاثة أعوام، وسيكون لاعب الوسط المهاجم البالغ 25 عاما مع الفريق خلال مشاركته في مونديال الأندية بين 3 و12 شباط/فبراير، وسيكون الهلال التجربة السادسة للاعب للبرازيلي لكنها الأولى خارج حدود بلاده، وكان يدافع عن الوان فلانغو منذ كانون الثاني/يناير 2020 وتوج معه بالدوري في ذلك العام، إضافة إلى الكأس السوبر الأمريكية الجنوبية، والكأس السوبر البرازيلية عامي 2020 و2021، وبطولة كاريوكا الولاية ريو في 2020 و2021 أيضا.

تعيين مدير إداري جديد لمنتخب الجزائر

■ الجزائر - ب أ: أعلن الاتحاد الجزائري لكرة القدم، تعيين جهيد زفزاف، مديرا إداريا جديدا للمنتخب خلفا لأمين العيادي، الذي استقال من منصبه بعد خروج "الخضر" من الدور الأول لكأس أمم أفريقيا، يذكر أن زفزاف، كان عضوا في المكتب التنفيذي للاتحاد الجزائري الذي كان يرأسه محمد وروادة، واستمر في منصبه خلال عدة الرئيس السابق خير الدين زطشي، قبل أن يستقيل في أيلول/سبتمبر 2018، بدعوى التزاماته المهنية، ويلتقي المنتخب الجزائري مع نظيره الكامبيرون نهاية آذار/مارس المقبل في الدور الحاسم المؤهل فونديال 2022.

رونني رفض التواصل مع إيفرتون لتدريبه

■ لندن - رويترز: قال وين روني مدرب روني رفض التواصل مع فريقه السابق إيفرتون لتدريبه، ويبحث إيفرتون عن مدرب جديد يلائم احتياجاته، عقب إقالة رافائيل بينيتز هذا الشهر عقب سلسلة من النتائج الحطية وعين دكتور فيرغسون مؤقتا، ويدير روني، الذي قضى فترتين كلاعب في إيفرتون، تدريبا حاليا بالدرجة الثانية والذي وضع تحت الحراسة بسبب أزمة مالية ويقع بالمركز قبل الأخير في السابعة، وقال روني: "تواصل إيفرتون مع وكيلي وطلوبوا إجراء مقابلة من أجل المنصب الشاغر لكنني رفضت، أؤمن بأنني سأكون مدربا في الدوري الممتاز واعتقد أنني مستعد تماما وسيكون من الرائع بالتاكيد أن أقود إيفرتون في يوم ما بالمستقبل، لكن لدي وظيفة هنا في دربي وهو عمل مهم لي"، وتكثرت وسائل إعلام بأن فيكتور بيريرا مدرب بورتو السابق وفرانك لامبارد مدرب تشلسي السابق على رأس المرشحين لخلافة بينيتز.

أستون فيلا يضم مدافع أرسنال تشامبرز

■ لندن - رويترز: تعاقد أستون فيلا مع المدافع متعدد المواهب كالوم تشامبرز من منافسه الدوري الإنكليزي أرسنال لثلاث سنوات ونصف السنة، وسيضم اللاعب البالغ 27 عاما والذي يوسعه اللعب كقلب دفاع أو ظهير إلى فيلا بعد سبع سنوات ونصف السنة قضاها في أرسنال خاض خلالها 122 مباراة في كل المسابقات وفاز بكأس الاتحاد في 2015، وخاض تشامبرز ثلاث مباريات مع منتخب إنكلترا وكانت آخر مشاركة له مع أرسنال في 13 يناير/كانون الثاني في التعادل مع ضيفه ليدربول في قبل نهائي كأس الرابطة، وهو أحدث صفقة ليبريرا جيرارد بعد التعاق مع لوكا ديني من إيفرتون وفيليب كوتينيو من برشلونة في يناير/كانون الثاني.

الهلل السعودي يضم البرازيلي ديلغادو

■ الرياض - آ ف ب: أعلن الهلال السعودي تعاقده مع لاعب الوسط البرازيلي ميكيل ديلغادو من فلانغو لثلاثة أعوام، وسيكون لاعب الوسط المهاجم البالغ 25 عاما مع الفريق خلال مشاركته في مونديال الأندية بين 3 و12 شباط/فبراير، وسيكون الهلال التجربة السادسة للاعب للبرازيلي لكنها الأولى خارج حدود بلاده، وكان يدافع عن الوان فلانغو منذ كانون الثاني/يناير 2020 وتوج معه بالدوري في ذلك العام، إضافة إلى الكأس السوبر الأمريكية الجنوبية، والكأس السوبر البرازيلية عامي 2020 و2021، وبطولة كاريوكا الولاية ريو في 2020 و2021 أيضا.

رادار الملاعب

فتح تحقيق في حق الإدارة السابقة لبرشلونة

■ برشلونة - آ ف ب: أعلن مكتب الدعوى العام الإسباني أنه فتح تحقيقا بحق الإدارة السابقة لنادي برشلونة برئاسة جوزيب ماريا بارتوميو الذي استقال من منصبه في تشرين الأول/أكتوبر 2020، ويأتي الإعلان نتيجة الشكوى المقدمة من الإدارة الحالية لبرشلونة برئاسة جوان لابورتسا الذي عاد لاستلام المنصب في آذار/مارس الماضي، وخلال تقديم أول تحقيق داخلي في تشرين الأول/أكتوبر، ادعى المدير العام لبرشلونة فيران ريفيرت أنه عندما وصلت الإدارة الجديدة في مارس، كان النادي "في حالة الإفلاس الحاسبي"، مع ديون والتزامات مستقبلية تصل إلى 1.35 مليار يورو، ومشاكل في الخزنة المالية والفاتورة ورواتب ضخمة، ويتعين على قسم الجرائم الاقتصادية في مكتب الدعوى العام تحديد إذا كان بالإمكان مقاضاة الإدارة السابقة بسبب الوضع المالي الذي جعل "بلاوغرانا" في وضع لا يحسد عليه، وأنهى النادي موسم 2020-2021 بخسائر صافية بلغت 481 مليون يورو. ومنذ عودة لابورتا للمنصب الذي شغله سابقا من 2003 حتى 2010، تم تخفيض الرواتب إلى 155 مليون يورو بعدما كانت 759 مليونا في مارس.

اليويفا يوقف ووكر مدافع السبتي ثلاث مباريات

■ برلين - ب أ: وقع الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا)، عقوبة الإيقاف لثلاث مباريات على كاييل ووكر مدافع مانشستر سيتي، عقب تلقيه البطاقة الحمراء في مواجهة لايبزيغ الألماني الشهر الماضي، عقب تدخله القوي على أندريه سيلفا، في المباراة التي خسرها السبتي 2-1، وتاهل فريق المدرب جوزيب غوارديولا، لكنه سيقدم خدمات ووكر في مباريات الهاب والإياب أمام سبورتنغ لشبونة في دور الستة عشر، وسيغيب اللاعب البالغ 31 عاما، عن ذهاب دور الثمانية، في حال تاهل فريقه إلى هذا الدور.

رونني رفض التواصل مع إيفرتون لتدريبه

■ لندن - رويترز: قال وين روني مدرب روني رفض التواصل مع فريقه السابق إيفرتون لتدريبه، ويبحث إيفرتون عن مدرب جديد يلائم احتياجاته، عقب إقالة رافائيل بينيتز هذا الشهر عقب سلسلة من النتائج الحطية وعين دكتور فيرغسون مؤقتا، ويدير روني، الذي قضى فترتين كلاعب في إيفرتون، تدريبا حاليا بالدرجة الثانية والذي وضع تحت الحراسة بسبب أزمة مالية ويقع بالمركز قبل الأخير في السابعة، وقال روني: "تواصل إيفرتون مع وكيلي وطلوبوا إجراء مقابلة من أجل المنصب الشاغر لكنني رفضت، أؤمن بأنني سأكون مدربا في الدوري الممتاز واعتقد أنني مستعد تماما وسيكون من الرائع بالتاكيد أن أقود إيفرتون في يوم ما بالمستقبل، لكن لدي وظيفة هنا في دربي وهو عمل مهم لي"، وتكثرت وسائل إعلام بأن فيكتور بيريرا مدرب بورتو السابق وفرانك لامبارد مدرب تشلسي السابق على رأس المرشحين لخلافة بينيتز.

أستون فيلا يضم مدافع أرسنال تشامبرز

■ لندن - رويترز: تعاقد أستون فيلا مع المدافع متعدد المواهب كالوم تشامبرز من منافسه الدوري الإنكليزي أرسنال لثلاث سنوات ونصف السنة، وسيضم اللاعب البالغ 27 عاما والذي يوسعه اللعب كقلب دفاع أو ظهير إلى فيلا بعد سبع سنوات ونصف السنة قضاها في أرسنال خاض خلالها 122 مباراة في كل المسابقات وفاز بكأس الاتحاد في 2015، وخاض تشامبرز ثلاث مباريات مع منتخب إنكلترا وكانت آخر مشاركة له مع أرسنال في 13 يناير/كانون الثاني في التعادل مع ضيفه ليدربول في قبل نهائي كأس الرابطة، وهو أحدث صفقة ليبريرا جيرارد بعد التعاق مع لوكا ديني من إيفرتون وفيليب كوتينيو من برشلونة في يناير/كانون الثاني.

الهلل السعودي يضم البرازيلي ديلغادو

■ الرياض - آ ف ب: أعلن الهلال السعودي تعاقده مع لاعب الوسط البرازيلي ميكيل ديلغادو من فلانغو لثلاثة أعوام، وسيكون لاعب الوسط المهاجم البالغ 25 عاما مع الفريق خلال مشاركته في مونديال الأندية بين 3 و12 شباط/فبراير، وسيكون الهلال التجربة السادسة للاعب للبرازيلي لكنها الأولى خارج حدود بلاده، وكان يدافع عن الوان فلانغو منذ كانون الثاني/يناير 2020 وتوج معه بالدوري في ذلك العام، إضافة إلى الكأس السوبر الأمريكية الجنوبية، والكأس السوبر البرازيلية عامي 2020 و2021، وبطولة كاريوكا الولاية ريو في 2020 و2021 أيضا.

تعيين مدير إداري جديد لمنتخب الجزائر

■ الجزائر - ب أ: أعلن الاتحاد الجزائري لكرة القدم، تعيين جهيد زفزاف، مديرا إداريا جديدا للمنتخب خلفا لأمين العيادي، الذي استقال من منصبه بعد خروج "الخضر" من الدور الأول لكأس أمم أفريقيا، يذكر أن زفزاف، كان عضوا في المكتب التنفيذي للاتحاد الجزائري الذي كان يرأسه محمد وروادة، واستمر في منصبه خلال عدة الرئيس السابق خير الدين زطشي، قبل أن يستقيل في أيلول/سبتمبر 2018، بدعوى التزاماته المهنية، ويلتقي المنتخب الجزائري مع نظيره الكامبيرون نهاية آذار/مارس المقبل في الدور الحاسم المؤهل فونديال 2022.

متفخراً بـ«انتلافه» ومتحدثاً عن خطورة نتتياهو على الديمقراطية وعن قيام معسكر وطني جديد... و«إرهاب المستوطنين» بينيت: أعارض الدولة الفلسطينية ولن أسمح بمفاوضات تقود إليها



رئيس الوزراء نفتالي بينيت

“التأكيد هذا إرهاب”،
وعن الشرق الأوسط يقول بينيت إن “الشرق الأوسط اليوم بلا شرطي أعلى، والمعنى أن على إسرائيل أن تعمل كي تكون مرسى قيادة واستقرار في المنطقة، أن تلعب في كل الملاعب وفي كثير من الملاعب، وهذا يعني بناء الجسور”،
يقول بينيت: “ما دمت رئيس الوزراء فلا مكان لأوسلو، إذا كان هناك أوسلو لن تكون هناك حكومة. أعارض الدولة الفلسطينية ولن أسمح بمفاوضات سياسية في خط دولة فلسطينية”،
وعن لقاء غانتس مع أبو مازن يقول: “لن ألتق من يطارد جنود الجيش الإسرائيلي في لاهساي” ويحول الأموال للقتلة. لشريكي غانتس وليبد، مواقف مختلفة عني، فهما يمثلان مواقف اليسار، وهذا مشروع قررنا أن نكون فيه قاسماً مشتركاً، سلفي أيضاً التقى أبو مازن غير مرة، بل ومع أعلام فلسطينية في الخلفية، هذه ليست نهاية العالم، لي أحاكم شركائي، أسمع لهم، ليس لهما صلاحيات بالتحرك، في المجال السياسي، يتحدثان في الاقتصاد، وأنا متعزى التجارة بيننا وبين الفلسطينيين”.

آلة الأكاذيب والدعاية والسب، مع كل الأسلحة التي ترتبط بها، ستعمل بكاملها ضدي، لا تتفحص نتتياهو الأدوات، وقد فعل كل شيء لكسر هذه الخطوة، وكنا على مدى شعرة من الغشيل، تصور كل هذه الآلة والنار علي، على محيطي، على أصدقائي وكذا على عائلتي”،
وعن نتتياهو يقول إن “آلة الدعاية التي بناها خطر حقيقي على الديمقراطية، لقد بنى نتتياهو إحدى الات الدعاية الأكثر نجاعة، فهم يطاردون نواباً من كتلتي ومن كتلة جددون ساعر، يخلقون قصصاً بويرية مجنونة، اتدري أنني اكتشفت أمس بأن أمني كاتوليكية”،
وعن المستقبل السياسي يقول: “قريباً سيقام معسكر وطني جديد، فالخلاف بين حزبي الليكود و”يميناً ليس جوهرياً، وإن كان هناك فارق في الطريق”،
أما عن الارتباط باليسار، فيقول إنه “لن يكون هناك أوسلو آخر، وإذا كان، فلن تكون حكومة، أنا من أوجه الدقة، وليس لغانتس وليبد صلاحيات تحرك في المجال السياسي”،
ويضيف بينيت: “لقد كان قرار إقامة هذه الحكومة أحد القرارات الأصعب والأكثر شجاعة التي أخذتها في حياتي”،
وعن المستوطنين الذين يمسون بالفلسطينيين قال:

بقلم: ناحوم برنفاع/بن كسبيت/يوسي فيرتر/موريا كور

أجرت الصحف اليومية الأربع مقابلات صحافية مطولة مع رئيس الوزراء نفتالي بينيت بمرور سبعة أشهر على تسلمه مهام منصبه، وكرر في المقابلات كلها تقريباً أحاديته عن تشكيل الحكومة والمصاعب التي يواجهها في رئاسة حكومة الائتلاف حكومي يضم ثمانية أحزاب من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار،
يقول بينيت: “يوجد هنا ائتلاف مع ثمانية أحزاب، أتعرف ما هذا؟ عثرة كهذه من الآراء في حكومة واحدة، كيف تدار الدولة، الحكومة، الائتلاف؟ أتعلم؟ هذا على جلدتي، ولكن الأمور تتسبب بنجاح، في الكنيست صعب، لكن الحكومة مميزة، يأتي الوزراء للعمل، ورتنا اقتصاداً مع نمو واضح، وارتفاعاً غير مسبوق للاقتصاد، أما الآن فينتا مع 7 في المئة نمواً، خفضنا البطالة، أصرتنا على عدم إغلاق الاقتصاد، وزير ماليه يفعل الأمور الصحيحة، حتى لو لم تكن شعبية”،
وقال بينيت إن إقامة الحكومة كانت “خطوة إنقاذ لدولة إسرائيل، صحیح، فزت على القنبلة، ولكنني فهمت إلى أين أسير في الوقت الحقيقي، فهمت أن هذه الحملة،

يديعوت/معاريض/هآرتس/إسرائيل اليوم 2022/1/28

بقلم: ألون بن دافيد

إسرائيل والإمارات... قصة غرام شرق أوسطية أمام عدو واحد

الحروب، فقد وصف تعلقهم بالنفط العربي، وامتصوا باليمن (ويروسيا) والتحديات الداخلية (الاقتصاد، وفي السننتين الأخيرتين كورونا أيضاً)، وكما هو الحال دوماً، يتمتعون عن فهم ما هو مفهوم من لقاء ذاته: من يهرب من الشرق الأوسط، يلاحقه الشرق الأوسط،
بقي في المنطقة بول مكتسوفة، فقد بدا لكل أزع (صدام حسين في الكويت، القاعدة، “داعش”) من قبل أن الشرطي الأمريكي سيايته ليحرص عليه النظام، فأحساس العواصم العربية اليوم أن أمريكا قد تسببت في البيت، فعندما هوجمت السعودية في 19 أيلول 2019 بعشرات الصواريخ والسيارات من إيران، وتكبثت ضراً جسيماً لشبكة النفط الوطنية فيها، أرامكو – لم تفعل وأشطن شيئاً رغم معرفتها بأن إيران هي التي نفذت الهجوم من أراضيها، وهذا هو الإحساس العام اليوم أيضاً، ليس في الرياض فحسب، بل في الإمارات ودول أخرى أيضاً، صحيح أن الأمريكيين يحتفظون بقوة عسكرية وقيادات كبرى في المنطقة، ولكن احتمال خروجهم لحماية الأنظمة طفيف جداً، في بعض هذا الفراغ هما الصين وروسيا، وأكثر قلقاً بكثير – إيران، على عاداتها، تعمل طهران بكل الطرق بالتوازي، تدير محادثات دبلوماسية على مستويات مختلفة مع الأنظمة السنية وتهاجمها من خلال فروعها (من اليمين أساساً)،
بالنسبة لإسرائيل، تنطوي هذه التطورات على مخاطر وفرض، فالعصف الأمريكي سيبقى إسرائيل جيد لأعدائها، ويزيد احتمال أن تتعاون دول مختلفة مع إيران كي لا تكون عرضة للهجمات منها، لكن بالتوازي، فإنه يفتح ثغرة لزيادة النفوذ الإسرائيلي في المنطقة ولخلق تحالفات تنصب أمام الإيرانيين سورياً قوياً من كل أطراف التحالفات،
الإماراتيون لا يحتاجون للجيش الإسرائيلي لجميهم، إذا حصل هذا في المستقبل، فإن الطرفين لا يد سعيان للبقاء في الظل، مثلما تفعل مصر إزاء مئات الهجمات التي نفذها سلاح الجو في السنوات الأخيرة ضد محافل “داعش” في سيناء، وفقاً لمنشورات أجنبية، هم بالفعل يحتاجون إلى المنظمات والعلم الإسرائيلي، بحيث يرتفع مستوى قدراتهم للدفاع عن أنفسهم بانفسهم،
ثمة منظومات كثيرة، أبرزها القبة الحديدية، وتمتعت إسرائيل حالياً عن بيعها للإمارات، وتخطي في ذلك، إذ إن الريح السياسي واضح، لكن إسرائيل دولة ذات سيادة، ينبغي لها أن تحرص قبل كل شيء على مصالحها، الخوف الأساس ليس من انهيار بيع شركات إسرائيلية ومن قرار أدنفة مميزة إلى دول عربية وشركات أجنبية فحسب، بل من انتقال دول الخليج من الاستناد إلى إيرانية الحديثة بطورتها المختلفة – صواريخ جوالة، مقدرات صاروخية، وبعثات وسيرات وغيرها – المنتشرة الآن في المنطقة، وستلحقنا في موعد ما هنا أيضاً،

بقلم: يواّف ليمور

تتشغل وسائل الإعلام والزعماء في العالم في الأيام الأخيرة، بالتوتر المتصاعد بين روسيا وأوكرانيا، لكن في منطقتنا بالذات نشأ دراما أمنية مع غير قليل من المعاني التي تستخلصها إسرائيل،
في خلفية الأسور، الحرب الأهلية المتواصلة في اليمن بين الحوثيين، وكما يسمون أنفسهم “الجلس السياسي الأعلى” الديموعين من إيران، وبين حكومة اليمن، التي وإن كانت فقدت السيطرة على قسم من أراضي الدولة، إلا أنها لا تزال معترفاً بها من معظم دول العالم، ومدعومة أساساً من السعودية والإمارات، في الأشهر الأخيرة، شددت قوات التحالف التي يقودها السعوديون هجماتها على معقل الحوثيين، ولم يتأخر الرد في الجية: في صواريخ نحو عاصمة السعودية، الرياض، مثلما حصل في غير مرة في الماضي، والجديد – هجمة مزدوجة ومركزة على أبو ظبي، عاصمة الإمارات: في الأولى قتل ثلاثة مواطنين أجانب وأصيب ستة بإصابة مُسرّبات هجومية، وفي الثانية أعترض صاروخان باليستيان أطلقا نحو المدينة،
أوضح الناظون بلسان الحوثيين بناتها سياسة جديدة، “عطينا الإمارات فرصة للاسحاب”، قال مسؤول حوثي لوسائل الاعلام العربية: “لم يأخذوا بصيحتنا، وعليه، فنحن ننصح المستثمرين في الإمارات بالمغادرة، لأن الدولة لم تعد آمنة لهم”.

الصين وروسيا تلاحظان الفراغ

يهبط رئيس الدولة إسحق هرتسوغ في أبو ظبي الأحد المقبل، وستكون زيارة رسمية أولى لرئيس إسرائيل إلى الإمارات، لتواصل الإمارات العالمية التي أجراها رئيس الوزراء بينيت ووزير الخارجية ليبيد في الأشهر الأخيرة، والزيارة السرية التي أجراها المسؤول كبار في جهاز الأمن،
هذه الزيارات، وكما تفهمنا، تظهر بعضاً من قصة الغرام العاصفة التي تخوضها إسرائيل مع الإمارات، من يتابع الشبكات الاجتماعية لأمر حيايه، السفير النشط في أبو ظبي، يتلقى زاوية نظر أخرى على عمق العلاقات التي تبني، وعلى التبادلية التي فيها، الإماراتي متمسكون بقر لا يقل عن إسرائيل لتجديد وتطوير العلاقات حديثة العهد – في الأمن، والاقتصاد، والزراعة، والتكنولوجيا، وفي كل مجال ممكن، لإسارات أمران مركزيان تعطيها لإسرائيل: موطى قدم سياسي مهم في العالم السني المعتدل، والمال الكثير من المال، أما هم فمغنيون بمقاييل عظيمين: الأمن على أنواعه المختلفة، وقدرة الوصول إلى واشنطن، إدارة باين محمسة أقل من سابقها للربيت على اتفاق الضعفاء في الخليج، لأسبابها، وقد قرر إسرائيل أنه إذا لم يطرأ التحاف دراماتيكي مرتقب، فلن تلحن السعودية علاقتها مع إسرائيل، برودة العلاقات بين واشنطن – أبو ظبي لاقت تعبيراً علمياً في الشهر الماضي، مع بيان تجديد صفقة بيع طائرات أف 35 لإسرائيل، فقد سعى الأمريكيون لتقديد استخدام الإمارات للطائرات، ودعاها بأنها محاولة لابتزازهم على خلفية العلاقات الاقتصادية المتفرقة التي يعاملها مع الصين – التحدي الأمريكي المركزي المعن،
من خلف هذا التوتر، وهو كغليل بائحل، يدور الحديث عن مفاوضات تجارية حول مسائل استراتيجية أقيمية ثقلة الوزن، فالأمريكيون في سيرة تواصله لهجر الشرق الأوسط، ومع من إدارة بوش، مسروراً بأوباما وترامب وصل ثروته في الإدارة الحالية، مع الانسحاب المزروع وعظيم الضرر من أفغانستان، ومع انسحاب الزحف عظيم الضرر بقر لا يقل من العراق،
لا يخفي الأمريكيون حقيقة أنهم ملوا الشرق الأوسط وملوا



معينة،
في استعارة من عالم كرة السلة، اقترح مؤخرًا، المعيد ران كوخاف، الناطق العسكري اليوم، وحتى وقت قصير مضى قائد الدفاع الجوي “الانتقال من الدفاع الشخصي إلى الدفاع الإقليمي”، في المرحلة الأولى، قدرة دفاع قطرية – قومية تجاه عموم التهديدات التي تتصل عن طريق الجو، والتي تتداخل فيها أيضاً قدرات الليزر المتطورة، ولا حقا – دفاع جوي مشترك مع دول أخرى، رغم غياب الولايات المتحدة عن المنطقة، وهذه الإمكانية فتحت من جديد،
لقد بات التغيب الأمريكي ملموساً في الشمال عندما أجرى سلاح الجو الروسي في الأسبوع الماضي طلعة مشتركة مع طائرات سورية مرت ضمن مناطق أخرى، وفي الجولان السوري أيضاً، لم تكن هذه المرة الأولى التي يجري فيها الروس طلعة دورية كهذه، وحرصوا أيضاً على أن يظهروا سلاح جونا مسبقاً، ولكنها المرة الأولى التي يصورونها وينشرون الصور فيها، إسرائيل حملت راسخاً كل الأسبوع في محاولة لفهم ما يحاول الروس قولها، ربما كان هدف الجولة الروسية لخطأ إعلامياً هو إدخال إسرائيل في تردد، هل كانت إشارة إلى أن السوريين سيردون على الهجوم الإسرائيلي التالي؟ هل سيقولون بأن صيرهم ندف؟ بعد بضعة أيام، إن استجلبني سحب النطر والتج، سطر على الطاولة الأهداف التي تجمعتم حالياً في سوريا ومعها هذه الأسئلة،

باليستينين أطلقهما المينون، في اعتراض عملياتي هو الأول من نوعه لنظومة الدفاع الأمريكية، ولكن أساس دفاع الإمارات والسعودية يستند إلى منظومات البارتويت التي اشترها في الولايات المتحدة ذات النجاعة المحدودة ضد الصواريخ، في ضوء الهجمات المتزايدة، تدير الدولتان اقتصاد تتسلح فيما أن احتياطي صواريخ الاعتراض لهما أخذ في النفاذ،
عليه، فقد توفرت لإسرائيل الآن فرصة متكررة لعرض توريد سريع لنظومات الدفاع وصواريخ اعتراض ورادارات، فضلاً عن الصورة الاقتصادية المهمة والمساهمة التي ستكون لهذا في تعزيز العلاقات مع الشركاء الجدد، فإن نصب رادارات إسرائيلية متطورة في الخليج، قرب إيران، ستسمح لإسرائيل بإختر مكر أكثر على إطلاقات تتلحق من إيران، ويمكن لهذا أن يكون حرجاً زاوية في منظومة الدفاع الجوية،
تعدق إيران على الحوثيين أفضل وسائلها القتالية، ليس لأنها ترى مصلحة اقتصادية في قطعة الصهراء التي تسمى اليمن، بل لأن هذه الأرض الإقليمية نقطة انطلاق ضد السعوديين والإماراتيين، ويطلب الوجود الإيراني في اليمن من السعوديين ومن الإمارات النظر من الشرقي للبراني، في إيران نفسها، وهذا جوبياً، إلى اليمن،
وهي استراتيجة تطبيقها على إسرائيل أيضاً، حيث إيران اليوم في ست سباحات تمكثها أن تهدد إسرائيل بنار طائرة على أنوعها: لبتان، غزة، سوريا، العراق، اليمن وإيران نفسها، الدفاع الإسرائيلي لا يزال يدار في مفهوم السباحة: القبة الحديدية مع رادارات قطاعية تحمي منطقة معينة من جهة

معاريض/2022/1/28

بقلم: ألون بن دافيد

حرب الصواريخ المتصاعدة في الأسابيع الأخيرة بين الثوار الحوثيين في اليمن من جهة، والسعودية والإمارات من جهة أخرى، توفرت نموذجا حاضرا لإسرائيل عن طبيعة القتال عن بعد، الذي طوره إيران، وأضافتة إلى جملة قدراتها، منذ حرب تذكر اليوم بالضعف الأمريكي في المنطقة، ولكنها تفتح فرصة لإسرائيل لتقييم منظومة إخطار ودفاع جوي،
تقف إلى جانب الإمارات، ومستعدون أن نعرض عليهم مساعداً أمنية بقدراً مسا ليرغون كي يحموا مواطنيهم – هذه الكلمات التي درج على قولها رؤساء أمريكيون بعد تعرض حليف لهم للهجوم، مثلما تتعرض الإمارات في الأسابيع الأخيرة، ولكن عندما يبدو البيت الأبيض اليوم فارغاً أكثر من أي وقت مضى، فإن رئيس وزراء إسرائيل مطالب بإطرح هذه الكلمات لولي عهد الإمارات الشرطي العالمي طاب،
وحتى لو استيقظ سفيكون استيقاظه لبيضع دقائق في اليوم، الولايات المتحدة غير موجودة، لا هنا في الشرق الأوسط ولا في أوكرانيا ولا في أوروبا، وهذه أنباء سيئة لن يعتدون عليهم مثلاً،

قبل لحظة من غفو واشطن، تلقينا منها هدية عظمى في شكل اتفاقات إبراهيم وشركات جديدة خلقتها لنا في المنطقة، وبينما أبدت الإمارات والبحرين والمغرب انفتاحاً وراحة تجاه إسرائيل من اللحظة الأولى – كان في إسرائيل من أصروا في البداية على الانقطاع عن المفاهيم القديمة – “العالم العربي”، أبدت وزارة الدفاع اندعام غبة مطلة في السماح لبيع تكنولوجيا عسكرية للشركاء الجدد، بما في ذلك منظومات دفاع جوي يحتاجونها، الموساء، الذي شرح الطريق للاتفاقات، استجدي رجال وزارة الدفاع: “كلوا عن النظر إليهم كما تنظرون إلى العرب”، هذا شيء آخر”، اضطرت وزارة الدفاع في عدة مجالات للاتناء والسماح لبيع لبعض التكنولوجيا، مثل السابير الهجومي، ولكنها بقيت متصلة في رفضها في مجال الدفاع الجوي، توجه الإماراتيون لشراء منظومات دفاع جوي من كوريا الجنوبية تستند إلى تكنولوجيا روسية، وهكذا فوئت إسرائيل فرصة لبيع هذه المنظومات – القبة الحديدية ومقلع داود – ونصبتها لمواجهة التهديدات الإيرانية التي تهاجم الإمارات اليوم، كما أنها فوئت صفقة بقيمة 3.5 مليارات دولار توفرت مزيداً من مصادر رزق الصناعة العسكرية الإسرائيلية،
في الأسبوعين الأخيرين، تتلقى الإمارات والسعودية وثقة من جملة القدرات الإيرانية، ما بدأ الجيش الإسرائيلي يسميه “طراً – أي صواريخ وحوامات ومقذوفات صاروخية، وليس ما كان يسمى “تمس” أي “قاذف طائرة” – هذه جملة من الطائرات المسيرة، والصواريخ الجوالة والصواريخ الباليستية في هجمات متزامنة جيداً،

الثوار الحوثيون، الذين بدوا في بداية حرب اليمن تعميلشياً حفاة، باتوا يعرفون اليوم، بتوجيه من “حزب الله” وإيران، كيف يطلون هجمات منسقة لأكثر من ألف كيلومتر، وهم يظهرن دقة في توقيت إطلاق العناصر المختلفة، بحيث يمكنها جميعاً أن تصل إلى هدفها معا: السيارات التي تطير على مدى مسات طولة، والصواريخ الجوية، والصواريخ الباليستية التي تطير دقائق قليلة – كلها تهاجم الهدف في الوقت ذاته، هزمت القوات الأمريكية التي تراطب في قاعدة سلاح الجو في الإمارات هذا الأسبوع، لتجديتها فاستقطت صاروخين

بعد هجومه على السجن الكردي في سوريا... تنظيم «الدولة» حي يزرق

وشجاعة كبيرة وتحول إلى القوة الأكثر نجاعة في المنطقة، بل ويتلقون الرواتب، ولتهم في الحقيقة غير موجودين، كل تسجيلهم استهدف سبب المزيد من الميزات التي تنتقل لجيوب قادتهم، وتحدثت تقارير أخرى عن صيانة معينة في قواعد الجيش وأعضاء لم تعمل، وأجهزة اتصال معطوبة، وبالأساس غياب التهديدات الداخلية، من بينها “داعش”، فإن في واشطن المدينة، التي كان يمكنها مساعدة الجنود،
بعد انسحاب القوات الأمريكية من العراق في نهاية كانون الأول مختلفة وراءها مربيين ومرشدون، وعلى خلفية تصريحات متناقضة تم دحضها على الأرض، والتي يحسبها الجيش العراقي وقوات الأمن الأخرى وهلمة وقادرة على مجابهة التهديدات الداخلية، من بينها “داعش”، فإن في واشطن، وبغداد تزداد مخاوف من أن الولايات المتحدة قد تجد نفسها متورطة مرة أخرى في المعركة العسكرية في الدولة التي انسحبت منها، ولكن ربما يكون التدخل في هذه المرة مقعداً أكثر إزاء الظروف السياسية والإقليمية،
ليس العراق وحده هو الذي يكتفئه الضباب السياسي الخطير الذي يمنع تشكيل حكومة جديدة بعد أربعة أشهر على الانتخابات، فالمحادثات النووية مع إيران والإشارات التي حول استعداد النظام الإيراني لإجراء مفاوضات مباشرة مع الولايات المتحدة، ستجبر واشطن على إظهار المزيد من الحذر إزاء كل ما يتعلق بالتدخل العسكري في العراق، إيران تعتبر التجارة مجالاً حصرياً للهيمنة، وتعتبر نفسها شريكة في تأسيس نظامها السياسي،
محارف اردوغان

بقلم: تسفي برثيل

من أسبوع تقريباً على اتمام قوات تنظيم الدولة “داعش” سجن الصناعة في مدينة الحسكة شمال سوريا، وإطلاقها سراح مئات السجناء، ونجوها في السيطرة على السجن ووقف أعمال الشغب وإعادة النظام إلى ما كان عليه، حوالي 180 شخصاً، من بينهم 50 كردياً و120 مقاتلاً من “داعش”، و7 مواطنين قتلوا في الهجوم الذي اعتبر العملية الأكبر لـ“داعش” في سوريا منذ 2019، سيراتنا مفخختان انفجرتا قرب السجن، وعشرات مقاتلي “داعش” اقتحموا ودخلوا وأطلقوا النار على الحراس الأكراد وبنادق يطلقون سراح السجناء، حسب عدة تقارير، استخدم “داعش” نفقا حفره للوصول إلى السجن، وتم من خلاله إدخال السلاح والمقاتلين، مع توقيف التفريز غير واضحة، لكن يبدو أن المهاجمين استندوا إلى معلومات داخلية ومساعدة من جانب سكان المنطقة، ونسقوا الهجوم حسب الحالة الجوية العاصفة،
بالنسبة للاكراد والقوات الأمريكية التي قدمت لهم مظلة جوية ومساعدة بسيارات مصفحة، أوضح الهجوم أن “داعش” ما زال حياً يزرق، وأنه رغم الاعلانات عن اجتثاثه وانتهاء المعركة ضد، إلا أنه ما زال يستطيع، ليس فقط تنفيذ مكائث متفرقة، بل أيضاً تنفيذ هجوم منسق ومدهش،
في السنوت الأثلاث الأخيرة، نفذ “داعش” عشرات الهجمات في العراق، وقتل مئات الجنود والمدنيين والمقاتلين، وأوجد نفسه منطقة جغرافية جديدة في مدينة ديالى وصلاح الدين وكركوك، التي فيها يركز فيها وحداته ومنها يطلق الهجمات، لا تتشابه بين المساحة الجغرافية التي احتلها “داعش” في 2014 عندما سيطر على المحافظات الشرقية والجنوبية في العراق وعلى شمال سوريا، ولكن حقيقة نجاحه في العمل عسكرياً بدون أي رد عراقي، يمكن أن تشير إلى طموحاته الاستراتيجية التي ظهرت، الحادثة التي جرت الأسبوع الماضي في محافظة ديالى في شرق بغداد أوضحت أيضاً أن الجيش العراقي الذي تاهله والذي استسحب بذعر من المعركة ضد “داعش” في 2014، إنما هو خدمة كبيرة، الحكومة العراقية نفسها قالت إن الهجوم في ديالى الذي قتل فيه 11 جندياً انتهى بهذه النتيجة الخفيفة بسبب إهمال وتقصير من القوات التي اخفقت في الرد بإطلاق النار على المهاجمين، كان يجب أن يكون في القاعدة العسكرية التي هوجمت 70 جندياً حسب التقارير، ولكن فعلياً كان هناك 12 جندياً فقط، وحسب أقوال أعضاء البرلمان في بغداد، فهذا دليل واضح على عمق الفساد في الجيش وفي وزارة الدفاع المسؤولة عنه، يبدو أن ظاهرة الجنود الأشباح لم تجتث بعد حتى الآن،

تطورت الخلافات الداخلية الكردية على خلفية ما يعتبر سياسة انفصال لبايدن عن الشرق الأوسط، التي وجدت التعبير في الانسحاب من أفغانستان والعراق، يخاف الأكراد أن تؤدي هذه السياسة إلى انسحاب 700 جندي أمريكي من سوريا، علم اليقين هذا أثار مؤخرًا، خلافات بين المنظمات الأعضاء في “بي.كا.ك” التي تسمى قوة “تقديل”، على سبيل تقديبل في العراق، التي توجد فيها بؤرة تنشأهم، وبين القوات الكردية السورية

لكن ليس كما تقتنع بهذا النموية، التي تعتبر القوات الكردية تهديداً لأمنها القومي، خصوصاً بسبب أن اعترفت مقاتلين من حزب العمال الكردستاني (بي.كا.ك) شركاء كاملين فيها، تطورت على هذه الخلفية مواجهة سياسية بين تركيا والأمريكان، التي يعتبرها الرئيس رجب طيب اردوغان مؤيدة للأرهابيين الذين تحاربهم آنفة منذ أربعين سنة تقريباً، أحد شروط تركيا الأساسية لترجم العلاقات مع الولايات المتحدة هو وقف تقديم الدعم للاكراد، ولكن تركيا بدأت ترى أن روسيا أيضاً تدعم الأكراد وتعتبرهم عنصراً حيوياً في عملية المصالحة الوطنية التي تحاول، بدون نجاح حتى الآن، الترويج لها في سوريا، عندما أعلن الرئيس الأمريكي السابق، دونالد ترامب، عن قرار سحب القوات من سوريا، رأت آنفة في ذلك فرصة للسيطرة على مناطق واسعة في شمال سوريا وطرد الأكراد من منطقة الحدود، ولكن الضغط العام والسياسي في الولايات المتحدة قد قرار ترامب دفعه لتأجيل تنفيذ، المساعدات العسكرية وتحويل الأكراد لم تتوقف، بل ازدادت، وسمح البيت الأبيض لشركة النفط الأمريكية “لنتا كريسنت” بتطوير وتسويق النفط في المناطق الكردية، وبالتالي خلق مصدر دخل جيد للاكراد، رغم أن النفط يعود بشكل رسمي للحكومة السورية، ويبيع النفط الكردي لسوريا خرق العقوبات التي فرضتها الإدارة الأمريكية على الأسد،
بعد ذلك، قررت إدارة بايدن الإبقاء على العقوبات الذي أعطاها ترامب لشركة النفط، ولكن الأكراد الذين يسيطرون على معظم حقول النفط في شمال سوريا يواصلون بيع النفط لنظام الأسد بشروط ممتازة، وترى آنفة في هذا العمل إثباتات كافية على حيانة الولايات المتحدة لمصالح تركيا، ولكن الأكراد الذين اعتبروا موقف أمريكا دليلاً على التحالف الاستراتيجي مع واشطن، لم يتوقفوا عن سؤال حول: هل ومتى ستقرر واشطن إدارة ظهورها لهم وتفضل تركيا عليهم،

خريطة الطرق الكردية

تطورت الخلافات الداخلية الكردية على خلفية ما يعتبر سياسة انفصال لبايدن عن الشرق الأوسط، التي وجدت التعبير في الانسحاب من أفغانستان والعراق، يخاف الأكراد أن تؤدي هذه السياسة إلى انسحاب 700 جندي أمريكي من سوريا، علم اليقين هذا أثار مؤخرًا، خلافات بين المنظمات الأعضاء في “بي.كا.ك” التي تسمى قوة “تقديل”، على سبيل تقديبل في العراق، التي توجد فيها بؤرة تنشأهم، وبين القوات الكردية السورية

هآرتس 2022/1/28

في ذكرى الربيع العربي... هل باتت الثورات العربية جزءاً من الماضي؟

أحمد الهواس *

بعد اثني عشر عاماً على تغرّر الثورات العربية ظل السؤال هل كان الربيع العربي سيقاً طبيعياً نتيجة ما تعرضت له الشعوب العربية من قهر وظلم واستبداد، أم أنه مؤامرة غربية لتحطيم الدول العربية سيقت إليها الشعوب التوّاقة للحرية؟

العرب قبل الثورات

لم تكن البلاد العربية عامة لها مكان على خريطة الدول المتقدمة ، نمة نجاحات طفيفة حققتها بعض الدول الثرية على مستوى الدخل والتعليم والصحة، ولكنها حوّلت شعوبها لشعوب مستهلكة وليست منتجة، وما تعيشه من ظروف اقتصادية جيدة نتاج الثروة النفطية. وهذا مؤشّر سلبي لارتباط هذه الدول بوجود هذه الثروة أو حاجة العالم لها. فلو توافر البديل أو نصبت تلك الثروة لأصبحنا أمام واقع مغاير تماماً بل لعله أسوأ من عالم ما قبل النفط حيث كان إنسان المنطقة قد تلاءم مع طبيعة المنطقة، وبنى حضارته، وأثر في العالم لقرون.

أما الآن فكل حياته تعتمد على التكنولوجيا الحديثة في التغلب على طبيعة المناخ القاسية. أما بقية الدول العربية فهي دول فقيرة، وليست فقيرة، فكل دولة عندها ثروات متعددة والأهم الثروة البشرية ولا سيما في الدول الكبيرة سكانياً، ولكن الفساد والاستبداد وغياب الشفافية ساهم في تفكير تلك الشعوب وجعل أكبر همومها تحصيل "لقمة العيش" وأقصى أمانها شبابها الهجرة! لم تكن ثورة تونس بعد حادثة البوعزيزي إلا مكافئاً موضوعياً

لكل البلاد العربية التي استشده ثورات تباراً لتشابه الظروف التي تكاد تكون قاسماً مشتركاً لكل بلاد العرب ، ولو لا الثورات المضادة المدعومة أمريكياً لما استتخت الثورات العربية نظاماً قط بل لصنعت واقفاً جيوسياسياً جديداً بعد أن تسقط واقفاً مفروضاً يُعرف بالبناء الرسمي العربي ، بفضل غايت فلسطين ودمر العراق ، وسيكون له الفضل بتدمير الربيع العربي!

قهر الإنسان العربي

تعددت أسماء مفجري الثورة في البلاد العربية كالبوعزيزي وخالد سعيد وفتحي زريل وحزمة الخطيب وبقية الأسماء ولكن سبب الثورة كان واحداً ، إسقاط الأنظمة التي أذلت البشر وأهملت الحوث والنسل وأن الإنسان العربي ابن حضارة عظيمة ومن حقه أن يحيا بكرامة ، فكانت تلك الثورات ثورات كرامة وأولى مطالبها الحرية؛ فقد عملت تلك الأنظمة المستبدة على مسخ الشخصية العربية وتحولها لشخصية تجتهد في الحصول على لقمة العيش بطرق غير مشروعة أو العمل على إبعادها عن قيمها الروحية، أو كما يقول نوبوأكي نوتوهارا في كتابه العرب وجهة نظر يابانية: العربي بشكل عام يخاف الله، خلال إقامتي الطويلة في مصر كنت أحتاج أحياناً عاملاً لتصليح شيء ما، وكان العمال يأخذون أضعاف أضعافهم لأنني أجنبي، ولكني اهتديت إلى طريقة تخفف من جشعهم، فنكتت أقول للعمال: ألا تخاف الله؟ سأطالبك بالثقة الزائدة التي أخذتها مني يوم القيامة، الحقيقة أن الجميع كانوا يخافون فعلاً ويأخذون أجورهم في حدود ما يسمونه الحلال، لكي نفهم سلوك الرجل العادي في البلاد العربية، علينا أن ننتبه دائماً لمفهوم

تم تكليف جوار اليمين بتدميره حتى لا يشكل اليمين أُموراً جاذباً لدول الجوار؛ لقد التقت مصالح أمريكا مع تخوّف أنظمة عربية من امتداد التغيير إليها، فكانت الثورات المضادة التي أعادت إنتاج الأنظمة بشكل أكثر توحشاً والأهم تحويل الربيع العربي إلى جحيم وجعل مأساة السوريين واليمنيين مثالا يخوفون به شعوبهم .

موجة ثورية انتهت ولم تنته الثورات

الناظر إلى بلاد الثورات يخال للوهلة الأولى أنّ الثورات انتهت بانتصار الأنظمة وداعميها، وهذه من الناحية "القشرية" صحيح، ولكن نظرة واقعية وتفحص لواقع تلك البلاد يبدو الأمر مختلفاً، فالثورة تمزّ بمراحل ضعف وتعثر ولكنها تعيد إنتاج نفسها وتطلق من جديد، بل هي كموجات البحر كلما انكسرت موجة جاءت أخرى أكثر قوة منها، فالثورة السورية لم تنته ومازال السوريون رافضين لبقاء نظام الإجماع، وملايين يعيشون في الخيمات وبلاد اللجوء بظروف سيئة ويرفضون العودة تحت سلطة النظام ، وما كان للنظام أن يستمر لو لا أن قاتل معه حلفاء أكثر كإيران وأزرها وروسيا ومرتزقتها والولايات المتحدة تحت ذريعة محاربة الإرهاب! وقد تغرّرت موجة ثورية في الجزائر وكذلك السودان واحتجاجات في العراق ولبنان رغم الدماء والدمار الذي طال البلاد النائرة ، فهذا يشير إلى أن الثورة أو التغيير مطلب الشعوب العربية ولن تقف حتى تنال مرادها وإن كان انتصار الثورات العربية لا يعني تغييراً في المنطقة العربية بل تغيير قد يخال العالم أجمع .

* كاتب سوري

تعقيبات

مقال إيلي عبدو؛ سوريا...
الوعي الألكتروني والديمقراطية
والليبرالية

تصور مشترك

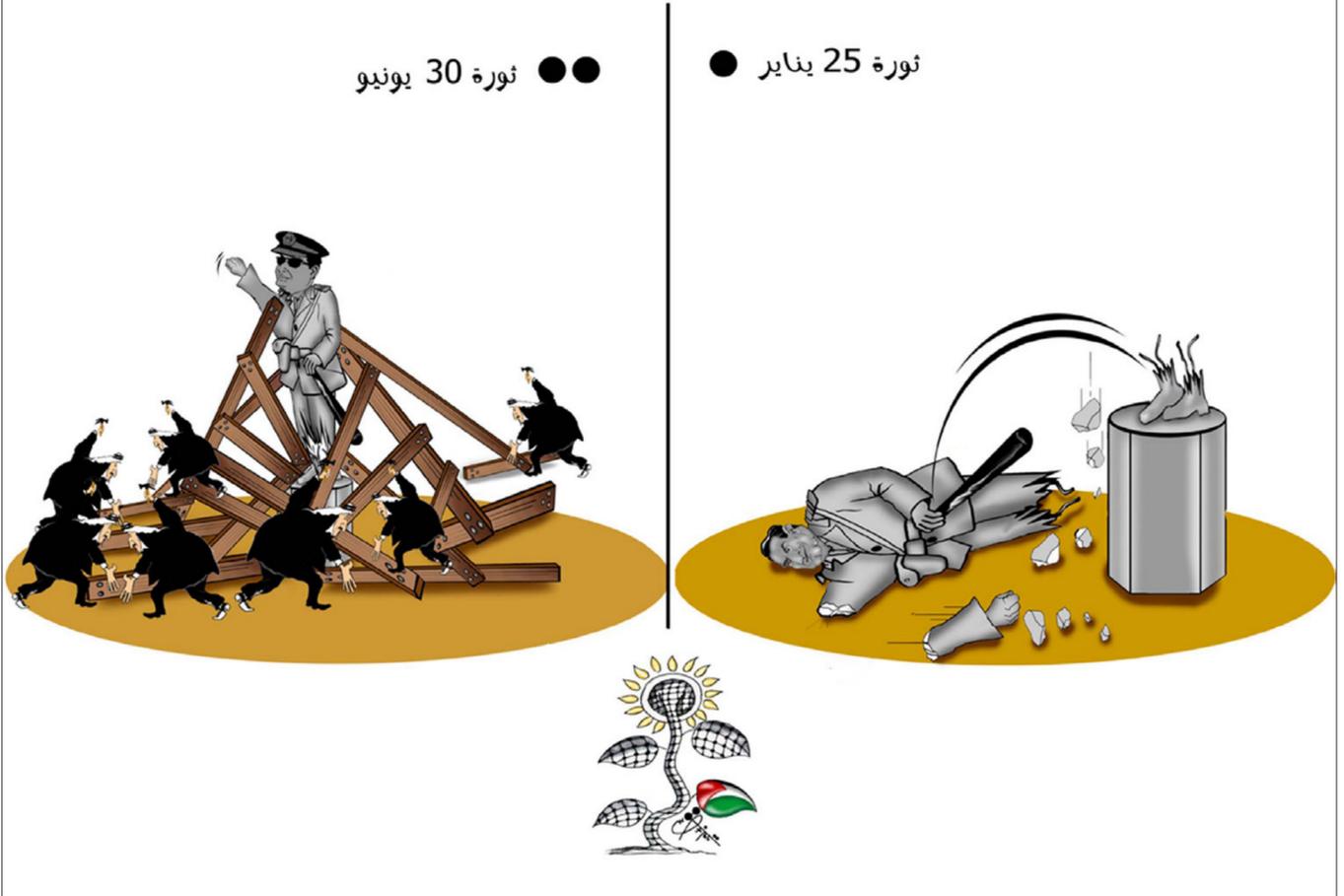
قد نتفق أو نخالف مع أي كاتب في التحليل والاستنتاجات، لكن النظرة الثاقبة والعميقة في التشخيص والكشف عن الظاهرة هي من سمات ومزايا الكاتب الجيد ، وإيلي عبدو كاتب متميز بلا شك .

مقالة اليوم ذكرتني بنقاش لي قبل أسابيع مع صديقي المسيحي الفلسطيني منذ 18 عاماً ، رفضت وجهة نظره أحد ما من الأثرية حول فلسطين، فطلبت من صديقي المسيحي الفلسطيني أن يحاول أنا وإياه ونجري نقاشاً أكثر عمقا قليلا للتوصل إلى تعريف مشترك وواضح حول فلسطين، فشلنا في الواقع ، وعاد لكي يؤكد وهو ابن مدينة القدس جذوره التي تعود إلى جبل لبنان!

ما أود أن أقوله هو التالي، منظوره ليس دقيقاً في الواقع، لأن الأثرية في واقع بلاد الشام عموماً ويعكس ما افترضه المقال ، ليس عندها تصور مشترك ومتماثل حول نفسها كجماعة بشرية نستطيع وصفها بالأغلبية مقابل الجماعات الأخرى وهي الأقليات .

وهذا ما كشفت عنه الأزمة السورية في العقد الأخير، فلو كان عندها هذا التصور وهذه الرؤية عن ذاتها لما وصل أصلاً إلى الحكم أي شخص من الأقليات، وبالإمكان في المقابل المقارنة مع الحالة المصرية التي يصعب توقع وصول أحد من الأقليات القبطية مثلاً إلى كرسي الرئاسة، بينما الأمر يختلف تماماً في سوريا وكذلك فلسطين .

سعادة- فلسطين/ الصين



●● ثورة 30 يونيو

● ثورة 25 يناير

تعقياً على مقال رياض معسعس: الشام وغادة السمان... محيطان لا يحاطان

أهل السعادة

هزني القول وشوقني أن بمقدور المرء محاربة أقداره الدعاء فقط بغير القدر، يسع الله الرحمن الرحيم: يَمْخُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنْثِثُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ [الرعد: 39]، قال الصحابة: يا رسول الله هذا الذي نعمل أهو في أمر قد مضى وفرغ منه أو في أمر مستقبل؟ قال: بل في أمر قد فرغ ومضى وفرغ منه قالوا: يا رسول الله فقيم العمل؟ قال: اعملوا فكل ميسر لما خلق له، أما أهل السعادة فييسرون لعمل أهل السعادة، وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل أهل الشقاوة.

الكروي داود- الترويج

ساحة فن

منذ ما يزيد عن سبعين عاماً، والعرب والمسلمون لا يكون ويملون يدعون ليلاً ونهاراً على العصابات الصهيونية لتغيير قدرها، وماذا حققوا؟

الكاتب المبدع بأسلوبه المرفه والشيقي، يتحفنا ويضع النقاط على الحروف، فهذه ساحة فن وأدب، ولكل ساحه رجالها وفرسانها .

د.تل/لثانيا

أسباب الإبتلاء

الدعاء لا يعني الاستجابة، والاستجابة لا تعني أن نراها، وحيثما ووقتما نزيدها، ولو كان الأمر على هذا لبطل الدين والديانة من الأساس! الحياة ستكون غير الحياة، والدين غير الدين، والإنسان غير الإنسان.. إسرائيل وما شاكلها عند المؤمن أسباب إبتلاء لا أكثر ولا أقل.

جواد

عاشق من طرف واحد

جميل حضور الأيقونة غادة السمان ومدينة الحضارة دمشق، وشذى الياسمين، والزمن الجميل، في مقال الأستاذ رياض معسعس...

شخصية الشاب الفلسطيني غزان في رواية يا دمشق وداعا هي التي انفردت بسردية الحب .

أما علاقة الأديب غسان كنفاني بالأيقونة غادة السمان فهي معروفة في الأوساط الأدبية في بيروت آنذاك، ولكن الشاعر أنسي الحاج كان عاشقاً من طرف واحد يكتب رسائله بسرية، وكانت الأيقونة لا ترد على تلك الرسائل ، وظل الحاج كاتماً لذلك السر .

نجم الدراجي - العراق

عطر الياسمين

في المهجر تاتي ذكريات وعطر تراب الوطن أن تضارق المغرب وتبقى الروح ترفرف وتطوف بلللاً ولا تعب في أرقته وشوارعه وزواياه . فن الكتابة عند غادة السمان فيه روح وجمال وعصارة حياة تأخذ القارئ إلى عوالم كثيرة منها عالم الواقع الذي ينشغل عنه عالمنا العربي ومحاوله إيقاظهم من نومهم العميق .

شكراً للأستاذ رياض معسعس على هذه الرحلة والجولة الحيوية في عالم ودينا الأيقونة غادة السمان الساحر ، التي هي رمز للمرأة العربية الشجاعة والقوية الإرادة والتي أينما تكون، فلا تخلخ عن إنتمائها العربي وعن جذورها الدمشقية وعطر الياسمين.

أفانين كبة - كندا

أسرار دمشق

ها أنت تحدثنا عن ست الشام البنت الدمشقية التي حملت أسرار دمشق وأسرارنا وطافت بها في فضاء العالم اللامتناهي، وأكاد أقول أختنا الكبرى التي تعلمت منها الحب وكم كنت جاهلاً. أكاد أجزم أن معظم الرجال العرب لا يعرفون ماهو الحب وما عليهم إلا أن يتعرفوا على غادة السمان وكتبتها وقصصها أو كتاباتها ليكتشفوا أننا مازلنا نعيش عصر الجاهلية في الحب والمحبة. وأحمد الله أنني من المخضرمين. أما الحرية فهي روحنا وجرحنا الذي ينزف.

أسامة كتيبة - سوريا/لثانيا

التواصل الإبداعي

تنزيل تجليات المبدع منزلة الواقعية الموهلة في التجسيد، هو نزوع نحو إفراغها من العنصر الأساسي وهو مدلول الكلام المعنوي الذي يشكل أساس التواصل الإبداعي، ويحدد أدق مفهوم للحرية الإبداعية...ولذلك عندما ألف ابن سينا أخص كتاب في منظومته الفكرية، وهو منطق المشركين...قدم له بالتالي: "هذا كتاب الفقه لنفسي ومن هم في حكم نفسي... أما العامة من الفلاسفة والمتكلمين فقد جعلت لهم في كتاب الشفا ما يغنيهم"

وهو توجه نجده أيضاً عند هنري برغسون.. الذي عرف الذاكرة بالظاهرة النفسية التي تختزن الماضي كله وتحيا في ديمومة مستمرة...وهي ما يسمى بالمعرفة الحسية التي تماثل المفهوم الصوفي المتكامل في سياق الغلانية.

عبد الرحيم المغربي

جمر الغربة

ننْزُ يَتَمَنَاهُ الشَّعْرُ! شكراً لك، و تحية أحز من جمر الغربة، لك ولغادة سوريا، بنتنا غربة أينما كنا!

محسن عون - تونس

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«مفبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



علي الصالح*



في الربع الأول من عمر إدارته، كيف يمكن أن نقيم، نحن الفلسطينين، إنجازات الرئيس الأمريكي جو بايدن، وما قدمه بايدين أكثر من نصف في المئة مما كان يطمح إليه أو يحلم به الفلسطينيون من رئيس ملا الدنيا صحيحا ووعودا، وعمل كما يقول المثل "من البحر مفاقي".

وكان الفلسطينيون في انتظاره بفارغ الصبر، بعد إدارة أمريكية هضمت حقوقهم وجارت عليهم.. فخبث الأمانى والأمال، وركزت خطوط إدارته على القضايا الاقتصادية وتحسين الأحوال المعيشية، بدل من معالجة القضايا السياسية، ومحاولة العمل لتحقيق المطالب الفلسطينية السياسية، التي حدها أبو مازن في خطابه في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

الأسوأ أنه ليس متوقعا أن تفعل هذه الإدارة في الربع الثاني شيئا من شأنه أن يزج نتائج الانتخابات النصفية للكونغرس، ما يعني أنه لن يقدم على تحقيق أي إنجاز يخدم القضية الفلسطينية، أو كما يتبنى الفلسطينيون. فخبث لنا أن نقيم أداء إدارة بايدين في الربع الأول من عمرها؟

كما بعد فوز بايدين في الانتخابات نوفمبر/تشرين الثاني 2020، قد حددنا المطالب، أو لنقل التمنيات الفلسطينية من الإدارة المقبلة، على ضوء الوعود والخطابات. ولم تكن هذه المطالب تعجيزية، بل مطالب النصفية للكونغرس، ما يعني أنه لن يقدم على تحقيق أي إنجاز يخدم القضية الفلسطينية، أو كما يتبنى الفلسطينيون. فخبث لنا أن نقيم أداء إدارة بايدين في الربع الأول من عمرها؟

كما بعد فوز بايدين في الانتخابات نوفمبر/تشرين الثاني 2020، قد حددنا المطالب، أو لنقل التمنيات الفلسطينية من الإدارة المقبلة، على ضوء الوعود والخطابات. ولم تكن هذه المطالب تعجيزية، بل مطالب النصفية للكونغرس، ما يعني أنه لن يقدم على تحقيق أي إنجاز يخدم القضية الفلسطينية، أو كما يتبنى الفلسطينيون. فخبث لنا أن نقيم أداء إدارة بايدين في الربع الأول من عمرها؟

كما بعد فوز بايدين في الانتخابات نوفمبر/تشرين الثاني 2020، قد حددنا المطالب، أو لنقل التمنيات الفلسطينية من الإدارة المقبلة، على ضوء الوعود والخطابات. ولم تكن هذه المطالب تعجيزية، بل مطالب النصفية للكونغرس، ما يعني أنه لن يقدم على تحقيق أي إنجاز يخدم القضية الفلسطينية، أو كما يتبنى الفلسطينيون. فخبث لنا أن نقيم أداء إدارة بايدين في الربع الأول من عمرها؟

كما بعد فوز بايدين في الانتخابات نوفمبر/تشرين الثاني 2020، قد حددنا المطالب، أو لنقل التمنيات الفلسطينية من الإدارة المقبلة، على ضوء الوعود والخطابات. ولم تكن هذه المطالب تعجيزية، بل مطالب النصفية للكونغرس، ما يعني أنه لن يقدم على تحقيق أي إنجاز يخدم القضية الفلسطينية، أو كما يتبنى الفلسطينيون. فخبث لنا أن نقيم أداء إدارة بايدين في الربع الأول من عمرها؟

كما بعد فوز بايدين في الانتخابات نوفمبر/تشرين الثاني 2020، قد حددنا المطالب، أو لنقل التمنيات الفلسطينية من الإدارة المقبلة، على ضوء الوعود والخطابات. ولم تكن هذه المطالب تعجيزية، بل مطالب النصفية للكونغرس، ما يعني أنه لن يقدم على تحقيق أي إنجاز يخدم القضية الفلسطينية، أو كما يتبنى الفلسطينيون. فخبث لنا أن نقيم أداء إدارة بايدين في الربع الأول من عمرها؟

كما بعد فوز بايدين في الانتخابات نوفمبر/تشرين الثاني 2020، قد حددنا المطالب، أو لنقل التمنيات الفلسطينية من الإدارة المقبلة، على ضوء الوعود والخطابات. ولم تكن هذه المطالب تعجيزية، بل مطالب النصفية للكونغرس، ما يعني أنه لن يقدم على تحقيق أي إنجاز يخدم القضية الفلسطينية، أو كما يتبنى الفلسطينيون. فخبث لنا أن نقيم أداء إدارة بايدين في الربع الأول من عمرها؟

كما بعد فوز بايدين في الانتخابات نوفمبر/تشرين الثاني 2020، قد حددنا المطالب، أو لنقل التمنيات الفلسطينية من الإدارة المقبلة، على ضوء الوعود والخطابات. ولم تكن هذه المطالب تعجيزية، بل مطالب النصفية للكونغرس، ما يعني أنه لن يقدم على تحقيق أي إنجاز يخدم القضية الفلسطينية، أو كما يتبنى الفلسطينيون. فخبث لنا أن نقيم أداء إدارة بايدين في الربع الأول من عمرها؟

كما بعد فوز بايدين في الانتخابات نوفمبر/تشرين الثاني 2020، قد حددنا المطالب، أو لنقل التمنيات الفلسطينية من الإدارة المقبلة، على ضوء الوعود والخطابات. ولم تكن هذه المطالب تعجيزية، بل مطالب النصفية للكونغرس، ما يعني أنه لن يقدم على تحقيق أي إنجاز يخدم القضية الفلسطينية، أو كما يتبنى الفلسطينيون. فخبث لنا أن نقيم أداء إدارة بايدين في الربع الأول من عمرها؟

كما بعد فوز بايدين في الانتخابات نوفمبر/تشرين الثاني 2020، قد حددنا المطالب، أو لنقل التمنيات الفلسطينية من الإدارة المقبلة، على ضوء الوعود والخطابات. ولم تكن هذه المطالب تعجيزية، بل مطالب النصفية للكونغرس، ما يعني أنه لن يقدم على تحقيق أي إنجاز يخدم القضية الفلسطينية، أو كما يتبنى الفلسطينيون. فخبث لنا أن نقيم أداء إدارة بايدين في الربع الأول من عمرها؟

كما بعد فوز بايدين في الانتخابات نوفمبر/تشرين الثاني 2020، قد حددنا المطالب، أو لنقل التمنيات الفلسطينية من الإدارة المقبلة، على ضوء الوعود والخطابات. ولم تكن هذه المطالب تعجيزية، بل مطالب النصفية للكونغرس، ما يعني أنه لن يقدم على تحقيق أي إنجاز يخدم القضية الفلسطينية، أو كما يتبنى الفلسطينيون. فخبث لنا أن نقيم أداء إدارة بايدين في الربع الأول من عمرها؟

كما بعد فوز بايدين في الانتخابات نوفمبر/تشرين الثاني 2020، قد حددنا المطالب، أو لنقل التمنيات الفلسطينية من الإدارة المقبلة، على ضوء الوعود والخطابات. ولم تكن هذه المطالب تعجيزية، بل مطالب النصفية للكونغرس، ما يعني أنه لن يقدم على تحقيق أي إنجاز يخدم القضية الفلسطينية، أو كما يتبنى الفلسطينيون. فخبث لنا أن نقيم أداء إدارة بايدين في الربع الأول من عمرها؟

كما بعد فوز بايدين في الانتخابات نوفمبر/تشرين الثاني 2020، قد حددنا المطالب، أو لنقل التمنيات الفلسطينية من الإدارة المقبلة، على ضوء الوعود والخطابات. ولم تكن هذه المطالب تعجيزية، بل مطالب النصفية للكونغرس، ما يعني أنه لن يقدم على تحقيق أي إنجاز يخدم القضية الفلسطينية، أو كما يتبنى الفلسطينيون. فخبث لنا أن نقيم أداء إدارة بايدين في الربع الأول من عمرها؟

كما بعد فوز بايدين في الانتخابات نوفمبر/تشرين الثاني 2020، قد حددنا المطالب، أو لنقل التمنيات الفلسطينية من الإدارة المقبلة، على ضوء الوعود والخطابات. ولم تكن هذه المطالب تعجيزية، بل مطالب النصفية للكونغرس، ما يعني أنه لن يقدم على تحقيق أي إنجاز يخدم القضية الفلسطينية، أو كما يتبنى الفلسطينيون. فخبث لنا أن نقيم أداء إدارة بايدين في الربع الأول من عمرها؟

كما بعد فوز بايدين في الانتخابات نوفمبر/تشرين الثاني 2020، قد حددنا المطالب، أو لنقل التمنيات الفلسطينية من الإدارة المقبلة، على ضوء الوعود والخطابات. ولم تكن هذه المطالب تعجيزية، بل مطالب النصفية للكونغرس، ما يعني أنه لن يقدم على تحقيق أي إنجاز يخدم القضية الفلسطينية، أو كما يتبنى الفلسطينيون. فخبث لنا أن نقيم أداء إدارة بايدين في الربع الأول من عمرها؟

هل نشهد تطبيق «الجيل الثاني» من صفقة القرن

تسعة مطالب كان الفلسطينيون يطمحون إلى أن تتحققا حتى بايدين، أو على الأقل أغلبها، أو حتى البعض منها، حتى تعود العملية السياسية إلى مجراها، فلو أخذنا هذه المطالب واحدة بعد واحدة، وسنعرف ما قدمته هذه الإدارة في الملف الفلسطيني، خاصة في القضايا السياسية. فلم يتراجع بايدين عن قرار الاعتراف بالقدس عاصمة للاحتلال، ولم يعد السفارة إلى تل أبيب، حيث مقرها الأصلي منذ الاعتراف بالكيان الصهيوني في سنة 1948، ولم يعد فتح القنصلية الأمريكية كما وعد إلى القدس الشرقية. ولم تستمع إدارة بايدين حتى الآن بإعادة فتح مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن، ولم تعلن موقفا بشأن قرار منح السيادة الأمنية الكاملة على فلسطين التاريخية من النهر إلى البحر. وفي موضوع الضفة كمنطقة محتلة، فعلى الرغم من أنها لم تعلن رسميا تغيير سياسة الولايات المتحدة التقليدية بشأن المستوطنات والتعاطي معها كأرض إسرائيلية وإزالة المصطلح الأراضي المحتلة في وصفها، إلا أن مصطلحاتها أقل حدة، وفي مسألة الاستيطان فإنها لا تزال متمسكة بالرفض اللفظي والعلمي للاستيطان، الذي يعتبر السياسة الرسمية للحكومة الاحتلال الأكثر انتقacha وواقحة في موضوع الاستيطان، الذي خصصت له الميزانيات، ووفرت الحماية للمستوطنين، ليعيثوا فسادا في الأرض الفلسطينية، يقتلون ويسرقون ويعربدون، وليس هناك أي محاولات جادة لوقف النشاط الإسرائيلي، وفي موضوع حل الدولتين، فهي لا تزال متمسكة به لفظيا، ولم تتخذ أي خطوات عملية تشير إلى جدتها في تحقيق هذا الحل. القرارات التي اتخذتها إدارة بايدين في عهد الأول، لا علاقة لها بالصفقة السياسية، بل كلها متمسكة على الشق الاقتصادي من صفقة القرن. وهي تعمل معا ويبدو مع

العودة إلى السياسة الأمريكية التقليدية، تضاف إليها مساحة من الجديدة في التعامل مع حل الدولتين، فكان الفلسطينيون يطالبون بالتراجع عن القرارات المجفة، التي اتخذتها الإدارة السابقة. توقع الفلسطينيون، بل أوصلهم تفاؤلهم، للمطالبة بتراجع بايدين عن قرارات ترامب وهي: أو لا الاعتراف في ديسمبر/كانون الأول 2017 بالقدس عاصمة للاحتلال. ثانيا نيل السفارة الأمريكية في 14 مايو/أيار من تل أبيب إلى القدس. ثالثا دمج القنصلية الأمريكية العامة في القدس الشرقية بالسفارة تحت اسم دائرة "وحدة الشؤون الفلسطينية". وكانت هذه القنصلية مسؤولة عن العلاقات مع الفلسطينين، كهيئة دبلوماسية لها كيان مستقل عن السفارة في تل أبيب المسؤولة عن العلاقات مع إسرائيل. يذكر أن القنصلية تأسست في القدس عام 1844 كأول تمثيل دبلوماسي أمريكي في المدينة، رابعا قطع المساعدات الأمريكية عن السلطة، خامسا قطع المساهمة الأمريكية في ميزانية وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا". ما وضع الوكالة في أزمة مالية تعاني منها حتى الآن، وذلك في محاولة لإسقاط قضية اللاجئين سياسيا. سادسا: إغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن، سابعاً: شرعنة الاستيطان في الأراضي المحتلة، وذلك بإلغاء سياسة أمريكية قائمة منذ عقود عديدة، تعتبر المستوطنات غير قانونية وفقا للقانون والشريعة الدوليين. ثامناً: قتل ما يسمى حل الدولتين عبر صفقة القرن التصوفية، بالقضاء على إمكانية قيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة وعاصمتها القدس، وحدود وأجواء معترف بها. والسماح بضم 30% من الضفة، إضافة إلى الأعراف الشمالية وشمال البحر الميت. تاسعا: منح الاحتلال السيادة الأمنية الكاملة، جوا وبريا وبحرا على فلسطين التاريخية من النهر إلى البحر.

القرارات التي اتخذتها إدارة بايدين في عامها الأول، لا علاقة لها بالحلول السياسية، بل كلها منصب على الشق الاقتصادي من صفقة القرن

كاتب فلسطيني من أسرة القدس العربي*

يناير العائد... يناير الباقي

عن غير، إن لم يكن مريضاً للناس (على سخافة هذا البراء) فيضح توترا عميقاً متصلاً، بل هلعاً. رغم كل مظاهر السيطرة والمنعة، فإن النظام بات مسكوناً بالخوف والقلق، فربما يحسد رجاله إن كانوا لا يدركون أن ذلك الذي يحاربونه، ليس شيئاً منسجداً لموسا في صورة معارضين ساخطين فحسب، بل هو ذلك التغيير السيكولوجي الذي تحدث عنه تروتسكي، بأن الأمور لم يعد من الممكن أن تستمر على ما هي عليه، وأن تغييراً يتحتم أن يحدث، وبأن التكرار قد فاض. كان ذلك الشعور والشوق للتغيير والتحرر والغد الأفضل، قد تمكن من الناس، إذ خرجوا في يناير/كانون الثاني بما هدد مصالح الطبقة الحاكمة، فجات الثورة المخلوفاً بقيادة السبسي، لتضع حد الاحتمالات أي تغيير حقيقي، تنتقم وتتكلم. لكن ذلك الحرس نفسه الذي يتبهمه بالتغير لدى الناس، يشعر بأنه ما لم تتسنى أوضاع الناس، فإنه لا يمكن الاطمئنان إلى أي هبة أخرى مستحيلة. كما يدرك الكثير أن الإنشادات

القرارات التي اتخذتها إدارة بايدين في عامها الأول، لا علاقة لها بالحلول السياسية، بل كلها منصب على الشق الاقتصادي من صفقة القرن

كاتب فلسطيني من أسرة القدس العربي*

يناير العائد... يناير الباقي

لترسيخ وجودها، خاصة في أعقاب حراك لم تصوره مطلقاً، فمثلن كان النظام أيام مبارك قمعياً من دون شك، إلا أنه كان يستخف كلية بالعامية، "الشعب"، ولم يكن يرى خطراً حقيقياً سوى في التنظيمات الإسلامية المسلحة، وربما بدرجة ما جماعة الإخوان المسلمين، الذين كانت تربطه بهم علاقة معقدة، حيث كان يلعب معها ويضربها بالقتال، وأحياناً بالتوازي، فثارة يرتقل أعضاؤها أو قياداتها، وثارة يلجأ لهم ولم يزل يعتمد عليهم دائماً في ضبط الشارع وتخفيف الاحتقان. والأكد أن ذلك القمع غير المسبوق في تاريخ مصر المعاصر، قد أتى بالنتائج المرجوة نوعاً ما، فأي مخالب لعارضة منضمة تم سحقها تماماً، وأودع عشرات الآلاف السجون. لكن ما نشهده عبر سعاير مجنون في ملاحقة المعارضين، أو حتى كل من سؤلك له نفسه مجرد التناهي على أي وسيلة كانت من وسائل التواصل الاجتماعي، والتفتيش في هواتف الناس المحمولة، يتخطى مجرد السياسة المنهجية إلى ما هو أعمق من ذلك، مقترناً بجديت السبسي عن البحث

مهما بلغت بشاعة ما يكال ليناير من اتهامات وتشويه، فإن إبراء ساحة هذا الحراك الثوري آتية لا محالة

الهستيريا الأوكرانية

القومية والحكم الذاتي للروس في أوكرانيا، وهو ما تريد برلين وبرابرس، الأضعف ميلا لسائيرة "الهستيريا" الأمريكية ضد موسكو، أن تجتدوا مفاوضات اليوم، ثم سعي أوروبا للتهمة مع موسكو، التي يتقاطر إليها وزراء وقادة غربيين، بينما موسكو تنبسم للمدعورين، وتؤكد أنها لا توتي غزوا لأوكرانيا في المدى المنظور، وأنها تتكفي بحشد قواتها داخل حدودها، وتصمم على مطالبتها المودعة خليا لدى واشنطن، وأهمها وقف توسع حلف الأطنطلي شرقا، والتعهد كتابة بعدم ضم "أوكرانيا" و"جورجيا" للحلف، والاعتراف الواقعي بعودة روسيا إلى دور عالمي، استنادا لقوتها العسكرية والصاروخية والنووية المتفوقة، مع بقاء التهديد باتخاذ إجراءات عسكرية وتقنية صارمة، إذا ما جرى التكتؤ في تلبية مطالب بوتين، وهو ما ترى واشنطن في قبولها هزيمة مذلة، وإن اضطر للرد كتابيا طلبا لتفاهم مع موسكو، فليس عندها من بديل، اللهم إلا التسويف في قبول حلف كييف بتسريح روسيا إلى الحلف، درءا لاحتمالات الغزو الروسي، فليس بوسع الجيش الأوكراني مهما تلقى من سلاح، أن يصمد لدقائق في مواجهة الجيش الروسي، وليس بوسع أمريكا وحلف الأطنطلي الاستجابة لمطالب الرئيس الأوكراني المفزوع، ولا الدخول في صدام عربي مع موسكو، قد لا ينتهي بغير تدمير العالم كله، وعشرات المرات، وهو ما يشجع بوتين على المضي قدما إلى حافة الهاوية، تسريعا لإذعام واشنطن عمليا مطالبها، ومواصلة حرب الأعصاب إلى أقصى حد، ودفغ أوروبا للانثناء الفعلي عن واشنطن، فبوسع صواريخ تطلق من غواصة نووية روسية واحدة، أن تدمر عواصم أوروبا كلها في غضة عين، ودول الاتحاد الأوروبي تترك خطر أصغر خط في الحساب الاستراتيجي، وتبدو أقل اندفاعا على معاندة موسكو، التي عادت تعزف على إيقاع العصر السوفييتي، وتسعى إلى عكس الهزائم التي لحقت بها بعد انهيارات موسكو الشيوعية السابقة، وتحلل الاتحاد السوفييتي في نهاية "حلف وارسو"، وحنت واشنطن بوعود سابقة أعطتها

مهما بلغت بشاعة ما يكال ليناير من اتهامات وتشويه، فإن إبراء ساحة هذا الحراك الثوري آتية لا محالة

الهستيريا الأوكرانية

تصدير التكنولوجيا الإلكترونية المتقدمة إلى روسيا، من ألعاب الفيديو حتى برامج الحوسبة وتقنيات الذكاء الاصطناعي، فيما بيدت ألمانيا بالذات، وهي صاحبة الاقتصاد الأوروبي الأكبر، أقل حماسا في التعاطف مع أوكرانيا، وفي التوسع بقنوات ضد موسكو، ورفضت توريد أسلحة إلى كييف، وبين موسكو وبرلين خط الغاز الضخم "تور ستريم 2"، المناهض لقاطع خط نقل الغاز الروسي عبر أوكرانيا، فيما تتلاعب موسكو بأعصاب الحلفاء عبر الأطنطلي، وتوقف من جانبها تصدير الغاز الروسي ضغظ على الدول الأوروبية، وتقرر إجراء مناورات بحرية بالقرب من شواطئ أيرلندا، وكأنها تريد نقل التهديد العسكري من مناورات الشرق في بيلاروسيا إلى الساحل الغربي لأوروبا، والرد مباشرة على مناورات مفررة أمريكا وحلف الأطنطلي في البحر المتوسط، والوصول بخط سير الحوادث والمناورات والحشود إلى حافة الربع النووي.

ولا تبدو موسكو في عجلة من أمرها، فطماعها أبعد من أوكرانيا الخائفة المنقسمة على نفسها، وفيها خمس السكان من أصول روسية، والجوار الجغرافي يمنح موسكو ميزة الدعم المباشر لجمهوريات منطقتة "الدونباس" الأوكرانية، الرابغة بالانفصال والانضمام لروسيا، التي تزود حلفاءها بما يحتاجونه من سلاح، يفيد في الضغظ على الاتجاهات الموالية للغرب في كييف، وقد تحتاج موسكو في وقت لاحق إلى غزو عسكري حافظ، على نحو ما فعلت عام 2014، حين قررت "انزاع" ششبه جزيرة القرم "ميناؤ" سيفاستوبول من أوكرانيا، وكان بايدين حينها نائبا للرئيس الأسبق باراك أوباما، واكتفت واشنطن مع الاتحاد الأوروبي وقتها بتوقيع عقوبات اقتصادية على موسكو، تحل أثرها مع مرور الزمن، ومع فرض قاتع جديد، نسي معها الغرب جبرا قصة "القرم"، التي صارت روسية، في حين دفع بوتين إلى الواجهة بقضية الانفصاليين الروس في شرق أوكرانيا، ووقع مع فرنسا وألمانيا وأوكرانيا نفسها اتفاق "مينسك"، الذي ينص على توسيع الحقوق

د. يحيى مصطفى كامل*



ليس عجيبا على الإطلاق حين ينفض نظام انقلابي على ثورة، بكل أشكالها، فيعلن في تشويبهها واعتياها، ومنطقات وشخصا، محتويا بعد أن نجح في إزاحة ما نتج عنها من نظام حكم، أو حتى مجرد حكومة مهما كانت شكلية، بل لعل ذلك هو التحرك المنطقي الوحيد، إلا لما المبرور وراء تحرك غالبا ما يكون عنيفا يسيل أثناءه ويبعد كثير من الدماء؟

من المنطقت نفسه أيضا، ليس ثمة ما يدبش حين ينقلب كثير من الناس على الحراك الثوري، خاصة في ظل حالة عامة من انعدام التسييس وضور الاهتمام بالشأن العام، بل حتى غياب مجرد مفهوم الجال العام، عقب عقود من التججيل والقمع والإقصاء وتشويه الوعي المنهجي، وحين ينظرون حولهم، يحصون شهداءهم وخسائرهم وجرحاهم، يتفقدون ما خسروه من المثلث والنختم، ويبحثون عن مكاسب في تحسين مستوى المعيشة، فلا يجدون شيئا، أو أقل القليل، حينذاك يسألون أنفسهم: ما الذي جنيته من هذا الصدام؟ ليلتفهم إبلا نهال على رؤوسهم مكثات الشلالات، مؤكدا أن الحراك الثوري لم يكن إلا مؤامرة كونية يتصرها كل الأعداء التقليديين كإسرائيل وأمريكا.

كل ذلك طبيعي ومتوقع في ظل ثورة مضادة تسمى

الذي يتابع "حفلة الزار" التي يقبها ويتبناها الإعلام الغربي، قد يتخيل أن يوم الغد سيحبل غدا، وأن مركز جهنم ربما يكون في

أوكرانيا، التي تحشد روسيا على حدودها جيشا بكامل عساده من مئة ألف جندي، بوسعه احتلال أوكرانيا في عشرين دقيقة، فيما تمد أمريكا وبريطانيا جوسريا جوية كثيفة إلى كييف عاصمة أوكرانيا، تنقل إليها مئة طن عتاد حربي منظور كل يوم، إضافة لمئات ربما آلاف من المدربين العسكريين، مع سحب الرعايا المدنيين والدبلوماسيين، وتعبئة لحدش 50 ألف جندي من أمريكا وحلف الأطنطلي في شرق أوروبا المجاور لأوكرانيا، وكل ذلك من أجل الضغط على فلاديمير بوتين فحصر الكرملين، وردعه ومنعه من إطلاق رصاصة الجحيم الأولى.

وفيها تبدو موسكو هاته الأعصاب، ويدبر بوتين لعبته الخطر فيبرود لأعب النطرانج المنكمن، ويبيض وقته بالفجرة على انفلات أعصاب الرئيس الأمريكي جو بايدين، الذي التقاه واقعبا واقتراضيا لمرات، ونصحه في كل مرة بما على سبيل النكاية، أن يلتفت إلى أحواله الصحية، فيما يتبص صحتة بايدين الثمانيني العمر إلى تدهور مضاف، ولا يتكلم نفسه بسبب استفهام مباحث من مراسل محطة "فوكس نيوز" في البيت الأبيض، سال الرئيس عن زيادة معدل التضخم وأثره في مستقبله السياسي، ولم يرد بايدين، وإن التقت الميكروفون الحساس مهمماته، وهو يتشتم مراسل المحطة التلفزيونية الموالية تقليديا لمنافسة السدود دونالد

ترامب، ويعتبه بالغبني و"ابن...". ثم نصح المساعون رئيسهم بلم الموضوع والانتذار هاتفيا للمراسل ففعل فوراً، في واقعة تكشف ضعف انزان بايدين، الذي تمنى في مؤتمر صحفي قبلها بايام، أن يكون توغل قوات بوتين محدودا في أوكرانيا، وهو ما أفزع حليف واشنطن في كييف الرئيس اليهودي فولوديمير زيلينسكي، بما دفع بايدين إلى إعادة تصحيح أقواله، وإلى عقد اجتماع عاجل مع مجلس الأمن القومي الأمريكي، ووضع الآلاف من قوات الجيش الأمريكي في حالة تاهب قصوي، وتنظيم اجتماع افتراضي مع قادة فرنسا وبريطانيا وإيطاليا وألمانيا وبولندا والاتحاد الأوروبي، وتسريب اتفاقات مع أوروبا على خفض استيراد الغاز الروسي بنسبة 43% والتبرول بنسبة 20%، وهي تهديدات أقل كثيرا من عقوبات تهدد بها واشنطن موسكو في حالة غزو أوكرانيا، وتصل إلى الخلق الكامل للاقتصاد الروسي الضعيف نسبيا (1.7 تريليون دولار)، وحظر

الاسطوانات المشروخة في تفسير هجوم سجن الحسكة

وائل عصام*



مع بداية أحداث سجن الحسكة، بدأت الاعداءات المؤامراتية تغرقنا بسبيل من الاسطوانات المشروخة، عقول تفكر بقالب واحد مع أي حدث، وهذا القالب الذهني يحمل خصائص الإسمنت؛ إذا يشكل بداية لا يمكن تعديلها لاحقا إلا بالكسر.

كما الكثير من العرب السنة المعادين لتنظيم "الدولة" الذين اقتنعوا بأن هجوم سجن الحسكة هو مجرد "خطة إيرانية"، فإن المقربين لإيران من عناصر الحشد الشعبي وبعض القوى الشيعية، اعتبروه "خطة أمريكية - خبيثة" تهدف لتهديد مناطق الشيعية، أما الأكراد فقد أعلنوا رسميا أن عملية الحسكة مؤامرة دبرتها تركيا.

الناس في منطقتنا تربوا على ظل أنظمة شمولية، طبعت عقول رعاياها بفكرة ربط أفعالها "شمولية"، وإحالة أي معارضة لها لـ "المؤامرة الخفية" و"الدو الغادر"، ومجرد النظر في الروايات المختلفة، تجدها غالبا مرتبطة بالانتماء العرقي والطائفي، فالسني الذي يعقت سياسات طهران وحلفائها الشيعية، ربط تنظيم "الدولة" بها، والشيعي الذي يتحسس من تدخلات دول الخليج السنية وحلفائهم الأمريكيين ربطهم جميعا مع تنظيم "الدولة"، وأسفر ذلك عن تهيبات لغزو مقبل من سوريا على المناطق الشمالية، مرة من خلال عناصر التنظيم الهاربين من سجن الحسكة، ومرة من خلال فزاعة انتشرت كالنار في الهشيم عن مجموعة مدعومة من الإمارات في الأنبار اسمها "أشباح الصحراء"

تبين لاحقا أنهم مجرد "أصفاة أشباح". أما الأكراد، فخصمهم اللدود التركي حاضر في كل أحداث، لذلك أعلنت القوى الكردية، أن العملية التي أحبطت في سجن الحسكة كانت بتخطيط تركي، وبالطبع لا بد من تأسيس الوعي المزيّف على معلومات مزيفة فسنعنا الروايات التالية: تركيا دعمت هذه العملية بـ15 مليون دولار، وأنهم كانوا على علم مسبق بالعملية منذ ستة أشهر، عبر عناصر التنظيم تم إلقاء القبض عليهم، كما قال الناطق باسم وحدات حماية الشعب نوري محمود، وأن هناك نفقا يمتد 75.5 كيلومترا بين سجن الحسكة ورأس العين الخاضعة للسيطرة تركيا.. ولا يحتاج المرء إلى جمعياتنا إلى أن يفكر ويحلل كثيرا لفهم حدث ما، فمجرد أن يكون جزءا من جماعة ما، سيكون محاطا ببيئة تقدم له إجابات جاهزة سيجدها منطوية جدا رغم تهافتها، بناء على مسطرة التفكير المنحازة والمعلومات المزيّفة التي أسس عليها قوالب ذهنه الرغوية منذ

النشأة الأولى، آفة الرأي الهوى. أما السردية التقليدية الشائعة فهي الأخرى مغرمة بالربط والترتيب، ربط زيارة لافونتييف مبعوث بوتين إلى الرياض ثم دمشق، بالعلاقة بين "سنة" السعودية، والربط بين الاستعصاء في تشكيل الحكومة العراقية والخطط الإيرانية لإجهاه خطر شيعي يوحدهم بعد تفرق، على نمط تسليم المملكي الموصل لتنظيم "الدولة"، والربط بين طريقة جلوس أردوغان، مع تعابير وجه بوتين على هجوم إدلب، ومعلبات من الأفكار المظلة، وخلطة من الأعشاب التي قد تمنح متناولها شيئا من

النشوة، ودائما تكون هذه "الربطات" ويا للعجب، متناسبة مع ميول الفرد السياسية والمذهبية، من دون أي وقائع محددة تدعمها، وأكثر التحليلات التي تربط حدثا ما بآخر، تتجاهل السياق، فعندما يقول أحدهم ما هو السر وراء هجوم التنظيم "في هذا التوقيت بالذات"، فهو لا يريد أن يفهم أن "هذا التوقيت بالذات" هو دائما سيقتراف مع أحداث سياسية أخرى، لا علاقة تربطها

بها، ولا يريد أن يفهم أن التنظيم يشن عشرات الهجمات شهريا في مناطق "قسد" شرق سوريا منذ نحو العامين، بل إنه يجمع الزكاة بالواتس آب في دير الزور، وينفذ الاعتقالات والكمائن على نقاط وأرتال قسد والنظام في الجيزة والشامية بمعدل ثابت شهريا، وبلغ عدد تلك الهجمات أكثر من ألف هجوم في الأشهر الخمسة عشر الأخيرة، وهجوم الحسكة مجرد حلقة تطور في سلسلة من الحلقات المستمرة في أسلوب حرب العصابات نفسه، منذ خسارة التنظيم لأخر معاملة في الباغوز، ويمكن مقارنة هجوم الحسكة بالهجوم على سجن أبو غريب عام 2013، وهي علامات مبكرة قبل عام أو عامين ليهبة أخرى للتنظيم. أحد مؤشرات وعي المجتمع هي قدرته على فهم الأحداث ومسبباتها، فدوما كانت الأقوام البشرية تعزز أحداث الطبيعة التي تشاهدها للغب واللاهية، وحتى اليوم لا تزال الإحالة إلى "مدير الجيوب والدولة"، تعادل فيه قوة إقليمية لا قوة عالمية، ما تهيمن على الخيال، وإن اختلف المدير حسب الحدث، فإن كان خيرا فهو من آلهة الطر والخصب والشمس، وإن كان شرا فهو مثل سيدت المصري ومورانا سلافية تعزى له العواصف الرملية والأمراض، أما اليوم فألمب يعسر الأمراض ويشخصها ثم يعالجها، فكيف إذا كانت مدبر جولها من أحداث، فكيف إذن ستعالجها بعيدا عن إحالتها لآلهة ثم مؤامراتية جديدة.

كما كتب فلسطيني من أسرة القدس العربي*

جونسون؛ تسخير الثقافة لخدمة الصحافة!

مالك التريكي*



■ رأي الرئيس الفرنسي السابق فرانسوا أولاند في خلفه إيمانويل ماكرون هو أنه يسير على غير هدى، وأنه يميل إلى المقلد من موقف أي آخر ومن مذهب إلى تقيضه مثل ضفدعة على زنايق الخنزير، كما يفتي أولاند، في كتابه الصادر أخيراً، صفة الوسطية عن ماكرون، قائلًا إن الأثرياء قد صاروا في عهده أكثر ثراءً لأنه يطبق سياسات ميمتة مماثلة لسياسات نيكولا ساركوزي.

رأي سبق لساركوزي ذاته أن أثبت صحته. إذ ما سئل عن ماكرون أجاب ماجًا مزحًا جحد: «ماكرون هو أنا، لكن بأحسن وأفضل!»، وهذا بالضبط هو الحكم الذي ينطبق في تمام الانطباق عند المقارنة بين رئيس أمريكا السابق دونالد ترامب ورئيس وزراء بريطانيا الحالي (أي متى؟) بوريس جونسون: أي أن هذا هو ذاك بأحسن وأفضل لأن الأمريكي مجرد مادة خام من الشعبية الجاهلة للجلاء، أما البريطاني فهو بمثابة النسخة المقادة المصفاة... بفضل نخوية التعليم في إيتون وكسفورد ومائة التكوين في مجال اللغات والكلاسيكات اليونانية واللاتينية.

فلا عجب إذن أن يكون جونسون عارفاً بالتاريخ الروماني كثير الاستشهاد بأعلامه. إلا أن شعوبيته دائماً ما «تبهل» معرفته، لهذا لا يتورع عن إطلاق أحكام تاريخية لا تختلف في زيفها عن زعمه السياسي بأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سيكسبها 350 مليون جنيه في الأسبوع (!) إيهاما لمن كان يحب أن يصدحه بأن مساهمة بريطانيا في ميزانية الاتحاد إنما كانت هبة من باب العطف والإحسان. هكذا طلع على الناس، قبيل اندلاع مسلسل الفضائح، ليرج نظرية فحواها أن هنالك علاقة سببية بين ظاهرة الهجرة وسقوط الإمبراطورية الرومانية؛ والغريب أن جونسون كان يتحدث بمنتهى الجذع عن وجوب مكافحة الاحتباس الحراري، حيث قال: «إذا تركنا حرارة الكوكب ترتفع، مثلما تشير التوقعات، يربح درجات أو أكثر، فسيتكون لهذا عواقب جيوسياسية خطيرة، مثل نقص المواد الغذائية، وتفاقم التصحر، وفقدان المسكن والمأوى (بسبب تزايد الكوارث الطبيعية) والنزاع على الماء والغذاء وتزايد موجات النزوح الكبرى. وكلها معضلات سيكون من بالغ الصعوبة معالجتها سياسياً». وهذا، كما ترى، كلام معقول. بل إنه مستقلى من أبحاث العلماء والخبراء. لكن جونسون سرعان ما انتعظ منعتفاً مختلفاً تماماً ليقول فجأة: «عندما سقطت الإمبراطورية الرومانية كان ذلك، في العظم، نتيجة لعدم قدرتها على الحد من تدفق موجات المهاجرين». إذ لم تعد الإمبراطورية تستطيع مراقبة حدودها، فصارت الجموع تترى من الشرق ومن جميع جهات الأرض، وهكذا دخلت أوروبا في عصور الظلمات التي دامت زمنًا مديداً. المغزى هو أن هذا يمكن أن يحدث مجدداً. إذ ينبغي على الناس ألا يرتكوا إلى أمان الوهم بأن التاريخ يكرر (شقطة) تدور في اتجاه واحد».

وليس من مبرر لهذا القفز المغابت من حديث البيئة إلى فزاعة الهجرة إلا المبرر السياسي الشعبي: أي دوام مغالطة الجمهور الميئني الذي ما كان ليصوت بالخروج من الاتحاد الأوروبي لولا كراهيته للمهاجرين وتصديقه لخرافات جونسون العنصرية بشأنهم. ذلك هو الفارق بين شعبية ترامب الخام وشعبوية جونسون المصفاة. ترامب منحصر من أوجاع المعرفة متخفف من أوزارها، لذا يصرف ويتكلم «على البركة». أما جونسون فشعبويته مغلفة بمظاهر الثقافة الواسعة التي تبهر شرائح الجمهور ذات اطلاع المحدود. لكن في الحقيقة مخادع لأنه يعرف حق المعرفة أن المؤرخين يعدون لسقوط الإمبراطورية الرومانية ثمانية أسباب ليس منها السبب الذي أذاعه. وإنما هو اختلق خرافة المهاجرين هذه اختلاقاً الجماعية. فقد حطبت في حوار إذاعي وهو يخطب عن عدد من برلكيس زعيم أثينا الشهير، الذي ملأه قال إنه من المعجبين به، وبرلكيس آخر هو حاكم صور في مسرحية شكسبير. بل الخلط؛ لأن جونسون فكر بحسنه الشعبي المنار ففكر أن برلكيس الشكسبيري أقرب، بريطانياً، إلى الأذهان وأحسن وقعا على الأذان.

المضحك المبكي في شخصية جونسون الغربية الأطوار أنه ادمن الاستهتار حتى صار لا يرى ضيراً في تسخير ثقافته النخبوية خادمة لدى سخافته الجماهيرية. فقد حطبت في حوار إذاعي وهو يخطب عن عدد من برلكيس زعيم أثينا الشهير، الذي ملأه قال إنه من المعجبين به، وبرلكيس آخر هو حاكم صور في مسرحية شكسبير. بل الخلط؛ لأن جونسون فكر بحسنه الشعبي المنار ففكر أن برلكيس الشكسبيري أقرب، بريطانياً، إلى الأذهان وأحسن وقعا على الأذان.

* كاتب تونسي

تأجيل جديد لقمة الجامعة العربية في الجزائر

والتي رئيسها قيس سعيد، لتوحيد المواقف في ملفات إقليمية ودولية، مع إعلان عن قرض بثلاثمائة مليون دولار، وقبلها كانت الجزائر قد قدمت ودية بقيمة 150 مليون دولار للبنك المركزي التونسي، وتسهيلا في دفع فواتير الحروقات والغاز.

التقى تبون أيضا الرئيس الفلسطيني محمود عباس في كانون الأول/ديسمبر 2021، ووافق ذلك إعلان الجزائر دعما كبيرا للفلسطينيين، حيث تم إعلان منح السلطة الفلسطينية 100 مليون دولار، وتخصيص 300 منحة دراسية للطلاب الفلسطينيين، وتبع ذلك جهود سياسية متواصلة للقاء الفصائل الفلسطينية كافة في الجزائر، والعمل على مصالحة بين حركتها الرئاسية، فتح وحماس.

التقى تبون أيضا بملك العربية السعودية سلمان بن عبد العزيز عام 2020، ويمكن اعتبار زيارته الأخيرة إلى السيسي ضمن توجه لضمان حضور السعودية ودول الخليج، وقد زار السيسي فعلا الإمارات والتقى

الدبلوماسية التي تدير هذا الملف، ولا مع اللغة السياسية المستخدمة.

من المعتاد، في تقاليد التصريحات أن يتكرر مسؤول الجامعة وجود أسباب سياسية للتأخير (رغم أن الجميع يعرف عكس ذلك) ولكن يبدو أن الإعلان لم يعجب الخارجية الجزائرية، مما دفعها لتخطي الحاجة إلى تخفيف كل أشكال التوتر بحيث قامت بتأنيب مسؤول الجامعة العربية ووصفت كلامه بالغالطة.

تناظرت هذه المباراة الفظية، مع جهود دبلوماسية جزائرية حثيثة كان آخرها زيارة الرئيس عبد المجيد تبون نظيره المصري عبد الفتاح السيسي، وهي زيارة لم تؤد، على ما يظهر، إلى تغيير الوقائع التي أدت للتأجيل.

سبق تلك الزيارة الأخيرة عمل سياسي ودبلوماسي جزائري كبير واستثمار واضح في ملفات عربية مهمة. زار الرئيس الجزائري تونس في بداية السنة الماضية

■ ساهم وباء كورونا في تأجيل قمتي عام 2020 و2021 للجامعة العربية. لكن الواضح أن أسبابا أخرى دفعت نحو إعلان تأجيله مرتين آخرين في هذا العام، مرة على لسان حسام زكي، نائب الأمين العام للجامعة، وأخرى على لسان وزير الخارجية الجزائري رمضان العمارة.

قال إعلان الجامعة العربية إن القمة تأجلت إلى نيسان/أبريل، وذلك بالتشاور مع الجزائر، مبررا ما حصل بوجود «ارتباك بسبب كورونا» و«بأنها أن تكون هناك أسباب سياسية وراء التأجيل، و«ردت الخارجية الجزائرية بوصف حديث زكي به «غالطاً»، لأن «تاريخ القمة لم يحدد أصلاً، ثم أعلمت بعد ذلك أنها قررت عقد القمة في 1 تشرين ثاني/نوفمبر من هذا العام، لتزامنه مع ذكرى الثورة الجزائرية عام 1954.

يظهر التصارب في التأخير المطروحة، وتبريرات الجعثن للتأجيل، ارتباكاً لا يتناسب مع الدور المفترض للجامعة العربية، ولا مع حرقية الشخصيات



هل نهضت الصين رغماً عن أمريكا والغرب؟



الذي بدأت يهدد عرش أمريكا على نحو خطير. هل ي ترى جاء التقدم الصيني التاريخي رغباً عن أنف الإرادة الأمريكية، وماذا فعلت أمريكا في كبح جماح التنين الصيني وأصبحت اليوم تتحسد كل خلافاً الأمريكي لأوروبا بعد الحرب العالمية لوجهته؟ هل ينجح الأمريكيون في تدمير القوة الصينية كما نجحوا في تدمير الاتحاد السوفييتي؟ أم إن الوقت غداً متاخراً جداً بعد أن أصبح الشناج القومي الصيني على أعقاب الشناج القومي الأمريكي وربما سيجاوزه بترليونات الدولارات خلال عشر سنوات أو أقل؟ والسؤال الأهم، لماذا لم تابه الصين بالتهديدات والعصي الأمريكية؟ لماذا لم تقل لشعبها ما قاله الرصافي للمغرب: «ناموا ولا تستبقنوا ما فسر إلا التوهم، وتأخروا عن كل ما يقضي بسان تقدموا»؟ لا يمكن طبعاً أن تصبق مقولة إنه لولا أمريكا لما تقدمت الصين أبداً، لأنه لو كان الأمر كذلك لما بدأت أمريكا تخلي مواقعها في أكثر من منطقة بالعالم لمواجهة الخطر الصيني، والسؤال الأكثر كبراً لماذا نهجت الصين في تجاوز الخطوط الحمراء الأمريكية التي أفشلت النهضة ومنتعها في مناطق أخرى من العالم، مع أن لدى أمريكا عشرات الوسائل المعجودة التي تستطيع بها تدمير الدول واقتصاداتها وتفكيك شعوبها؟

* كاتب واعي سعودي
falkasim@gmail.com

د. فيصل القاسم*

■ لدينا اعتقاد نحن العرب منذ أيام الشاعر الكبير معروف الرصافي بأن التقدم ليس خياراً وطنياً ذاتياً بل لا بد أن يأتي أولاً وأخيراً بمباركة الضياع الكبار الذين يحكمون العالم، وبالتالي لا فائدة أبداً من محاولة الحفاظ بركب التقدم ومحاربة التخلف إلا إذا سمح لنا الكبار بذلك، وللامانة عادت آبيات الرصافي لتلاقي رواجاً رهيباً في السنوات العشر الماضية مع أنه قال قبلها حولي قرن من الزمان.

ويعود السبب في انتشار قصيدته الشهيرة «ناموا ولا تستبقنوا» إلى خيبة الأمل التي راقت الثورات العربية والانعتاق من الديكتاتورية والاستبداد والحقا بركب بالفعل الذريع والخراب القطيع على عكس كل الثورات الحديثة من الإيرانية إلى الأوروبية الشرقية، ويرى كثيرون أن السبب الرئيسي في إخفاق الثورات العربية وعودة المجتمعات العربية إلى نقلة ما قبل الصفر أو ما يسميه أحد المفكرين بالصف الاستعماري، أن ضياع العالم هم المسؤولون عن منع النهضة العربية الحديثة، وبدل أن يساعدهم الشعوب الثائرة على تحقيق طموحاتها بالتقدم والانعتاق من الديكتاتورية والاستبداد والحقا بركب البشرية، وضعا العصي في عجلات الشعوب ومدروا ثوراتها وبلداتها ونشروها بالمال والجوع والدمار حتى إلى أيام الطغيان الخوالي، والسؤال الذي يفكر إلى الأذهان هنا: لماذا نهجت قوى الشر التي تحكم العالم في إفشال النهضة العربية، بينما أخفقت مثلاً في إجهاد النهضة الصينية التي باتت الشغل الشاغل لأمريكا والغرب عموماً؟

د. نعيمة عبد الجواد*

■ يستمتع الكبار والصغار بمشاهدة أفلام سوبرمان والأبطال الخارقين كما يتبعته من شعور بالوقوع والانتشاء لوجود سوبرمان الذي يتمتع من شعور بالوقوع والانتشاء البشرية، بسبب تحوله لخلق ذي قدرات خارقة بفضل تعرضه لعمال خارقة لهم بختها، مثل سبايدر مان، أو بفعل دمجه بتكنولوجيا متطورة، مثل الرجل الحديدي وباتمان، وكل هؤلاء يمارلون أن يصلوا النموذج الجيد الخارق لسوبرمان التي التي من كوكب بعيد، وكلهم في أفلام أخرى تنتمي لفئة الخيال العلمي عند زرع أجزاء ميكانيكية وتكنولوجيا متطورة في أي بشرى يتحول إلى شيء أله، أو ما يسمى بالسايبورج. وفي جميع الأحوال، فيما خلا حالات نادرة، يتحول السايبورج لثبرير قاس مهمته القتل والدمار. وحينها يتحول الشهور بالشفخ والفخر الذي يتولد لدى المشاهد، إلى شعور بالقتل والرفض؛ لأن تلك الملتاح في الأفلام البوليوودية تقدم بصورة سلبية، فغالبا، تظهر كأنها تسعى للدمار والحقا الضرر بالإنسان.

وكل ما قيل سالفاً من المسلم كونه نسج خيال المؤلف وهذه انتاج فيلم خيال علمي يفهمه التشويق والأثرية، لكن المفاجأة أن كل ما نراه على شاشات هوليوود هو مجرد انعكاس أو بالأحرى تسريبات عن تجارب علمية لمشروعات حقيقية تسعى لإبتكار تكنولوجيا لتعزيز قدرات البشر من أجل تحويلهم لأدميين ذوي قدرات خارقة، وتنتمي تلك المشروعات لمؤسسات عسكرية تهدف إلى توظيف الخوارق من الأدميين في ميدان الحرب من أجل القتل بالأعداء، ومن الجدير بالذكر أن الحروب والاستعداد لها بمعدات وأسلحة كانت دوماً أسرع الوسائل لتحديث التكنولوجيا التي يتبعها بها الفرد العادي بالرغم من أن هدفها الأساسي كان التفتير العسكري الذي صرح به المملكة المتحدة عام 2013 عن شكل الجندي البريطاني بحلول عام 2045 كان بمثابة ضرب من ضرب الخيال، حيث صرح لسبب أول أن بالولايات المتحدة سيتم تطوير التكنولوجيا العسكرية باستخدام جندى أسرع وأقوى وأذكى من نظرائه في ساحة الحرب، وقدر على الوجهة والفكر بعبارة بكل شراسة.

الأبطال الخارقون قريبا في الجوار

مع زملائه فسوف يكون دون أن ينسب بينت شقة؛ لأن الخطار لسوف يكون طريقة الانتصا.

وفي عام 2014، أزيح النقاب عن المشروع في أخذ خطوات عملية لتنفيذ مشروع الجندي الخارق عندما صرح الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما عن مبادرة جديدة للتفوق الحربي، وذكر مؤكداً أن الهدف الرئيسي من خطاب الإعلاني هو الإعلان أن الولايات المتحدة يصعد بناء «الرجل الحديدي» مشيراً بذلك للجيل المقبل من «الرجل الحديدي»، ثم أدلى أن الجيش الأمريكي بالفعل أسرع التنفيذ باستخدامه بدلة واقية أطلق عليها اسم «البذلة الخفيفة» لتسهيل الهجوم التكتيكي، والتي يشار لها بالاسم المختصر «تالوس».

والتليل على صدق المشروع قام بعرض فيلم ترويجي قصير يظهر فيه جندي مرتدياً البذلة فيتحكم زرانة معدة، غير أنه بما ينطق عليه من طلمات الرصاص، وكما يظهر في ألعاب الفيديو، يبدو أن هذا الجندي لا يفكر؛ فالرصاص يرتد عن البذلة وهو يكمل مسيرته دون توقف.

وأما العلماء المهتمون بتكنولوجيا المجال العسكري لا ينصب اهتمامهم على صنع بدلة واقية للرصاص فقط، بل تعزز من حركة الجندي وقدراته القيدية في ساحة القتال؛ بحيث يصبح قادراً على القيام بحركات خارقة؛ فالبذلة التي هي عبارة عن هيكل خارجي مزودة بقدرات تجعل الجندي يقوم بأفعال تشابه ما يقوم به «الرجل الحديدي» في الفيلم من قفز وجري وحمل أثقال. والبذلة التي تم تصنيعها تزن نحو 23 كيلو غراماً، مما يضع عبئاً على الجندي الذي يحملها بأثقل معدات وأسلحة ويصل وزنها إلى 50 كيلو غراماً، لكن الوزن حتى الآن ليس بالمشكلة الصخمة التي من شأنها تقويض المشروع؛ لأن العلماء بالفعل عاكفون على استحداث تكنولوجيا لتخطي تلك العقبة.

بيد أن استحداث رجل حديدي لا يقتصر فقط على تصنيع هيكل خارجي، بل أن الجندي ذاته سوف يتم زراعة قطع الكترونية به، مما أثار آراء تؤكد على وجوب مراعاة الاعتبارات الأخلاقية والاجتماعية والقانونية لهذا المشروع الذي يسعى لاستحداث ما يسميه بالجندي المعزز، فهناك بعض الدول لا تحترم الاعتبارات الأخلاقية وتسعى لتعديل الجندي جينياً بالإضافة إلى الجانب التكنولوجي حتى يصير خارقاً للطبيعة حتى مع عدم ارتدائه للبذلة الواقية «تالوس»، والتعديلات التي سوف يتعمق بها «الجندي المعزز» تضمن تحسين قدراته البصرية، ليصل لأبعاد تليسكوبية، مع تزويده بقدرته تصوير المواقع،

وتحديد الإحداثيات، وسوف تساعده البذلة برمجة وضبط صلاتها، وكذلك استعدادها لنشاطها حيويته؛ أي أن القرارات العظمية له وسوف تتشابه قدرات جنود ألعاب الفيديو من ركض وقفز دون الإصابة بالإجهاد، واستكمال القرارات الخارقة، وسوف يتم تعزيز أداء الجندي لتحسين قدراته على الاتصال بالزلا والمقاد، وكذلك ضمان حمايته من أي عو في محيطه، بساعت هصية وحركاتها، ومع كل هذا، سوف يتم تعديل البذلة الخارجية بالتعديل المباشر للجهاز العصبي، حتى ينقل الجندي ما يتوافر لديه من بيانات للبيانات، أو لتلقي بيانات أو تعليمات جديدة. وباختصار شديد، سوف يصنع الجندي المعزز بمحابة وحشد متكاملة تنطوي على قدرات عظمية واستخباراتية ومعلوماتية خارقة، ومن ثم، يتحول الجندي ليس فقط لنموذج «كابتن أمريكا» بل لسايبورج معزز القدرات.

وفي 2020 حذر رئيس المخابرات الأمريكية السابق ججون رانكلينغ، في مقال كتبه في صحيفة الونل ستريت أن الصين في الوقت الحالي تسعى لاستحداث جيش من الجنود المعززين، مما يشكل خطراً على الولايات المتحدة. لكن الصين ردت عليه متممة إياه بترويج مجموعة من أبحاثها عن الجنود صورة الصين وتوكيد شيطنتها، بالرغم من أن عام 2019 قامت المخابرات الأمريكية بتجميع تصريحات وأنشطة علماء الصين والتي أكدت أن الصين ذؤوبة في تطوير جيش من الخوارق على مستويات عدة.

إلا أن ذلك الخطر الداهم لا يتسابق في تطويره الولايات المتحدة والصين فقط، بل هناك أيضاً أيضاً روسيا، وأخيراً انضمت فرنسا لذاك المعسكر بعد إعطائها الضوء الأخضر. إلا أن الأمر لم يقتصر على فرنسا فقط؛ إن هناك دولاً أخرى تفكر ملياً في تلك التكنولوجيا المدرة، والروسى لتطويرها مليارات الدولارات، ولقد أعرب الرئيس الأميركي فلاديمير بوتين عن قلقه من هذه التكنولوجيا الجديدة ووصفها بأنها «خطر على البشر من القبلة النووية»، لكن، كما قلنا، ومع كل هذا، سوف يتم تعديل البذلة الخارجية بالتعديل المباشر للجهاز العصبي، حتى ينقل الجندي ما يتوافر لديه من بيانات للبيانات، أو لتلقي بيانات أو تعليمات جديدة. وباختصار شديد، سوف يصنع الجندي المعزز بمحابة وحشد متكاملة تنطوي على قدرات عظمية واستخباراتية ومعلوماتية خارقة، ومن ثم، يتحول الجندي ليس فقط لنموذج «كابتن أمريكا» بل لسايبورج معزز القدرات.



شريف متعشش للدمار، تماماً كما في أفلام الخيال العلمي، وفي هذا السياق، في حديث لفتحه وزيرة الدفاع الفرنسية فلورنس بارلي 2020 نقلته لها لشعبة البيبي سسي شددت على أهمية التطلع للمستقبل والتعاضد مع متغيراته، لكن دون المساس بالحياتيات أو خرق الضوابط الأخلاقية. وفي كلمتها أكدت أنه ليس فرنسا تخطط فوراً لتطوير تكنولوجيا الجنود الكاسحة، لكنها أحتست على وجوب مواجهة التغييرات الناشئة بالاستعداد ما يخفيه المستقبل مفاجات، وأطر الاستعداد تكون من خلال إثبات التفوق الفرسي في هذا المجال، دون المساس بالتركيبة البيولوجي المتعارف عليه.

يعد الخبراء العسكريون أن تطبيق نظام الجندي الخارق عملياً سوف يري النور بحلول عام 2050، مما يُنبئ حدوث تغيير جذري في ساحة القتال. فسوف يتلأس الخوف من الحروب بسبب ما قد يلحق بالذول من خسائر مادية وبشرية، ويحل محله إقبال ميّال على القتال وحل أحداث المشكلات بنسح حروب طاحنة، وأما الخوف الأعظم فيتمثل في اختلال موازين القوى بإمتلاك بعض الدول للجوش الخارقة، في حين أن أخرى لا تمتلك حتى تكنولوجيا عسكرية متطورة.

مستقبل البشرية بات يهدده التسارع في التطور التكنولوجي، والاعتبارات الأخلاقية والاستخدام الرشيد للقوى الرهبة التي سوف يمتلكها البشر يجب أن تصير من أولى الأولويات التي يجب التقدير عليها في عصرنا، ولا لسوف تنشب حروب على نطاق عالمي، وتنجس دول بأكملها، والخطر الأكبر يكمن في إمكانية تسرب تلك التكنولوجيا الجدة، أروقة الضوابط الأخلاقية لتصل للبشر العادي، وحينئذ، قد يحدث ما لا يحسد عليه، عند وقوعه في أيدي رجال الصمصاء، الذين لن يتورعوا في استخدامها لتشكيلات عصابية من السايبورج، فيقتلون الأبرياء ويمدون الأحياء والمدن بكل ضراوة، ويكون شك، وسوف يكون ذلك دون أفعال مناوئة لدرء تلك الهجمات، وعلى هذا الحال، سوف تطوي القوانين الضوابط الأخلاقية غياهب النسيان، وبدلاً من توظيف التكنولوجيا لخدمة البشرية ودرء العدوان، لسوف تعمل التكنولوجيا على تدمير البشرية.

* كاتبة مصرية

رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
تأسست عام 1989
النشر:
مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان

القُدس العربي
يومية - سياسية - مستقلة
تأسست عام 1989
النشر:
مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان

المقر الرئيسي (لندن):
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England
هاتف: 8008 714 0208 (خطوط) - فاكس: 8902 0208 714

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول- شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: 25282918 (202)
مكتب الغربية: 8زقة المرج شقة 6- حسان - الرباط
* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 009626) 5066089
Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشراف:
الاشتراك السنوي 450 جنيهاً استرالياً في عموم بريطانيا و750 دولاراً أمريكياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



لحظة حرة

الأمومة علاج ضد «الإدمان»!

غادة السمان

ثمة خبر يزيداد تكرراره، وهذا مروع. وهو عن رجل يقتل أطفاله نكاية بزوجه بسبب خلافات زوجية؛ وهذه الحكاية المروعة تقع في بلدان عديدة. وآخر ما قرأت في هذه (المارسات) أن رجلاً باكستانياً قتل بناته الثلاث (9 أعوام) و(8 أعوام) و(6 أعوام) حين رمى بهن في الماء وقتلن اختناقاً، وذلك كله للانتقام من زوجته؛ وقرأت أن الأب القاتل يواجه عقوبة الإعدام، لكنني أتعرض على ذلك. فالإعدام راحة لجرم كهذا، وأفضل السجن المؤبد له ليقتضي بقية أيامه مع ذكري بناته، يأتين إليه في كوابيسه. وأتساءل ببساطة: لماذا لم يقتل زوجته بعد خلافاته الزوجية معها بدلاً من (إعدام) الطفلات اللواتي شاء لهن سوء حظهن أن يكون والدهن؟

طفل في حاوية القمامة!

كيف استطاعت تلك المرأة إلقاء طفلها الوليد إثر ولادته، في حاوية القمامة حيث عثر عليه وهو على وشك الموت وتم إنقاذه؛ تصادف أن حدث ذلك في مدينة براغ، لكننا نقرأ أخباراً مشابهة وقعت في مدن أخرى، والسؤال الأليم هو: لماذا في حاوية القمامة؟ لماذا لم تضعه أمام باب جامع أو كنيسة بعد أن تلغه بمعطفها، فقد كان «طفل براغ» على وشك الموت برداً.

الأطفال مسؤولة أولاً، وليسوا أداة انتقامية في خلاف زوجي، ولا مخلوقاً يجب التخلص منه في حاوية قمامة وتركه يموت برداً.

زراعة قلب خنزير لإنسان!

زرع العلماء قلب قرد لرجل قلبه معطوب، وفشل ذلك. لكنهم حين زرعو له قلب خنزير نجحت العملية ولم يرفض الجسم ذلك. كثر ليو كان لتلك المرأة التي رمت بوليدها في حاوية القمامة قلب خنزير، هل كانت قد قامت بفعلتها؛ ولو كان قلب الخنزير قد زرغ في جسد ذلك الذي رمى بناته في الماء وأغرقهن، هل كان سيقترب ذلك؟

أتحدث عن ذلك وأنا أعرف أننا ستواجه المعضلة الدينية، فالإسلام يحرم أكل الخنزير لكنه لم يحرم زرع أعضائه، وتلك المعضلة على رجال الدين مواجهتها. لكن امرأة ترمي بطفلها الوليد في حاوية القمامة تلك قلباً يرفض الخنزير زرعه لها! كما ذلك الرجل الذي قتل بناته نكاية بزوجه بعد خلاف زوجي؛ هل يرضى الخنزير بزرع قلبه لرجل كهذا؟

أطفالنا كنوزنا الحقيقية

كل ما تقدم ذكره ليس القاعدة، بل الاستثناء. والأمومة حنان وحب واحتضان للطفل... كما الأبوة... ولي ابنة صديقة لبنانية فرنسية تقيم مثلي في باريس. ولأسف، تزداد في إدمان الكحول والحبوب المنشطة والخدرات بأنواعها كافة. وذكرت لي أنها قد تكون (حلي) من صديقتها الفرنسي. وهنا تذكرت يوم حملت بابني في بيروت وبارك لي طبيبى الدكتور سويدان وطلب منى الذهب إلى عيادته، والتقينا وقال لي: عليك الامتناع عن شرب الكحول وأي دواء يسبب مثل الأسبيريو ودون استشارتي. توقفي عن التدخين، وعن تعاطي الخدرات، فقلت له: لم أفعل ذلك يوماً. وباختصار، أفهمتي أن كوني «حاملًا» يعني أن أعيش حياة صحية متعددة عن أي إدمان، خلال تسعة أشهر. وقلت ذلك لابنة صديقتي الحامل على الأرجح، وسررتي أنها اقتنعت بكلامي الجاد وقررت التوقف عن التدخين والحبوب المخدرة أو المنشطة وعن كل إدمان آخر.

بهذا المعنى، يبدو لي عيد الأم في أي موعد وأي بلد عبداً للعافية.

فحين تتوقف مدمنة عن تناول (سمومها) تسعة أشهر، تشفى من الإدمان من الكحول والخدرات، بكل بساطة.. وهذه بركة تضاف إلى عيد الأم الذي يصادف في كل بلد في يوم محدد، لكن عيد الأم في جوهره هو كل يوم.

الحورية الصغيرة، ما ذنبها؟

لا أستطيع أن أفهم ما سبب اعتداء بعض الناس على أعمال فنية جميلة لا تؤذي أحداً مثل تمثال «حورية البحر الصغيرة» الجميلة المنصوبة منذ العام 1813 على صخرة في خليج العاصمة الدنماركية، ويوم زرت كوبنهاجن في الدانمارك حرصت على مشاهدة ذلك التمثال ووجدته جميلاً ووديعاً وأصغر حجماً مما كنتُ أتصور. إذ يبدو في صورته في البطاقات البريدية أكبر حجماً (بفضل مهارة المصور). لكن تلك الحورية تعرضت للاعتداء وأعمال تخريبية (اقتطاع أحد ذراعيها مثلاً عام 1984)، بل ولتجديدها سنة 2004 للتضديد بترشح تركيا لعضوية الاتحاد الأوروبي!

العابض يستعملها كلوحة لكتابة شعارات سياسية مثل عبارة «هونغ كونغ حرة» التي كتبها محتج (ضد الحكم المركزي في بكين)، لكن تلك الحورية توحي بكل شيء غير الصراعات السياسية.

اقتلوا المولنازيا فهي مجرمة: بالجمال!

لوحة «مولنازيا» الشهيرة من إبداع ليوناردو دافنشي، تعرضت لمحاولات السرقة والتخريب، كان الجمال الغني يستغفر الكراهية لدى البعض أو حب الامتلاك.. وهي اليوم في متحف اللوفر الباريسي بابتسامتها الغامضة الشهيرة محمية بزجاج ضد الرصاص وبسور حولها يمنع زوار المتحف من لمسها أو الاقتراب منها كثيراً. أفهم الذين يحاولون سرقتها (لبيعها) ببيع كبير لهواة جمع التحف الأثرية، لكنني لئن أفهم يوماً المدافع من محاولة تشويهها وإبائها، ربما لأنني لست طبيياً نفسانياً.

رمز بروكسل رديء فنياً

وفي بروكسل رمز المدينة هو (مانكن بيس) كما «برج إيغل» الرمز الشهير الباريسي، وحين ذهبت إلى بروكسل وقيقت أتأمل شعار المدينة، وهو تمثال يمثل طفلاً صغيراً يتبول! ولم أجد حجيلاً (بل بغير القرف) والبول ليس مادة شعرية حتى من طفل، لكن كل بلد حر في اختيار رمزه!



تأجيل تصوير «بطلوغ الروح» لإصابة مئة شلبي بكورونا

تم تأجيل تصوير مسلسل «بطلوغ الروح» للنجمة المصرية مئة شلبي، أسبوعاً، لإصابتها بفيروس كورونا، على أن يتم التصوير بعد شفاؤها وهي ما زالت في مصر قبل أن تسافر إلى لبنان لبدء التصوير.

المسلسل تشارك في بطولته إلهام شاهين ومن تأليف محمد هشام عبيد وإخراج كاملة أبو ذكري ويعد التعاون الثالث بين مئة شلبي والمخرجة.

أحوال الناس

• نظمت نقابة الفنانين العراقيين في مدينة العمارة في محافظة ميسان معرضاً تشكلياً للفنان نبيل العجرش.

• أعلنت لجنة تحكيم جائزة أحمد فؤاد نجم 2022 لشعر العامية المصرية، وحصد الشاعر رامي وفا المركز الأول عن ديوان «ربنا يبشرح

لي». كما حصدت الباحثة رشا الفوال جائزة فرع الدراسات الأدبية عن كتاب «هوية الذات بين المكان كأصل والمكان كغواية في شعر أحمد فؤاد نجم».

علماء «ناسا»: جزء من صاروخ «سبايس إكس» سيرتطم بالقمر في مارس

وقالت «ناسا» إنه ليس من الممكن مراقبة التأثير من مركبتها المدارية الاستطلاعية للقمر وقت حدوث الارتطام. لكن العلماء سيتابعون الأمر لرصد مدى تأثير الارتطام على القمر وما إذا كان يمكن رؤية أي حفرة قد تتجرح من ذلك.

ومع ذلك، قال المتحدث إن البحث عن الحفرة سيمثل تحدياً كبيراً، ويمكن أن يستغرق الأمر أسابيع أو أشهراً، على الرغم من أنه وصف الارتطام بأنه حدث فريد «يمثل فرصة بحثية مثيرة».

المناخ. ولا يزال الصاروخ في الفضاء منذ ذلك الحين، حيث لا يوجد فيه وقود كافٍ لرحلة العودة إلى الأرض. وفي مساره الحالي، سيرتطم الصاروخ بالجزء الأقصى للقمر في الرابع من آذار/ مارس، حسب «ناسا».

ولم تعلق شركة «سبايس إكس» التي تقوم بنقل مواء ورواد إلى الفضاء، على ذلك. والشركة مملوكة للملياردير إيلون ماسك، صاحب شركة تسلا للسيارات الكهربائية.

قريباً: روبوتات شبيهة بالبشر وسيارات ذاتية القيادة من «تسلا»

قريباً. كما يعمل ألفا 60 ألفاً من السائقين في تسلا على اختبار أحدث برامج القيادة الذاتية، وهي عملية تبلغ من الحجم ما لا يمكن للشركات الأخرى العاملة في المجال نفسه مضامته، وقال ماسك: «القيادة الذاتية» ستكون أمراً جدياً في الناحية المالية، مشيراً إلى أن سيارات الأجرة الآلية ستعزز فائدة السيارة بمقدار خمسة أضعاف، حيث سيتمكن مالكيها إرسالها لتعمل عندما لا يحتاجون إليها. لكن حتى لو نجحت تسلا في الوصول إلى التكنولوجيا المطلوبة، سيكون عليها أن تخضع مزيد من التدقيق الصارم من قبل الجهات التنظيمية قبل نشر أساطيل من سيارات الأجرة ذاتية القيادة في الشوارع.

وفتححت الهيئات التنظيمية المعنية بسلامة السيارات في الولايات المتحدة بالفعل تحقيقاً بشان سلامة نظام مساعد السائقين الذي طورته تسلا بعد حوادث اصطدمت فيها السيارات بمرحبات متوقفة تابعة لأجهزة الطوارئ. وقال ماسك أيضاً إن المهندسين يعملون على إطلاق روبوت شبيه بالبشر تحت اسم أوتيموس العام المقبل، مضيفاً أن في إمكانية حل مشكلة نقص الأيدي العاملة حول العالم.

■ بالو ألتو - رويترز: قال إيلون ماسك، الرئيس التنفيذي لشركة «تسلا»، إن أهم منتجات الشركة هذا العام والعام المقبل لن تكون السيارات، وإنما البرمجيات التي ستساعد على قيادتها ذاتياً وروبوتات شبيهة بالبشر.

وقال ماسك، الذي بنى سمعته عبر تحدي المتشككين في مدى نجاح الأعمال التجارية في صناعتها السيارات الكهربائية والصورايخ: «ستكون صدمة كبيرة بالنسبة لي إذا لم ننجح في جعل القيادة الذاتية الكاملة أكثر أماناً من قيادة البشر هذا العام، ساكون مصدوماً بحق»، كما توقع أن تصبح القيادة الذاتية الكاملة «أهم مصدر للربحية بالنسبة لشركة تسلا».

لكن مثل عدد الوعود الجريئة من قبل الملياردير الأشهر في العالم، تواجه تحديات كبيرة تشمل المعوقات التقنية والعقبات التي تشكلها القواعد التنظيمية، وفشلت شركة تسلا وغيرها من شركات تكنولوجيا القيادة الذاتية لسنوات في تحقيق أهدافها في تطوير برامج القيادة دون سائق بشري. ويشتري بعض سائقي سيارات تسلا برمجيات القيادة الذاتية تصل قيمتها إلى 12 ألف دولار بناء على توقعات أن تحقق سياراتهم الاستقلالية الكاملة

ورثة بيكاسو ينفون طرح إحدى لوحاته للبيع على شكل إلكتروني

1958، وفق ما أوضحت حفيدة الفنان للصحافة الأمريكية. وأكد الورثة الخميس، في بيان أرسله محاميهم ريتشارد مالكا، أن المعلومات المتداولة في الصحف الأمريكية «غير صحيحة».

وأضاف البيان أن «كلاً من مارينا وروز بيكاسو، وفلوريان بيكاسو، ومدير «سوكسسور» بيكاسو» (مجموعة ورثة بيكاسو) كلود روي بيكاسو إضافة إلى «بيكاسو أدمينيسترسيون» (هيئة إدارة إرث بيكاسو) يؤكدون عدم طرح أي منتج لأعمال الفنان سمح الورثة ببيعه، لافتاً إلى أن «منتج «إن تي» الذي تحدث عنه فلوريان بيكاسو» هو خطوة خاصة به لا ترتبط بإرث بابلو بيكاسو.

وأكد البيان أن المعلومات التي أفادت بها وسائل الإعلام حول اعتزام الورثة طرح إلكتروني لأعمال بيكاسو «خاطئة تماماً».

■ باريس - آ ف ب: نفى ورثة الفنان الإسباني بابلو بيكاسو، أخيراً انتشار في وسائل إعلام أمريكية حول عزمهم طرح عمل فني خزفي من توقيع الفنان للبيع على شكل إلكتروني (رموز غير قابلة للاستبدال) وهي منتجات رقمية يمكن شراؤها وبيعها باستخدام تقنية «بلوكتشاين» (سلسلة الكتل).

واستندت الصحافة الأمريكية في خبرها إلى تصريح لحفيدة الفنان مارينا بيكاسو، وابنها فلوريان بيكاسو، أعربا فيه عن رغبتهما في الاستثمار في سوق المزايدات الرقمية، وذكر الخبر الصادر الأربعاء، أن ورثة الفنان سيطرحون أكثر من ألف منتج يتكولوجيا «NFT» لعمل فني خزفي أنجزه بيكاسو، في مزاد مستنظمته دار سونديز للمزايدات في آذار/ مارس، والعمل المذكور أنجزه بيكاسو في تشرين الأول/ أكتوبر

أول عقار مضاد لكورونا عبر الفم

الحالية للإصابات التي يسببها متحور أوميكرون. حسب «أسوشيتد برس»، وأوضحت أن مواصفات السلامة لعقار شركة فايزر «ملائمة»، مضيفه أن «أفاره الجانبية كانت خفيفة بشكل عام». ووصف بيتر لين، المتحدث شؤون الصحة في البرلمان الأوروبي، في بيان، القرار بأنه «بصيص أمل حقيقي» للعودة إلى الحياة الطبيعية بعد الجائحة، وفق الوكالة، لكنه حذر من أنه لا توجد ضمانات من المفوضية الأوروبية أو الدول الأعضاء بأن العقار سوف يتم إيصاله بشكل سريع.

وتتملك شركة «فايزر»، حالياً 180 ألف جرعة عاجلة متاحة في جميع أنحاء العالم، مع تخصيص ما يقرب من 60 إلى 70 ألف منها إلى الولايات المتحدة، حسب المصدر ذاته. يشير أنه من المتوقع أيضاً أن ترخص الوكالة الأوروبية قريباً استخدام عقار «مولنوبرافير» المنافس من إنتاج شركة «ميرك» الأمريكية، وفق المصدر. إلا أن دواء «فايزر» هو الخيار الأفضل لأن

الثور على جثة طفل (10 أعوام) في حاوية فرنسية

■ باريس - د ب أ: عثرت الشرطة الفرنسية على جثة طفل (10 أعوام) بها عدة طعنات داخل حاوية في حاوية بضاء في باريس الكبرى، وقال مكتب النائب العام في «مو» إن السلطات تبحث عن والدته الطفل. وأبلغ الأب عن فقدان زوجته ونجله مساء الأربعاء عندما عاد من العمل. وعثرت الشرطة على آثار ماء في الشقة الواقعة بقرية فريبه- أون- بري، مما يشير إلى ارتكاب جريمة.

ألمانيا: محاكمة متهمين بسرقة مجوهرات أثرية من متحف دريسدن

■ دريسدن - د ب أ: بدأت أمس الجمعة محاكمة ستة رجال متهمين بسرقة مجوهرات ثمينة من متحف «القبو الأخضر» في مدينة دريسدن الألمانية. ويحاكم المتهمون، الذين تراوح أعمارهم بين 23 و28 عاماً، أمام محكمة أحداث، حيث كان الثامن منهم قاصرين قانونياً وقت السرة، التي نُفذت في 25 تشرين الثاني/نوفمبر عام 2019.

ويواجه الرجال الستة، وجميعهم مواطنون ألمان، اتهامات بالسطو المنظم والحرق العمد فيما يتعلق بالسرقة، حيث تمت سرقة 21 قطعة تحتوي على إجمالي 4300 أناسة وأحجار كريمة أخرى تقدر قيمتها بأكثر من 113 مليون يورو (128 مليون دولار)، وتم تقدير «التلفيات» التي لحقت بالمتحف بنحو مليون يورو. ودخل رجلان المبنى من خلال نافذة كبيرة ثم حطما واجهة عرض بغاس وسلبا المجوهرات التي تعود إلى القرنين السابع عشر والثامن عشر. ولم يتم العثور على المجوهرات بسرقة حتى الآن. ويعتقد الادعاء العام أن المتهمين ينحدرون من عائلة «ريمو» في برلين، وأدين أفراد في هذه العائلة الكبيرة أيضاً بجرائم أخرى كبيرة مثل سرقة عملة ذهبية عملاقة من متحف «بوده» ببرلين عام 2017. ولم يتم العثور على العملة العملاقة، ويعتقد أنه تم تقيطعها.

ويبلغ أربعة من المتهمين في السجن الاحتياطي على ذمة المحاكمة، بينما يقضي الاثنان الآخران أحكاماً قاضائية، لتورطهم في سرقة العملة المصنوعة من الذهب الكندي.

■ بروكسل - الأناضول: أجازت وكالة الأدوية الأوروبية التابعة للاتحاد، استخدام أول عقار مضاد لفيروس كورونا يمكن تناوله عن طريق الفم، داخل دول الاتحاد الـ27. وقالت في بيان، إنها أعطت الضوء الأخضر لاستخدام عقار «باكسلوفيد»، الذي تنتجه شركة «فايزر»، لتجنب مضاعفات الفيروس ومخاطر دخول المستشفيات لدى مصابي كورونا، حسبما نقلت وكالة «أسوشيتد برس» الأمريكية.

وأضافت أن «لجنة الخبراء التابعة للوكالة أوصت باعطاء العقار المذكور للمصابين الذين لا يحتاجون إلى أجهزة تنفّس صناعي، والذين هم أكثر عرضة للإصابة بمضاعفات خطيرة». وأشارت الوكالة أنها «أخذت قرارها بناء على مراجعة استخدام العقار لدى مصابين بفيروس كورونا، معظمهم بمتحور دلتا».

إلا أن الوكالة الأوروبية ترى أنه سيكون مفيداً أيضاً في كبح الزيادة